یا کبیکج

یا حافظ

لابی الطیب للمتنبی

من الجبر بطوسیبک عنی
... السحب فی المسیر الجهام

ملا جلال الدوانی

هر ابتجر بعلوم شده در آخر حال
که قدر مرد بعلمست و قدر علم بمال

للامام الشافعی رضی الله عنه

تغرب عن الاوطان فی طلب العلی
وسافر ففی الاسفار خمس فوائد
تفرج هم واکتساب معیشة
وعلم وآداب وصحبة ماجد

للمتنبی

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
الا تفارقهم فالراحلون هم

... الدین ارجانی

... اذا وکل ابنها الصاحب
من ... علی فرض واجب
... طال تقصیری بما یعاتبنی
... فانا العفاة معشر ومعاتب
... من الدلیل علی ملاکک اننی
قد غبت اباما وما لی طالب
... واذا رأیت العبد یهرب ثم لم
... یطلب فمولی العبد منه هارب

رساله لطیفه

متی ... بسبی العقول سوی الذی
... علی الجمال ولست اذری ماهو

ترجمه

دل ای ... که دار روی تو چیزاست
... نمیداند کسی که او را چه نامست

نوعی

دل ... سینه با قدم ... طراح علمه مشروع
... بوسنی ... بر دو فنون الفن

نرگس زاده

... سوز ... حرز ...
... طاهره ...

بنار

... ان العمر سوف یغتنق وان یسارا من غد لحقیق
... انا الا کالزمان اذا صحا صحوت وان ماق الزمان اموق

محمود وراق

... تسالن المرء عما عنده واستمل ما فی قلبه من قبلکا
... ان کان بغضا کان عندک مثله او کان حبا فازمنک مکا

ابودلامه

اذا الناس غطونی تغطیت عنهم
وان بحثوا عنی ففیهم مباحث

۸۴۵ حکیم اوغلو

... فلان دانا ... تعرب دانا
... عبد الله الداناح ... اسال البلاغ

معنى المجاز في النسبة ان يكون الطرفان مستعملان في معناهما الحقيقيين والنسبة بينهما ليست حقيقية مثلا اذا قلت ليلك قائم ونهارك صائم فاذا اريد بالليل والقائم معناهما الحقيقيان فيكون المجاز في النسبة دون الطرفين لان الليل ليس بقائم بل القائم هو الذي يكون في الليل وان اريد بالليل ما يكون في الليل فلا يكون المجاز في النسبة بل في المفرد وهو اطلاق الليل على الذي يكون في الليل
شرح

الفرق بين انحصار الكل في اجزائه وبين انحصار الكلي في ان الكلي يحمل على فرد واحد من الجزئيات مثلا يقال زيد والكل لا يحمل على جزء واحد من الاجزاء مثلا لا يقال العسل سركنجبين لان السركنجبين مركب من الماء والعسل والخل
انتهى

قال المصنف الحمد لواهب العطيه اي جنس الحمد ثابت لواهب العطيه وحمل اللام على الجنس اولى لان الحمد من المصادر السادة مسد الافعال واصله النصب والعدول الى الرفع للدلالة على الدوام والثبات والفعل انما يدل على الحقيقة دون الاستغراق كما توهم بعضهم لان النائب مناب الفعل انما هو المصدر المنكور لا ما يمكن ان يدخل فيه اللام ويقصد به الاستغراق بل لان الجنس اصل وارادة الاستغراق مجاز يحتاج الى قرينة صارفة ومعينة السيد قدس سره ذكر ان قرينة الاستغراق في هذا المقام كنار على علم حيث قال والمقام الخطابي المقتضى للمبالغة ادل دليل واعدل شاهد على الاستغراق لكن ما ذكره انما هو المصحح لا المعينة ونفي صاحب الكشاف مبني على ذكرنا لا على ما توهم كثير من الناس من انه مناف لمذهب الاعتزال من ان افعال العباد عندهم ليست بمخلوقة لله تعالى فلا يكون جميع المحامد راجعة اليه تعالى لان اختصاص جنس الحمد يستلزم اختصاص جميع الافراد استلزاما بينا غنيا عن البيان فلا فرق بينهما في انهما ينافيان بحسب الظاهر قاعدة خلق الاعمال وان دفعها الفاضل المحشي قدس سره بقوله فان قلت لعله اختار الجنس وجعله في المقام الخطابي محمولا على الكامل من افراده رعاية لمذهبه فان اختصاص جنس الحمد بهذا الوجه لا يكون مستلزما لاختصاص جميع الافراد قلت يمكنه اختيار الاستغراق ايضا بناء على تنزيل ما عدا محامده تعالى منزلة العدم اذ لا يعتد بها او غيره بالقياس الى محامده تعالى فلا فرق في انهما يتنافيان بحسب الظاهر وانهما يتقبلان تأويلا يندفع به تلك المنافاة فلا ترجيح لاختيار احدهما على الاخر وفي هذا المقام اسولة واجوبة تركناها مخافة التطويل فليطلب من حاشية المولى الفاضل حسن چلبى الفناري على المطول لمولانا اسمعيل السيواسى

اسلوب مطالعة الكتاب ان ينظر في الفاظه ومعانيه ويتدبر غاية التدبر في ان هذا اللفظ موضوع لذلك المعنى ام يحتمل غيره وانه لازم او متعد وانه من اي باب وانه صفة او مضاف ومعرفة او نكرة وانه عام او خاص وتعريفها وشرائطها موجود او معدوم ويتأمل وجه تقديم الكلام وتأخيره وترتيبه ومناسبته وفائدة ذكر كل لفظ وان ينظر في المتن وشرحه ويقصد ان يعرف ان الشارح من اي عبارة المتن اخذ واستخرج هذا المعنى الذي ذكره ويجهد ان يكون منعا او مناقضة او معارضة على قانون توجيه علم المناظرة وبالجملة يلزم ان ينظر في مولفات الفضلاء وكيفية اخذهم واستخراجهم واسلوب مطالعتهم واسولتهم واجوبتهم فيتنبه ويتشبه لهم ويتقلد ويستعمل العلوم الالية من اللغة والصرف والنحو والمنطق والمعاني كاستعمالهم
شجاع

علم النظر والمناظرة وهو علم يبحث فيه عن كيفية ايراد الكلام بين المناظرين وموضوعه الادلة من حيث انها يثبت منها المدعى على الغير ومباديه امور بينة بنفسها والغرض منها تحصيل ملكة طرق المناظرة لئلا يقع الخبط في البحث فيتضح الصواب بين المناظرين
طاشكپرى زاده

قاعدة المصدر لا يقع حالا الا بسماع
قهستاني

جوز بعض النحاة الحال عن المبتدأ والمستتر

الفطنة الفهم ورجل فَطِنٌ بكسر الطاء وضمها اي فهيم كذا في مختصر الصحاح للرازي

والضمائر المستترة ليست بالفاظ حقيقة انما هي في حكمها من حيث انها تقع محكوما عليها ومؤكدة ومعطوفا عليها ونحوها فيجب خروجها عن تعريف اللفظ كما يجب خروج زيد الشجاع عن تعريف الاسد ونظيرها الجمل الواقعة مسندا اليها في زيد قائم جملة اسمية فانها في حكم الكلمات وتاويلها لا هي هي والتحقيق ان الكلمات المستترة فواعلها دالة بصيغها عليها بلا فاعل لفظي اصلا وانما حكموا به بوجوده واستتاره حفظا لقاعدتهم من ان كل فعل وشبهه لا بد لهما من فاعل لفظي كما حكموا على عمر بالعدل وعلى اسامة بالعلمية كيف والمستتر لا يحتمل الاختفاء تحت شيء او جوفه والاصوات اعراض غير قارة لا يتصور لها تحت ولا جوف فظهر ان مراد من قال ان المستكن ليس من مقولة الحرف والصوت انه ليس بموجود اصلا بل اعتباري محض وانما خصهما بالذكر اذ لا احتمال لغيرهما وهذا ظاهر جدا ولكن قد خفي على بعض فظن انه من مقولة اخرى فقال لا ادري من اي مقولة هو وعلى بعض حيث قال وهو ليس من مقولة معينة بل تارة يكون واجبا وتارة ممكنا جسما او عرضا وتارة يكون من مقولة الصوت اذا رجع الضمير الى الصوت فقوله ليس من مقولة الحرف والصوت اصلا ليس على ما ينبغي فاحفظه فانه خفي على غيري حتى قال بعض الفضلاء لا ادري من اي مقولة هو فليت قوله بلغنا انتهى وهذا تبجح وغرور بما هو غلط فاحش اذ النحاة جعلوا المستكن جزء الكلام وفاعلا ومرفوعا ومعطوفا عليه الى غير ذلك وما ذكره من واجب وممكن انما هو مدلول ذلك الامر الاعتباري والمستكن الحكمي وقد اعترف به حيث قال اذا رجع الضمير الى الصوت ولم يجعل النحاة الامور الخارجية جزء الكلام ولا قائمة مقام الالفاظ وهذا فرية بلا مرية
امتحان الاذكيا

قوله بل تارة يكون واجبا الخ بناء على رأى المحققين من الحكماء القائلين بان المتمثل في العقل هيات الاشياء المعراة عن اللوازم الخارجية لا اشباحها وصورها المغايرة لها على زعم الاخرين منهم فالمعقول من شيء واجبا كان او ممكنا من الممكنات المنحصرة استقراء في المقولات العشرة عين ذلك الشيء واما قولهم ان العلم مطلقا من مقولة الكيف فعلى سبيل المسامحة وتشبيه ما في الذهن ما سوى الكيف به على ما حققه المحقق الدواني وغيره مثلا الفاعل المعقول في قولك اغفر لي يا رب واجب وفي قولنا اضرب يا زيد ممكن من مقولة الجوهر وقولك الصوت يثبت في الخارج قبل وصوله الى الصماخ ممكن ايضا عرض من مقولة الكيف فقوله وتارة من مقولة الصوت ليس على ما ينبغي لان الصوت ليس برأسه مقولة من المقولات التي هي الاجناس العالية وتحقيق المقولات وبيان اقسامها ما لا يسع الورق والمشبع كتب الحكمة
سليمان افندى طرسوسى

اعلم ان تخصيص كلمة ما في التعريفات بما يستدعيه المقام سنة مؤكدة تركها سيئة عندا و في الافهام وان لفظ المعنى الواقع فيها يراد به الاستمرار والدوام
افصاح على الكافيه

دلالة اللفظ كونه بحيث يلزم من العلم به العلم بمعناه وقيل دلالة اللفظ فهم المعنى منه عند اطلاقه او تخيله واحساسه وهذا تعريف بالعلاقة والاثر والا فالفهم الذي هو صفة السامع او صفة كيف يعرف به الدلالة التي هي صفة اللفظ ويمكن ان يقال انه تعريف لصفة الشيء بصفة النسبية اصطلاحا ولا مشاحة فيه
هدى

فائدة الفرق بين المصدر واسم المصدر ان الاول هو الذى له فعل يجرى عليه كالانطلاق فى انطلق والثانى اسم بمعناه وليس له فعل يجرى عليه كالقهقرى فانه لنوع من الرجوع ولا فعل له وقد يقولون مصدر واسم مصدر فى الشيئين المتقاربين لفظا واحدهما للفعل والآخر للآلة التى يستعمل بها الفعل كالطهور بالضم والفتح فالاول مصدر والثانى اسم ما يتطهر به كذا فى امالى ابن الحاجب واما الحاصل بالمصدر فقد ذكر قدس سره فى مسئلة خلق الاعمال من شرح المقاصد والمراد بافعال العباد المختلفة فى كونها بخلق العبد او بخلق الحق سبحانه وتعالى هو ما يقع بكسب العبد ويستند اليه مثل الصلاة والصوم ونحو ذلك مما يسمى بالحاصل بالمصدر لا المصدر وقال فى اول بحث المقدمات الاربع من التلويح ان كثيرا من المصادر لا يحصل به للفاعل معنى ثابت قائم به كما اذا قام يحصل له هيئة القيام او تسخن فحصل له صفة هى الحرارة او تحرك فحصل له حالة هى الحركة فلفظ الفعل وكثير من صيغ المصادر قد يطلق على نفس ايقاع الفاعل ذلك الامر وهو المعنى المصدرى ويسمى تاثيرا كاحداث الحركة وايجادها فى ذات الموقع والمحدث تحركه لا كايقاع الحركة فى جسم آخر حتى يكون تحريكا وكايقاعه القيام والقعود فى ذات وقد يطلق على الوصل الحاصل للفاعل بذلك الايقاع وهو المعنى الحاصل من المصدر ويكون وصفا كالقيام او كيفية كالحرارة من مجموع الحفيد

ثم الفعل اما ان يراد به المعنى المصدرى اى الحاصل بالمصدر ويقال له اسم المصدر لا المصدر نفسه والفرق بينهما ان المصدر موضوع للنسبة من حيث تعلقها بمنتسبيها ملحوظة بهذا الوجه على التفصيل فالتعلق الى الشى اما داخل فى مفهومه على وجه التفصيل والمتعلق خارج فلذلك يقتضى الفاعل وسائر المتعلقات واما اسم المصدر فهو موضوع لذات النسبة فقط اسم لها كسائر اسماء الجوامد لان نفس النسبة بدون اعتبار تعلقها شىء من جملة الاشياء فيجوز ان يوضع لها اسم حاصل بخصوصه فالتعلق خارج عن مفهوم اسم المصدر فلذلك لا يعمل واقتضاء تعقل النسبة تعقل تعقلها بالغير لا يقتضى امتناع اعتبار النسبة بخصوص النسبة نفسه بدون اعتبار التعلق كما لا يخفى على الوجدان الصحيح من حاشية شرح المطالع للمولى اللطفى الشهيد

وما صرح به النحاة فى بدل الغلط بكونه فى حكم المطروح ولا يلزم من تصريحهم بذلك فى بدل الغلط ان لا يكون الحكم فى غيره كذلك بل تصريحهم بذلك فيه من قبيل الاكتفاء بذكره عن ذكر البواقى واما اكتفاؤه دون غيره لظهور مطروحية المبدل منه فيه قالوا لا يجئ بدل الغلط فى كلام من يتكلم عن روية وفطانة من الفصحاء وكان حقه ان يستعمل فيه بل للاضراب نحو مررت برجل بل حمار ومن المعلوم ان جواز الاضراب يستلزم لجواز طرح المبدل منه وما قاله النحاة من ان العمدة فى الكلام هو البدل وما تقدمه توطئة له فالمراد منه انه فى حكم الساقط لا انه ساقط حقيقة لجواز قولك زيد رأيت غلامه رجلا صالحا اتفاقا ولو كان المبدل منه ساقطا حقيقة لخلا كلامك عن العائد الى المبتدأ فاحفظ هذا شرح فوايد غيائيه

قال الشاعر • فخير نحن عند البأس منكم • اذا الداعى المثوب قال يالا • اى نحن عند الحروب اذا نادى نبا المنادى ورجع بذلك لا تفزعوا فانا نكر راجعين لما عندنا من الشجاعة وانتم تجعلون الفرار فلا تستطيعون الكر ذكره فى المصباح المنير فى مادة بأس

فقال من الناس من يعيد [illegible] على الامر [illegible] [illegible]

مبحث وجود خارجى ووجود ذهنى ونفس الامر

فان قلت ما معنى الخارج وما معنى نفس الامر وظرفيتها قلت قد ذكروا ان الوجود على قسمين وجود اصيلى يترتب عليه الآثار ووجود ظلى ليس كذلك فانه لا يكون الا فى القوة المدركة ولذلك يسمى وجودا ذهنيا فالوجود الاصيلى لا يكون الا خارجا عن القوى المدركة كذا فى حاشية شرح التجريد فاذا قيل هذا الشى كذا فى الخارج كان المعنى انه كذا فى وجوده الخارجى اى الاصيلى لكنه لا يطرد فى مثل قولنا زيد موجود فى الخارج كما لا يخفى ويجوز ان يراد به الاعيان اى الاشياء الموجودة بالوجود الاصيلى فمعنى قولنا زيد قائم فى الخارج انه قائم فى الاعيان اى بين الاعيان ويجوز ان يراد به وجود شىء فى نفسه اولغيره فى الخارج وجوده لا فى الذهن كما تقول ضربته من غير ذنب اى لا من ذنب كما سيجئ ونظيره قيام الشى بنفسه فان معناه انه لا يقوم بغيره واما نفس الامر فقد قيل فى تحقيقها امور احسنها ما ذكره الفاضل وهو ان معناها نفس الشىء فى حد ذاته والمراد بالامر الشىء نفسه فاذا قيل انه كذا فى نفس الامر كان معناه انه كذا فى حد ذاته اى ليس باعتبار المعتبر وفرض الفارض فهذا القدر الاجمالى فى معرفتها كاف وفيها زيادة كلام سوفيها فى آخر منه

وانما قلنا ان الخارج بمعنى نفس الامر فى قولهم فى تعريف صدق مطابقة حكم للنسبة الخارجية ظرف لنفس النسبة دون وجودها لانها لو كانت ظرفا لوجودها لزم النسبة فى الامور الموجودة فى نفس الامر وهو محال كالتسلسل فى الامور الخارجية وذلك لان نسبة المحمول الى الموضوع لو كانت ثابتة فى نفس الامر لكانت ثبوتها لها فى نفس الامر ثابتة فى نفس الامر وهكذا وبمثل هذا استدلوا على ان مثل الوجوب والامكان والموصوفية والمؤثرية وبالجملة جميع الانواع المتكررة امور اعتبارية غير موجودة فى الخارج فان قلت يجوز ان يكون بعض افراد النسبة [illegible] وابا فى موجودا فى نفس الامر فلا يلزم كون نفس الامر ظرفا لنفس النسبة دون وجودها قلت هذا وارد على استدلالهم ايضا مع انه لا يضرنا فى اصل المقصود وهو ان المراد بالنسبة الخارجية فى تعريف صدق الخبر ما كان الخارج ظرفا لنفسها لا ما كان ظرفا لوجودها فان الخبر الذى مدلوله النسبة الاعتبارية الغير الموجودة فى نفس الامر ليس وجودها فى نفس الامر مقتضى صدق الخبر بل يكفى كون نفس الامر ظرفا لنفسها قال فى حاشية شرح المطالع يعنى قولنا الاربعة زوج انها متصفة فى نفس الامر بالزوجية وصدق هذا الحكم لا يقتضى ان يكون الزوجية او مفهوم الزوج او الاتصاف موجودا من الموجود ات بحسب نفس الامر اما فى الخارج او فى الذهن انتهى منه

للفرق الظاهر يريد ان الخارج بمعنى نفس الامر ظرف لنفس النسبة اى حصول القيام لزيد فى القول الاول ولوجودها فى القول الثانى وما ذكر من ان النسبة من الامور الاعتبارية لا الخارجية اراد انه ليس الخارج اى نفس الامر ظرفا لوجودها لا انه ليس ظرفا لنفسها ومرادنا بالنسبة الخارجية ما كان الخارج اى نفس الامر ظرفا لنفسها ولا يتم دفع الاشكال بمجرد القول بان الخارج فى احد القولين ظرف لنفس النسبة وفى الآخر لوجودها بدون التعرض لكون الخارج بمعنى نفس الامر لانه يبقى الاشكال فى الاحكام الواردة على المعدومات كما فى قولك شريك البارى ممتنع واجتماع النقيضين محال لعدم ثبوت محمولاتها لها فى الخارج بمعنى الاعيان مع انها صادقة وقوله فانا لو قطعنا اه يشير الى ما ذكرنا اى لو قطعنا النظر عن ادراك الذهن وحكمه فالقيام حاصل لزيد وليس حصول القيام لزيد موجودا فظهر ان كون النسبة خارجية بمعنى انه الخارج بمعنى نفس الامر ظرف لنفسها صحيح وهو الذى اردناه بكون النسبة خارجية وكونها خارجية بمعنى ان نفس الامر ظرف لوجودها باطل فقوله فانا لو قطعنا النظر دليل على ما يتضمنه قوله

الفرق اه وسواء كون نفس الامر ظرفا لنفس النسبة حق وهو مراد نابكون النسبة خارجية واما الباطل كونها ظرفا لوجودها وهو
مراد من قال النسبة ليست من الامور الخارجية ويحتمل ان يكون الفرق المذكور علة للمقصود ومؤثرا فيه اعنى انه لا يقدح
فى قولنا ان النسبة خارجية ما ذكروا من انها من الامور الاعتبارية لا الخارجية واما لم يتعرض لبطلان الثانى لظهوره مع ان
فى التعرض بان الاول حق نوع تعرض لبطلان الثانى هكذا ينبغى ان يفهم هذا المقام قال الفاضل ولا شك ان وجود شىء اه
فيه بحث لانه قد تقرر ان اشتقاق مبدأ المحمول فى الخارج لا يوجب اشتقاق الحمل الخارجى فان قولك زيد اعمى قضية خارجية مع
عدمية العمى نعم ثبوت شىء لاخر فى الخارج يقتضى ثبوت الاخر فى الخارج وايضا على ما ذكره يجب ان يكون حصول القيام لزيد ايضا
موجودا فى الخارج لانه اذا كان القيام حاصلا لزيد فى الخارج كان الحصول لزيد فى الخارج حاصلا للقيام فيكون موجودا خارجيا
لان حصول شىء لاخر فرع وجوده لكن هذا مدفوع بان الحصول لزيد ليس حاصلا للقيام فى الخارج بل فى نفس الامر وحصول
شىء لاخر فى نفس الامر لا يقتضى كونه موجودا فى نفس الامر بل لا يقتضى ايضا ثبوت الاخر فى نفس الامر كيف واقتضاؤه وجود
الاخر فى نفس الامر يقتضى وجود حصولات متسلسلة الى غير النهاية بيان ذلك ان الحصول لزيد اذا كان حاصلا للقيام كان
الحصول للقيام حاصلا للحصول لزيد حاصلا والحصول للحصول لزيد حاصلا للحصول للقيام وهكذا الى غير النهاية وكل من هذه
الامور يجب ان يكون موجودا فى نفس الامر لو اقتضى ثبوت شىء لاخر فى نفس الامر ثبوته فيها وفى هذا المقام ابحاث نفيسة
لا يناسب ذكرها فى هذا المحل

من حاشية المطول لابى القاسم الليثى

قال المحقق الرضى موافقا لابن الحاجب اذا قصد بكلمة ذلك اللفظ دون معناها كقولك ضرب فعل فهى علم وذلك لان مثل هذا
موضوع لشىء بعينه غير متناول غيره وهو منقول لانه نقل عن مدلول هو اللفظ وقد يكون بعض الاعلام اتفاقيا ونقل
صاحب الكشف فى اول سورة البقرة عن بعض المحققين ما يوافق ذلك وقال به صاحب المغنى ايضا ولا شك ان كلام
هؤلاء المحققين نص فى اعتبار الوضع العلمى فى الافعال والحروف باعتبار انفسها بحيث لا يحتمل التاويل فتبعهم جدى
قدس سره لكنه جعله وضعا غير قصدى حيث قال فى شرح المختصر لا خفاء فى ان هذا ليس بوضع قصدى لكن هل يلزم منه وضع
غير قصدى حيث وقع الاتفاق على ان يطلق اللفظ ويراد نفسه الظ اللزوم لكن مثل هذا الوضع لا يوجب الاشتراك ولا يبعد
فيه فان حساب الجمل ايضا لا يعتبر فى الاشتراك ولا يلزم اعتبار الوضع فى المهملات عند ارباب اللغة من جهة انها تصير محكوما
عليها مثل جسق مهمل فانها لا تستعمل فى عبارات اهل اللسان فلا وجه لجعلها اعلاما عندهم وان كانت مهملات عند اهل اللسان
ثم انه ذهب ابن مالك الى انه لا حاجة الى وضع ولا الى دال على المحكوم عليه فى هذه الصورة للاستغناء وتبعه السيد الشريف
وزاد ان اعتبار الوضع الغير القصدى مما لا يساعده عقل ولا نقل لكنه اعترض على ابن مالك فى المغنى بان النحاة اتفقوا على ان
الاسناد لفظيا كان او معنويا من خواص الاسم فقط اقول وذلك لان المعتبر فى المبتدأ الاسم الذى من اقسام الكلمة الموضوعة
قطعا وقد يوصف هذا المحكوم عليه بالمعرفة مثل ضرب الذى وقع فى كلام فلان فعل ونظيره وقع فى عبارة المفتاح فى بحث
التنكير مثل صاحب الحال اول ولا يخفى انه قد يكون الباعث على اعتبار الوضع والاسمية امر لفظى كما فى اسم الفعل وتقدير العامل
فى الظرف اذا جعل خبرا مثل زيد فى الدار نعم الظ ان اعتبار الوضع غير محتاج اليه بحسب المعنى هذا غاية تحقيق المرام

٤

قوله وهذا مبنى على اصل من قواعدهم ان النفى اذا دخل على كلام فيه قيد توجه الى القيد خاصة وافاد ثبوت اصل
الفعل وقد بالغ الشيخ فى وجوب الحفظ على هذه القاعدة ولكن ينبغى ان يعلم ان ليس كل كلام يشتمل على نفى وقيد
من قبيل ما دخل النفى على كلام فيه قيد ليفيد نفى القيد مع ثبوت اصل الفعل بل ربما يكون من لحوق القيد كلاما فيه نفى
فيفيد تقييد معنى النفى وتحقيقه انه لو اعتبر القيد اولا ثم نفى رجع النفى الى القيد ولو اعتبر النفى اولا ثم قيد رجع القيد
الى النفى حتى اذا كان القيد معناه هو العموم مثلا افاد نفى العموم على الاول وعموم النفى على الثانى والتعويل على القرائن
مثلا وما الله يريد ظلما للعباد معناه لا يريد شيئا من الظلم لاحد من عباده ففى جانب الظلم يعتبر الفردية والابهام
اولا ثم ينفى فيلزم عموم النفى وفى جانب العباد يعتبر النفى اولا ثم يقيد بالعموم فيفيد عموم النفى وكذلك جميع القيود
حتى انه مثل ما ضربته تاديبا بل اهانة سلب للتعليل والعمل للفعل وما ضربته اكراما له اى تركت ضربه للاكرام تعليل للسلب
والعمل للنفى كذا ذكره رحمه الله فى تحقيق هذا المقام فى شرح المفتاح وشرح المقاصد فى الكلام والمفهوم منه ظاهرا ان رجوع
النفى الى القيد خاصة عند اعتبار القيد اولا ثم النفى كلى وقد صرح بهذا بعض تلامذه والتحقيق انه اذا قيد الكلام
اولا ثم نفى يحتمل ان يكون النفى راجعا الى القيد فقط ويثبت اصل الفعل وهذا هو الاكثر ويحتمل ان يقصد نفى الفعل
والقيد معا بمعنى انتفاء كل من الامرين مثل ما جئت راكبا بمعنى لا مجئ ولا ركوب وكقولك لمن لا يعلم مسئلة لعدم
التامل فيها لم تتامل ليعلم او بمعنى انتفاء القيد من غير اعتبار لنفى الفعل واثباته كما اذا قلت لم اضرب كل احد بمعنى ان
الضرب لم يقع على كل احد من غير اعتبار لنفى الضرب واثباته وهذا مراد من قال ان رفع الايجاب الكلى اعم من السلب
الكلى والسلب عن البعض مع الايجاب للبعض وهذا كثير الوقوع فى الكلام او بمعنى انتفاء الفعل من غير اعتبار لنفى القيد
او اثباته وهذا كقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون فان الحال اعنى قوله تعالى وهم يعلمون ليس قيدا للنفى لعدم
الفائدة لان ترك الاصرار موجب للاجر والجزاء سواء كان مع العلم بالقبح او الجهل بل مع الجهل اولى فيكون قيدا للفعل
المنفى وح فاما ان يقصد رجوع النفى الى القيد فقط مع ثبوت اصل الفعل وهذا ايضا ليس بمراد اذ ليس المعنى على اثبات
الاصرار ونفى العلم او يقصد نفى القيد والفعل معا بمعنى انتفاء كل من الامرين وهذا ايضا ليس بمناسب اذ ليس المعنى على
نفى ~~العلم من غير اعتبار~~ الفعل او بمعنى انتفاء القيد من غير اعتبار لنفى الفعل واثباته وهذا ايضا ليس بمراد اذ ليس المعنى
على نفى العلم من غير اعتبار لنفى الاصرار واثباته او بمعنى انتفاء الفعل من غير اعتبار لنفى القيد واثباته وهذا هو المناسب
بالآية الكريمة اى لم يصروا عالمين بمعنى ان عدم الاصرار متحقق البتة فقد ظهر بما ذكرنا ان من حكم باطراد رجوع النفى
الى القيد خاصة عند اعتبار القيد اولا فقد اكتفى بما فهم من ظاهر المقال من غير ان يكون له اطلاع على حقيقة الحال ونحن
بعون الله تعالى قد بيناها لك بوجه ليس عليه من مزيد وقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم
حديد ثم ان الشارح حكم بانه لو لم يأول الفعل المنفى بالمثبت لكان المعنى ان المبالغة فى الاختصار لم تكن للتقريب
والتسهيل بل لامر آخر فيتوجه عليه انه لم لا يجوز ان يجعل القيد قيدا للنفى لا للمنفى وعلى تقدير جعله قيدا للنفى يحتمل ان
يكون المقصود نفى الفعل والقيد معا باحد المعانى المذكورة فالملازمة المذكورة فى قوله لو لم يأول اه ليست بتامة
ويمكن ان يقال لم يجعله قيدا للنفى محافظة على ما قالوا من ان المفعول له ما فعل لاجله الفعل فان عدم المبالغة من
غير ان يأول بتركها او كفت النفس عنها ليس بفعل حتى يصلح ان يكون له مفعول له او يقال التاويل بالمثبت
علامة ظاهرة لتوجه القيد الى النفى وكالملازم له اذا قصد التصريح به بل هو بيان بمعناه فعبر به عنه وبهذا يشعر كلامه
فى شرح المفتاح وكون المقصود نفى القيد والفعل معا باحد المعانى المذكورة لما كان فاسدا ايضا كون المقصود نفى القيد

مع ثبوت الفعل كما يظهر بادنى تامل وكان الشارح راجحا لاكثريته فى الاستعمال وتبادر الذهن اليه جعل المرجوح كالعدم
واسقط عن درجة الاعتبار وعبر عن الراجح بما يفيد الجزم • قاسم الليثى على المطول

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان الاشتراط فى الاضافة بمعنى من كون المضاف اليه جنسا للمضاف صادقا عليه اطبق عليه جميع النحاة الا انه شرط الاضافة بمعنى من البيانية كون المضاف اليه جنس المضاف وفسر الرضى وشارح اللب معنى الجنسية بكون المضاف اليه صادقا على المضاف وغيره كما هو المتبادر من عبارة الجنس فما لا يكون صادقا على المضاف محمولا عليه نحو بعض القوم ويد زيد او كان صادقا عليه دون غيره مثل شجر الاراك ويوم الاحد يكون الاضافة اليه بمعنى اللام لا بمعنى من وفسر شارح الارشاد بكونه صادقا عليه وزاد بعض المتاخرين كالشارح الهندى والمولى الجامى رحمهما الله شرطا آخر للاضافة البيانية وهو ان يكون المضاف ايضا صادقا على غير المضاف اليه فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه **اقول** الحق ان هذا الاشتراط مما لا بد منه فان المضاف اذا لم يتعد الا على المضاف اليه كان متعين الجنس ولا يحتاج الى بيان انه من اى جنس واما الشرط الاول اعنى كون المضاف اليه جنس المضاف بالمعنى الذى فسره الرضى فغير واجب بل مجرد صحة حمل المضاف اليه على ما فسره شارح الارشاد كاف فى تلك الاضافة ولم نجد نصا فى ذلك من نقل صاحب الكشاف والظاهر انه اكتفى بتلك الصحة يدلك على ذلك انه جعل اضافة البهيمة اللهو الى الحديث الذى اريد به الحديث المنكر من قبيل تلك الاضافة مع عدم صدقه على غير اللهو وايضا صرح فى سورة المائدة ان اضافة البهيمة الى الانعام فى قوله تعالى أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ من قبيل اضافة البيانية وفسر البهيمة بكل ذات اربع فى البر والبحر والانعام بالازواج الثمانية مع عدم صدق الانعام على غير البهيمة والذى تقرر عليه رأيى كما يتلخص مما ذكرناه ان شرط الاضافة بمعنى من البيانية عموم المضاف للمضاف اليه ولغيره سواء كان مع عموم المضاف اليه ايضا او لا فنحو جميع القوم وعلم الفقه وشجر الاراك من قبيل الاضافة البيانية ويجوز ان يجعل الاضافة فى امثال تلك الامثلة بمعنى اللام ومدار كونها بمعنى اللام او بمعنى من على قصد المتكلم فان كان القصد الى افادة الاختصاص بالمضاف اليه بمعنى اللام وان كان القصد الى ازالة الابهام وتحصيل التميز كانت الاضافة بمعنى من ومدار اختلاف القصد على اختلاف المقام وامر معرفة اختلاف المقام موكول الى سلامة الذوق اعلم ان المولى الجامى بعد ما اشترط كون المضاف اليه اعم من المضاف من وجه زاد فى الطنبور نغمة اخرى وقال فان كان المضاف اليه اخص مطلقا من المضاف فالاضافة بمعنى من والا فهى بمعنى اللام كما يقال فضة خاتمك خير من فضة خاتمى ولم يدر ان منشأ كون الاضافة بمعنى اللام قصد الاختصاص كما هو مقتضى المقام لا عدم كون المضاف اليه اصلا للمضاف كما زعمه يرشدك اليه انه اذا كان للمتكلم قطعة فضة اتخذ منها خاتما واناء فقال خاتم فضتى انفس من انائها تلك لا محالة بفتح اللام لا بمعنى من لكون المقام مقام الاختصاص كما لا يخفى على من انصف وبسلامة الذوق اتصف ولقد فصلنا ليحيط الناظر باطراف المقام انتهت الرسالة المعمولة لتحقيق شرط الاضافة للمولى الفاضل المحشى
سنان افندى نور الله مرقده

اذا ماتت المرأة من الوطئ فلا شئ عليه عندهما وقال ابو يوسف رحمه الله يجب الدية عليه • من التتارخانية

الكافر اذا خلا بامرأته بعد ما اسلمت صحت الخلوة ولو اسلم الكافر وامرأته مشركة فخلا بها لا تصح الخلوة قاضيخان

5

قال ابو الطمحان القينى — (في الحاشية: يمدح بها بنى لام بن عمرو ... من طيئ ... ابى الفتح ...)

وانى من القوم الذين هم هم | اذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما غاب كوكب | بدا كوكب تاوى اليه كواكبه
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم | دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
وما زال منا حيث كان مسود | تسير المنايا حيث سارت ركائبه

(في الحاشية: كتائبه — صح مسود)

وقال ابو الطمحان • اذا قيل اى الناس خير قبيلة • واصبر يوما لا توارى كواكبه • فان بنى لام بن عمرو ارومة سمت فوق صعب لا تنال مراقبه • اضاءت لهم احسابهم ووجوههم • دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه • يقول لو عم الناس بالسؤال عنهم فقيل ايهم خير اصلا وسلفا وايهم اصبر يوما ومشهدا ترى كواكبه ظهرا لكان يجئ فى جواب هذا السؤال بنو لام بن عمرو لان لهم منصبا عالى الشرف باذخا وعزا شامخا لا تدرك مراقبه ولا تنال مطالعه والغرض من الجملة تفضيلهم على جميع الخلق والارومة الاصل الثابت الراسى وانتصب قبيلة على التمييز وكذلك يوما ويعنى بذكر اليوم الواقعات والحروب وعلى ذلك قولهم يوم جبلة ويوم الكلاب وما اشبههما وقوله لا توارى كواكبه ان شئت فتحت التاء فرويت لا تَوارى كواكبه والمعنى لا تتوارى كواكبه فحذف احدى التائين تخفيفا ومعنى لا تُوارى بضم التاء لا تستر • والاصل فى هذا وهو يجرى مجرى الامثال يوم حليمة وذلك انه سدت عين الشمس بالغبار الثائر فى الجو فرؤيت الكواكب ظهرا فقيل ما يوم حليمة بسر وصار الامر الى ان قيل فى التوعد لارينك الكواكب ظهرا • واصل الصبر حبس النفس على الشر لذلك قيل قتل فلان صبرا وقوله سمت فوق صعب يريد فوق جبل صعب يشق الارتقاء اليه • والمراقب المحارس احدها مرقبة وكل ذلك امثال • وقوله اضاءت لهم احسابهم يريد طهارة انفسهم وزكاء اصولهم وفروعهم فهم بيض الوجوه نيرو الاحساب فدجى ليلهم ينكشف من نور احسابهم حتى ان ثاقبه يتسهل نظم الجزع فيه لناظمه وهذا مثل ايضا والجار من ثاقبه يعود الى ما دل عليه قوله اضاءت لهم احسابهم والثقوب الاضاءة ويقال نار ثاقبة وكوكب ثاقب وقد ثقب اى اشتد ضوءه وتلألؤه ومعنى نظم حمل على النظم واقدر فهو بمعنى انظم ومثله كرم واكرم والضمير من ثاقبه يدل على ظاهره صدر البيت فهو مثل قولهم من كذب كان شرا له ومن صدق كان خيرا له يريد كان الكذب وكان الصدق فكذلك ههنا كانه قال حتى نظم ثاقب حسبهم الجزع لناظمه
من شرح الحماسة للامام المرزوقى

رجل ادعى على امرأة نكاحا وقال ان زوجك الغايب قد طلقك وانقضت عدتك وانا تزوجتك فاقرت بنكاح الغايب وانكرت الطلاق فاقام المدعى البينة على طلاق الغايب تقبل البينة ولا يحتاج الى اعادة البينة لو حضر الغايب
من الخلاصة فى دعوى النكاح

رجل اتهم بسرقة وحبس فادعى عليه القوم فصالحهم ثم خرج وانكر وقال انما صالحتكم خوفا على نفسى قالوا ان كان فى حبس القاضى فالصلح جائز لانه لا يحبس الا بحق وان كان الحبس فى حبس الوالى لا يصح الصلح
من مجمع الفتاوى

وما يلاحظ ما ذكرنا في المفردات والتأليف قول الشاعر: قومٌ اذا استنبح الاضياف كلبهم ● قالوا لامهم بولي على النار
فانك لا تجد فيه لفظة الّا وقد تضمنت هجاء فانه اتى بلفظ قوم وهو خاص بالرجال فاشعر بانهم عرا بليس لهم نزدة
فيتزوجوا وانهم عن مكارم الاخلاق بمعزل ثم اتى باذا التي يؤذن بالشرط وان الاضياف لا يأتينا ولو نهم الا في اوقات
مخصوصة ثم لم يبين الاستقبال ليؤذن ان كلبهم ليس من عادته النباح بل انما يقع ذلك منه عند ضربه والجاء د
الى ذلك ثم اتى بالاضياف معرفا باللام للرمز الى عهدية اضياف معينين وانهم لا يقصدهم كل احد وان كلبهم
لا ينبح الا باستنباح وهذا مؤذن بمهانته وانه لم يبق له قوة النباح من الجوع فان قلت يجوز ان يكون فقد نباحه
لالفة الاضياف قلت تمام البيت ينفي ذلك وكذلك قول استنبح لالفة الاضياف لا استنبح ثم جاء بالاضياف
على جمع القلة ليؤذن بقلة الطارق منزلهم ثم افرد كلبهم ليعرف ان ليس لهم سوى كلب واحد ثم اضاف اليهم استحقارا
لهم ثم اتى بقالوا ليعرف انهم يمتهنون انفسهم ولا يعرفون عندهم نجادم ينوب عنهم في امورهم ثم جعل القول
منهم مباشرا لامهم ولم يكن عندهم من يخلفها في القيام بطفي النار فاقاموا امهم مقام الامة في قضاء حوائجهم
ثم جعلهم قائلين بالتفحش ولم يقتصروا على طلب طفي النار من غير ان يصرحوا بما يطفأ به وقولهم على النار
واشعاره بان نارهم قليلة لا ينتفع بها كانها نار الحباحب وانها لقلتها تطفيها بولة وانها امرت بذلك عند استنباح
الاضياف ليذهب عن الاضياف مكانهم فلا يهتدون اليهم ●
من التبيان في علم البيان للقاضي كمال الدين الزملكاني

ومن ضروب التثنية تثنية التغليب وذلك انهم اجروا المختلفين مجرى المتفقين بتغليب احدهما على الآخر
لخفته او شهرته جاء ذلك مسموعا في اسماء صالحة كقولهم للاب والام الابوان وللشمس والقمر القمران ولابي بكر
وعمر رضي الله عنهما العمران غلبوا القمر على الشمس لخفة التذكير وغلبوا عمر على ابي بكر لان ايام عمر امتدت فاشتهرت
ومن زعم انهم ارادوا بالعمرين عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز فليس قوله بشيء لانهم نطقوا بالعمرين
من قبل ان يعرفوا عمر بن عبد العزيز وروي انهم قالوا لعثمان رضي الله عنه نسألك سيرة العمرين
من امالي الشجري

سلب يتعدى الى مفعولين يجوز الاقتصار على احدهما كقولك سلبت زيدا ثوبا وقالوا سُلِبَ زيدٌ ثوبُه بالرفع
على بدل الاشتمال وثوبَه بالنصب على انه مفعول ثان وفي التنزيل وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه
من امالي الشجري

وقد اتفق العقلاء على انه لا بد في المناظرة من اتفاق الخصمين
على ثبوت موضوع يكون مورد اختلافهما في ايجاب محمول
لذلك الموضوع او سلبه عنه ومن اتفاقهما على امور هي
مقدمات الدليل مسلمة كانت او ضرورية والا فلا فائدة
في المناظرة ٥

قوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
ان قلت لا يتصور الاستقدام عند مجيئه فلا فائدة
في نفيه قلت قوله تعالى لا يستقدمون عطف على الجملة
الشرطية لا الجزائية فلا تقيد بالشرط حاشية خيالي

الملة كالدين وهو اسم لما شرع الله لعباده على لسان الانبياء ليتوصلوا الى جوار الله سبحانه والفرق بينه
وبين الملة ان الملة لا يضاف الا الى النبي صلى الله عليه وسلم الذي يُسند اليه نحو ملة ابراهيم ملة آبائي ولا
يكاد يوجد مضافا الى الله تعالى والى آحاد امة النبي عليه السلام ولا يستعمل الا في جملة الشرائع دون آحادها
لا يقال ملة الله ولا يقال ملتي وملة زيد كما يقال دين الله ودين زيد ولا يقال الصلوة ملة الله واصل الملة
من امللت الكتاب قال الله تعالى وليملل الذي عليه الحق وقال ان يمل هو فليملل وليه ويقال الملة اعتبارا
بالشيء الذي شرعه الله تعالى والدين يقال اعتبارا بمن يقيمه اذ كان معناه الطاعة
من مفردات القرآن للامام الراغب

اعلم ان الملة هي الاجتماع على المنهاج النبوي حفظا له وعملا به والنحلة هي الاستبداد بالرأي والاستقلال
بالنظر فهما متقابلان تقابل التضاد وهي على كثرتها تنحصر في ثمانية اصول لان الانسان لا يخلو اما ان لا يرى
محسوسا ولا معقولا وهم السوفسطائية او يرى محسوسا ولا يرى معقولا وهم الدهرية والطبيعية او يرى
معقولا ولا يرى محسوسا وهذا المذهب لم ينقل من احد ولعله يتعذر لان المعقولات لا يمكن تمثلها الا
على اشكال محسوسة فحينئذ يتعذر الاعتراف بالمعقول مع انكار المحسوس او يراهما ولا يرى حدودا ولا احكاما
وهم الفلاسفة او يراهما ويرى معهما حدودا واحكاما ولا يرى شرعا وهم الصابئة او يرى محسوسا ومعقولا
وحدودا واحكاما وشرعا ولا يرجع الى كتاب محقق وهم المجوس او يرى محسوسا ومعقولا وحدودا
واحكاما وشرعا ويرجع الى كتاب محقق ولا يرى نسخا وهم اليهود او يرى محسوسا ومعقولا وحدودا
واحكاما وشرعا ونسخا ويرجع الى كتاب محقق ولا يعترف بنبوة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وهم النصارى
او يرى محسوسا ومعقولا وحدودا واحكاما وشرعا ونسخا ويرجع الى كتاب محقق ويعترف بنبوة محمد
صلى الله عليه وسلم وهم المسلمون فطوايف العالم وآراء الخلق من اهل الملل والنحل كلها تنحصر في هذه الاصول
الثمانية وهم السوفسطائية والدهرية والطبيعية والفلاسفة والصابئة والمجوس واليهود والنصارى والمسلمون
اما المجوس فعلى سبعين فرقة واليهود على احد وسبعين فرقة والنصارى على اثنين وسبعين فرقة والمسلمون
على ثلاثة وسبعين فرقة على ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة
كلهم في النار الا واحدة وكبار فرق الاسلام ثمانية فرقة المعتزلة وهي على عشرين فرقة والشيعة وهي على اثنين
وعشرين فرقة والخوارج وهي على عشرين فرقة والمرجئة وهي على خمسة فرقة والنجارية وهي على ثلثة فرقة
والجبرية وهي على فرقة واحدة والمشبهة وهي على فرقة واحدة ايضا والناجية وهي اهل السنة والجماعة
على فرقة واحدة فيكون كلهم ثلث وسبعين فرقة
لمولانا خواجه زاده طيب الله ثراه

قال الشارح في اثناء شرح قول المصنف في الديباجة ولم آل بالغ في اختصار لفظه تقريبا للتعاطيه ولو لم يأول المنفي بالمثبت على ما ذكر لكان المعنى ان المبالغة في الاختصار لم يكن للتقريب بل لامر آخر وقال المحشي الملازمة المستفادة من قوله لو لم يأول الخ خفي اذ قد ذكر الشارح نفسه في شرح المفتاح وغيره من كتبه الشريفة ان القيد قد يتوجه في مثله الى النفي فيجوز ان يحمل هذا الكلام على معنى عدم التأويل بالمثبت كما التزمه اعزازا واجيب بانه قد تقرر في كتب النحو ان المفعول لاجله انما ينتصب اذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل فيفهم منه ان فاعل الفعل المعلل وفاعل المفعول له يجب ان يكون واحدا فلو لم يأول الفعل المنفي بالمثبت كتركت او نفيت او ما يؤدي مؤداهما لكان مضمون الكلام انتفاء المبالغة لاجل التقريب فلا يصح نصب تقريبا لانه فعل المقرب والانتفاء ليس فعلا له فتعين كونه للمبالغة او لانه دخول النفي عليه ثانيا ويلزم المحذور المذكور انتهى عبارة المحشي اقول لا يخفى ما في قول المجيب من الخلل ومنشاؤه عدم فهم مدلول الفعل المعلل لان مضمون الكلام انما يكون انتفاء المبالغة لاجل التقريب لو كان الفعل المنفي لم بالغ على صيغة المضارع المجهول واما اذا كان لم آل بالغ على صيغة المتكلم المعلوم كما في عبارة المتن فمضمون الكلام نفي المبالغة لاجل التقريب فكما ان التقريب فعل المقرب كذلك النفي فعله ايضا وان لم يكن الانتفاء فعلا له فيتحد فاعل الفعل المعلل والمفعول كما مر فالتصدي الى الجواب بمثل هذا الفهم والدعوى بمنزلة استنبات الفصال حتى القرعى

زكريا افندي

اعلم ان القول ومشتقاته يتعدى بخمسة احرف نحو قال به وقال له وقال عنه وقال فيه وقال عليه اما قال به اي حكم به وقال له اي خاطبه وقال عنه اي روى عنه وقال فيه اي اجتهد فيه وقال عليه اي افترى عليه

المكاس هو الزواق الذي لا يريد ان يشتري شيئا بل ينظر الى ... المتاع ويستعرض المتاع منه ويذوقه

اسم شريف لطيف

يقرأ عقيب كل صلاة مفروضة ١٢٨ ثم يقول يا لطيف ادركني بلطفك الخفي الخفي الذي اذا لطفت به احدا من عبادك كفي كفى انك قلت وقولك الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز يداوم على هذا اربعين يوما بهذا الاسلوب تقضى حاجته ان شاء الله تعالى

يقال تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة والجمع تارات وتير وربما قالوا افعل ذا تارا بعد تار بحذف الهاء انتهى واما انتصابه فهو اما على الظرفية او على المصدرية ... ما قيل تارة في قولك

سعد على

المكابرة هي المنازعة في المسئلة العلمية لا لاظهار الصواب والمجادلة هي المنازعة فيها لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم مع العلم بان علمه خطاء والمعاندة هي المنازعة فيها مع عدم علم من كلامه وكلام خصمه

الفرق بين الوقف والجزم ان الجزم لا يكون الا بعامل نحو لم يضرب والوقف لا يكون بعامل نحو اضرب

المصادرة وهي ان يتوقف مقدمة الدليل على المدعى

الفرق بين الواحد والمفرد المفرد قد يكون باعتبار كاسم الجنس فانه مفرد ويقع على جميع افراد الجنس والواحد لا يقع الا على الواحد الحقيقي

النزاع اللفظي هو ان يكون المراد واحدا واللفظ الدال عليه مغايرا

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان العلماء قدروا المحذوف في باسم الله مؤخرا اي باسم الله افعل كذا ليفيد مع الاختصاص الاهتمام واورد عليه اقرأ باسم ربك اجيب بان الاهم فيها القرآءة لانها اول سورة نزلت فكان الامر بالقرآءة اهم باعتبار هذا العارض وان كان ذكر الله اهم في نفسه هذا جواب الكشاف وقال صاحب المفتاح في الجواب الوجه عندي ان يحمل اقرأ على معنى افعل القرآءة واوجدها وان يكون باسم ربك مفعول اقرأ الذي بعده يقول الفقير يعني يكون باسم ربك استينافا وجوابا ثم استفهام مقدر ناش من قوله اقرأ الاول كانه قال عليه الصلاة والسلام بم اقرأ يا رب وانا عبد امي فقيل باسم ربك اقرأ لا باستعانة غيره تعالى من المعلم والعلم فلا يكون الباء في باسم ربك زائدة كما قال مولانا سعد الدين في حاشية الكشاف ولا يرد عليه الاعتراض بان المخاطب هو النبي عليه السلام كما هو الظاهر ولا يتصور منه تجويز القرآءة باسم غيره تعالى لانه اشراك بخلاف تجويز القراءة بغير اسمه فانه تجويز المباح في بعض السور كالاستعانة بالعلم والمعلم ويؤيد هذا الوجه قوله تعالى وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم قال في الكشاف في تفسير البسملة والله اصله الاله ونظيره الناس اصله الاناس فحذفت الهمزة وعوض منها حرف التعريف قال مولانا سعد الدين في شرحه للكشاف التعويض في الله خاصة ثم قال ولكون التعويض في الله خاصة قيل المراد ونظيره في حذف الهمزة دون التعويض بدليل انه اخر ذكر التعويض عن هذا التمثيل قلت وكذا ذكر حذف الهمزة ثم كلامه يقول الفقير حذف الهمزة في اثناء التمثيل معلوم ظاهر كالشمس فلم يؤخر عن التمثيل الا لانه ذكر تابعا بطريق التصريح توطئة لذكر التعويض فالحق ما قيل ولا يرد ما اورده بقوله قلت قال صاحب الكشاف والاله من اسماء الاجناس كالرجل والفرس اقول اي اله اسم جنس كلفظ رجل وفرس وهو المحكوم عليه بقوله اسم يقع على كل وبقوله ثم غلب ويؤيد ما قلنا من ان الكلام في لفظ اله لا في مجموع المعرف قوله فيما بعد في بيان اسميته لا بقول شيء آله ونقول اله واحد فقول السيد الشريف ثم غلب اي بكونه معرفا خلاف المتبادر من العبارة ثم قوله فالاله قبل حذف الهمزة وبعده علم لذلك الذات المعينة وان الاله يتبادر منه الفرد المعين وما اورده من قول الفاضل اليمني مؤيدا لما قاله غير ... بلا دليل

يمكن ان ينكره الخصم ويمنعه مستندا الى ان الآله منكرا لا شك فى كونه اسم جنس غلب على المعبود
الكلى وهو المعبود بحق يدل عليه قولنا لا اله الا الله وكل اسم جنس للمانع فيه من دخول لام التعريف عليه
واستعماله فى معناه وتبادر الفرد المعين منه بناء على الخصاره فى ذلك الفرد لا يدل على علميته لان
المتبادر من المنكر ايضا ذلك ثم معنى قول المص اسم يقع على كل ذات معنون بمفهوم المعبود فقوله بحق
وباطل بيان لاطلاقه فلما قال ثم غلب على المعبود بحق بتعريف المعبود وتنكير الحق علم ان المعبود
المعبود المعهود السابق ذكره وهو المعنون بالمفهوم الكلى لكنه المقيد بالقيد المذكور
وهو قوله بحق بالتنكير ثم قال واما الله بحذف الهمزة فمختص بالمعبود بالحق بتعريف الحق ايضا
الاول بتمامه علم ان المقصود ليس المفهوم الكلى المذكور فالاله اسم لمفهوم كلى هو المعبود بحق والله علم
لذلك معين هو المعبود بالحق وهذا معنى قول مولانا سعد الدين واشار الى كونه غلبة الى حد العلمية وغلبة
الاله الى حدها بقوله المعبود بالحق والمعبود بحق بتعريف الحق وتنكيره اى بمعونة المقام والاسلوب
لا بمجرد تعريفه وتنكيره حتى يرد عليه ما اورده السيد الشريف بقوله واما استشهاده بتعريف فلا يجديه
نفعا قال القاضى فى تفسير قوله تعالى وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين من الاولى
مزيدة للاستغراق والثانية للتبعيض قال مولانا سعد الدين فى شرحه للكشاف فلان الآية الواحدة
وان استغرقت فى حكم النفى فهى بعض من جميع الايات وحملها على التبيين كما زعم ابن الحاجب انما يستقيم
لو كانت النكرة فى النفى بمعنى جميع الافراد وما قال انها لو كانت تبعيضية لما كانت الاولى استغراقية
مم لصحة قولنا ما تأتيهم بعض من الايات اى بعض كان اقول ان زعم ابن الحاجب وجوب حملها على التبيين
ونفى جواز حملها على التبعيض كما يدل قوله ولو كانت الاولى استغراقية الى اخره يرد عليه ما اورده الشارح
الفاضل من المنع المستند الى السند وان زعم استقامة حملها على التبيين كحملها على التبعيض واراد
الشارح نفى الاستقامة كما يشعر به ظاهر قوله انما يستقيم اه فيكون معنى قول ابن الحاجب رح لو كانت
تبعيضية لما كانت الاولى استغراقية اى لما كان المعنى المقصود من الاستغراق حاصلا فيكون دليلا
لا ولوية حملها على التبيين لا دليلا على وجوب حملها عليه بان يقال لما كان قوله ما تأتيهم من آية جميع
افراد الآية دالا على معنى الاستغراق صار معنيا من ان يقال ما تأتيهم من ايات بمعنى جميع الايات
وهذا المعنى هو المقصود اللائق ارادته من الاستغراق فلو اريد هذا المعنى لا بد ان يحمل على التبيين
وان كان حملها على التبعيض ايضا ممكنا بناء على ان الآية الواحدة وان استغرقت فى حكم فهى
بعض من جميع الايات ولصحة قولنا ما تأتيهم بعض من الايات اى بعض كان فالحق ما زعمه ابن الحاجب
... قول صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه

الا امم امثالكم فان قيل كيف قيل الامم مع افراد الدابة والطائر قلت لما كان قوله ما من دابة ولا
ولا طائر دالا على معنى الاستغراق ومعنيا عن ان يقال ولا دواب ولا طير حمل قوله الا امم على المعنى
قوله الا امم امثالكم اى مكتوبة ارزاقها واجالها واعمالها كما كتب ارزاقكم واجالكم واعمالكم
ثم قال القاضى فى تفسير قوله تعالى وجعل الظلمات والنور ومن زعم ان الظلمة عرض يضاد
النور احتج بهذه الآية ولم يعلم ان عدم الملكة كالعمى ليس بصرف العدم حتى لا يتعلق به
الجعل فقول الفقير عدم الملكة عدم علتها فمعنى قولنا جعل العدم انه لم يجعل الوجود
وليس الجعل حقيقة فى ذلك والاصل عدم حمل اللفظ على حقيقته فزعم ذلك الزاعم ليس
مبنيا على عدم علمه والله اعلم بحقيقة
الحال والحمد لله رب العالمين
اولا وآخرا وظاهرا
وباطنا والسلام

القضاء من الله تعالى اخص من القدر لانه الفصل بين التقدير والقدر هو التقدير والقضاء هو التفصيل والقطع
وقد ذكر بعض العلماء ان القدر بمنزلة المعد للكيل والقضاء بمنزلة الكيل ولهذا لما قال ابو عبيدة لعمر رضى الله
عنهما لما اراد الفرار عن الطاعون بالشام اتفر من القضاء قال افر من قضاء الله الى قدر الله تنبيها ان
القدر ما لم يكن قضاء فمرجو ان يدفعه الله فاذا قضى فلا مدفع له ويشهد بذلك قوله عز وجل وكان امرا مقضيا
وقوله كان على ربك حتما مقضيا تنبيها انه صار بحيث لا يمكن تلافيه هذا هو المعتبر فى الفرق بين القضاء والقدر

واعلم ان قول النحاة ان العامل فى الحال هو العامل فى ذى الحال
انما هو مذهب اكثرهم والا ينتقض بقوله تعالى وان هذه امتكم امة
واحدة فامة حال والعامل فيها اسم الاشارة وامتكم ذو الحال
والعامل فيها ان
كذا فى شرح التسهيل

دلالة ثم على الترتيب مع التراخى مخصوصة بعطف المفرد
واما فى عطف الجمل فلا
مصنفك

ياء النسبة اذا لحقت اخر الاسم وبعدها تاء التانيث
افادت معنى المصدر نحو الفقدوسية والضاربية
والمضروبية
دماميني

معنى اللاهوت الخالق والناسوت المخلوق
وربما يطلق اللاهوت على الروح والناسوت على البدن
ويطلق على السبب والمسبب وعلى الجن والانس
وربما يطلق اللاهوت على العالم العلوى والناسوت
على العالم السفلى

الزعم بضم الزاى المعجمة بمعنى الاعتقاد الباطل
والزعم بالفتح بمعنى القول الباطل

كل جار ومجرور ان وقع بعد النكرة يكون صفة لها
وان كان بعد المعرفة يكون حالا منها شرح لب

الجواب عن قوله كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم

قوله كما صليت على ابراهيم اشتهر السؤال عن موقع التشبيه مع ان المقرر ان المشبه دون المشبه به والواقع هنا عكسه لان محمدا صلى الله عليه وسلم وحده افضل من آل ابرهيم ومن ابرهيم لاسيما قد اضيف اليه آل محمد وقضية كونه افضل ان تكون الصلاة المطلوبة افضل من كل صلاة حصلت وتحصل لغيره واجيب عن ذلك باجوبة الاول انه قال ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابرهيم وقد اخرج مسلم من حديث انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال ذاك ابرهيم اشار اليه ابن العربي وايده انه سال لنفسه التسوية مع ابرهيم وامر امته ان يسالوا له ذلك فزاده الله تعالى بغير سوال ان فضله على ابرهيم ويعقب بانه لو كان كذلك لغير صفة الصلاة عليه بعد ان علم انه افضل الثاني انه قال ذلك تواضعا وشرع ذلك لامته ليكسبوا بذلك الفضيلة الثالث ان التشبيه انما هو لاصل الصلاة لا للقدر بالقدر كقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح وقوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وهو كقول القائل احسن الى ولدك كما احسنت الى فلان ويريد بذلك اصل الاحسان لا القدر ومنه قوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك ورجح هذا الجواب القرطبي في المفهم الرابع ان الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم وفي قوله تعالى فاذكروه كما هداكم وقال بعضهم الكاف على بابها من التشبيه ثم عدل عنه للاعلام بخصوصية المطلوب الخامس ان المراد ان يجعله خليلا كما جعل ابرهيم وان يجعل له لسان صدق كما جعل لابراهيم مضافا الى ما حصل له من المحبة ويرد عليه ما ورد على الاول وقربه بعضهم بانه مثل رجلين يملك احدهما الفا ويملك الاخر الفين فسال صاحب الالفين ان يعطي الفا اخرى نظير الذي اعطيها الاول فيصير المجموع للثاني اضعاف ما للاول السادس ان قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد مقطوع عن التشبيه فيكون التشبيه متعلقا بقوله وعلى آل محمد ويعقب بان غير الانبيا لا يمكن ان يساووا الانبيا فكيف يطلب لهم صلوة مثل الصلاة التي وقعت لابراهيم والانبيا من آله ويمكن الجواب عن ذلك بان المطلوب الثواب الحاصل لهم لا جميع الصفات التي كانت سببا للثواب وقد نقل العراني في البيان عن الشيخ ابي حامد انه نقل هذا الجواب عن نص الشافعي واستبعد ابن القيم صحة ذلك عن الشافعي لانه مع فصاحته ومعرفته بلسان العرب

لا يقول

لا يقول مثل هذا الكلام الذي يستلزم هذا التركيب الركيك المعيب من كلام العرب كذا قال وليس التركيب المذكور بركيك بل التقدير اللهم صل على محمد وصل على آل محمد كما صليت الخ فلا يمتنع تعلق التشبيه بالجملة الثانية السابع ان التشبيه انما هو للمجموع بالمجموع فان في الانبياء من آل ابرهيم كثرة فاذا قوبلت تلك الذوات الكثيرة من ابرهيم وآل ابرهيم بالصفات الكثيرة التي لمحمد امكن انتفاء التفاضل قلت ويعكر على هذا الجواب بانه وقع في حديث ابي سعيد ثاني حديثي الباب مقابلة الاسم فقط بالاسم فقط ولفظه اللهم صل على محمد كما صليت على ابرهيم الثامن ان التشبيه بالنظر الى ما يحصل لمحمد وآل محمد من صلاة كل فرد فرد فيحصل من مجموع صلاة المصلين من اول التعليم الى آخر الزمان اضعاف ما كان لآل ابرهيم وعبر ابن العربي عن هذا بقوله المراد دوام ذلك واستمراره التاسع ان التشبيه راجع الى المصلي فيما يحصل من الثواب لا بالنسبة الى ما يحصل للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا ضعيف لانه يصير كانه قال اللهم اعطني ثوابا على صلاتي على النبي عليه السلام كما صليت على ابرهيم ويمكن ان يجاب بان المراد مثل ثواب المصلي على آل ابرهيم العاشر دفع المقدمة المذكورة اولا وهي ان المشبه به يكون ارفع من المشبه وان ذلك ليس مطردا بل قد يكون التشبيه بالمثل بل وبالدون كما في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة واين يقع نور المشكاة من نوره تعالى ولكن لما كان المراد من المشبه به ان يكون شيئا ظاهرا واضحا للسامع حسن تشبيه النور بالمشكاة وكذا هنا لما كان تعظيم ابرهيم وآل ابرهيم بالصلوة عليهم مشهورا واضحا عند جميع الطوائف حسن ان يطلب لمحمد وآل محمد بالصلاة عليهم مثل ما حصل لابرهيم وآل ابرهيم ويؤيد ذلك ختم الطلب المذكور بقوله في العالمين اي كما اظهرت الصلاة على ابرهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين ولهذا لم يقع قوله في العالمين الا في ذكر آل ابرهيم دون ذكر آل محمد كما وقع في الحديث الذي وردت فيه وهو حديث ابي مسعود فيما اخرجه مالك ومسلم وغيرهما رحمهم الله تعالى وعبر الطيبي رح عن ذلك بقوله ليس التشبيه المذكور من باب الحاق الناقص بالكامل ولكن من باب الحاق ما لم يشتهر بما اشتهر وقال الحليمي سبب هذا التشبيه ان الملائكة قالت في بيت ابرهيم رحمة الله عليكم وبركاته اهل البيت انه حميد مجيد وقد علم ان محمدا وآل محمد من اهل بيت ابرهيم فكانه قال اجب دعاء الملائكة الذين قالوا ذلك في محمد وآل محمد كما اجبتها عندما قالوها في آل ابرهيم الموجودين حينئذ ولذلك ختم بما ختمت به الآية وهو قوله انك حميد مجيد وقال النووي رح بعد ان ذكر هذه الاجوبة

احسنها ما نسب الى الشافعي والتشبيه لاصل الصلاة باصل الصلاة او للمجموع بالمجموع وقال ابن القيم بعد ان زيف اكثر الاجوبة الاشبه المجموع بالمجموع واحسن منه ان يقال هو صلى الله عليه وسلم من آل ابرهيم وقد ثبت ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين قال محمد من آل ابرهيم فكانه امرنا ان نصلي على محمد وعلى آل محمد خصوصا بقدر ما صليت عليه مع ابرهيم وآل ابرهيم عموما فيحصل لآله ما يليق بهم ويبقى الباقي كله له وذلك القدر ازيد مما لغيره من آل ابرهيم قطعا وتظهر حينئذ فائدة التشبيه وان المطلوب له بهذا اللفظ افضل من المطلوب لغيره من الالفاظ ووجدت في تصنيف لشيخنا مجد الدين الشيرازي صاحب اللغة جوابا آخر نقله عن بعض اهل الكشف حاصله ان التشبيه لغير اللفظ المشبه به لا لعينه وذلك ان المراد بقولنا اللهم صل على محمد اجعل من اتباعه من يبلغ النهاية في امر الدين كالعلماء بشرعه بتقريرهم امر الشريعة كما صليت على ابرهيم بان جعلت في اتباعه انبياء يقررون الشريعة والمراد بقوله وعلى آل محمد اجعل من اتباعه محدثين بالفتح يخبرون بالمغيبات كما صليت على ابرهيم بان جعلت منهم انبياء يخبرون بالمغيبات فالمطلوب حصول صفات الانبياء لآل محمد وهم اتباعه في الدين كما كانت حاصلة بسؤال ابرهيم هذا محصل ما ذكره وهو جيد ان سلم ان المراد بالصلاة هنا ما ادعاه والله اعلم وفي نحو هذه الدعوى جواب آخر المراد اللهم استجب دعاء محمد في امته كما استجبت دعاء ابرهيم في بنيه ويعكر على هذا عطف الآل في الموضعين والله اعلم ... وعلى آل ابرهيم هم ذريته من اسمعيل واسحق كما جزم به جماعة من الشراح وان ثبت ان ابرهيم كان له اولاد من غير سارة وهاجر فهم داخلون لا محالة ثم المراد المسلمون منهم بل المتقون فيدخل فيهم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون دون من عداهم وفيه ما تقدم في آل محمد ... وبارك المراد بالبركة هنا الزيادة من الخير والكرامة وقيل المراد التطهير من العيوب والتزكية وقيل المراد ثبات ذلك واستمراره من قولهم بركت الابل اي ثبتت على الارض وبه تسمى بركة الماء بكسر اوله وسكون ثانيه لاقامة الماء فيها والحاصل ان المطلوب ان يعطوا من الخير اوفاه وان يثبت ذلك ويستمر دائما والمراد بالعالمين فيما رواه ابن مسعود في حديثه اصناف الخلق وفيه اقوال اخرى قيل ما حواه بطن الفلك وقيل كل محدث وقيل ما فيه روح وقيل مقيد بالعقلاء وقيل الانس والجن فقط ... انك حميد مجيد اما الحميد فهو فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من

حصل

حصل له صفات الحمد كلها وقيل هو بمعنى الحامد اي يحمد افعال عباده واما المجيد فهو من المجد وهو صفة من كمال الشرف فهو مستلزم للعظمة والجلال كما ان الحمد يدل على صفة الاكرام ومناسبة ختم هذا الدعاء بهذين الاسمين العظيمين ان المطلوب تكريم الله لنبيه وثناؤه عليه والتنويه به وزيادة تقريبه وذلك مما يستلزم طلب الحمد والمجد ففي ذلك اشارة الى انهما كالتعليل للمطلوب او هو كالتذييل له والمعنى انك فاعل ما يستوجب به الحمد من النعم المترادفة كريم بكثرة الاحسان الى جميع عبادك انتهى

لابن حجر

الخواف بفتح الخاء المعجمة وبعد الواو المفتوحة الف وبعد الالف فاء وهي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى لابن خلكان

ارزن الروم بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وفتح الزاي المعجمة وبعدها نون وهي مضافة الى الروم قال ابن سعيد هي آخر بلاد الروم من جهة الشرق

من تقويم البلدان

قيل وقد يقدم المسند اليه المسور بكل على المسند المقرون بحرف النفي لانه اي التقديم دال على العموم اي نفي الحكم عن كل فرد نحو كل انسان لم يقم فانه يفيد نفي القيام عن كل واحد من افراد الانسان بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد فالتقديم يفيد عموم السلب ونفي الشمول والتاخير لا يفيد الا سلب العموم ونفي الشمول انتهى

مختصر معاني

والخبر الصادق اي المطابق للواقع فان الخبر كلام يكون لنسبته خارج تطابقه تلك النسبة فيكون صادقا او لا تطابقه فيكون كاذبا والصدق والكذب من اوصاف الخبر وقد يقالان بمعنى الاخبار الذي هو فعل المخبر عن الشيء المخبر به على ما هو به اي على الصفة التي عليها في الواقع او الاخبار عن الشيء لا على ما هو به في الواقع فالاول كالاخبار بان زيدا قائم وهو في الواقع قائم او انه ليس بقائم وهو في الواقع ليس بقائم وبالعكس ومعنى على ما هو به يكون ذلك الشيء ملتبسا به وهل المراد بالشيء النسبة او موضوعها احتمالان فاذا قلت زيد قائم كان المعنى على الاول الاخبار من ثبوت القيام لزيد وعلى الثاني الاخبار عن زيد بثبوت القيام له انتهى

بشرح عقائد ابن عرسي

ومن امثالهم البس من البصل

يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قيل ذلك لتضاعف قشرها قال الشاعر في معناه هذا البيت

لقد تطاولت علينا بان لبست الوانا من الملبس فانني كالنصل في غربه وانت مثل البصل المكتسي

وفي المثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب للرجل يكون في حديث او صفة شيء ثم يخلطه بغيره وينتقل اليه واصله ان طرفة بن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشده شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل

صحاح جوهري

الفرق بين السهو والنسيان ان الاول زوال الصورة عن المدركة مع بقائها في الحافظة والثاني زوالها عن المدركة والحافظة جميعا فيحتاج في حصولها الى سبب جديد وبعبارة اخرى السهو ذهول الصورة عن خزانة الخيال بعد العلم بها بحيث لو حصل التوجه اليها يحصل اما بسهولة او بتعسر والنسيان سقوط الشيء عن خزانة الخيال بعد العلم بحيث لو حصل التوجه لم يحصل وذهب الآمدي الى انهما مترادفان كالغفلة والذهول • مصنفك حد السهو الذهول بحيث يتنبه بادنى تنبيه والنسيان الغفلة بحيث يحتاج الى تحصيل جديد هذا عند اهل الفن ويأتي التصريح بما يوافق هذا من قبل المص واما تحديدهما بزوال الصورة عن المدركة فقط في الاول وزوالها عنها وعن الحافظة معا في الثاني كما وقع في كلام الشريف فلا يناسب المقام لانه على اصطلاح فن آخر • لابن كمال • ويفهم من شرح المفتاح لابن كمال في حاشية التأكيد ان الخطا يغاير السهو والنسيان حيث قال ان التأكيد يدفع احتمال الخطا لا السهو والنسيان • دده افندى

والفرق بين الغلط والخطا ان الاول يجامع القصد دون الثاني • لابن كمال

وعن علي رضي الله تعالى عنه هم سبعة وثامنهم كلبهم • اسماؤهم يمليخا • ومكشلينيا • ومشلينيا • هو آية اصحاب يمين الملك • ومرنوش • ودبرنوش • وشاذنوش • اصحاب يساره وكان الملك يستشيرهم والسابع الراعي الذي وافقهم واسم كلبهم قطمير • واسم مدينتهم افسوس قاضي رحمه الله

كذا ضبط النيسابوري بضم الهمزة وسكون الفاء سعدي افندي

اي الى فرجه مهما سعدي افندي

كرنشاطيطيونس وانم حين بوابن ملكهم ابو السعود

قال النيسابوري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان اسماء اصحاب الكهف تصلح للطلب والهرب ولطفاء الحريق تكتب في خرقة وترمى بها في وسط النار ولبكاء الطفل تكتب وتوضع تحت رأسه في المهد وللحرث تكتب على قرطاس وترفع على خشبة منصوبة في وسط الزرع وللضرب والحمى والطاعون والصداع والغنى والجاه والدخول على السلاطين تشد على العضد اليمنى ولعسر الولادة تشد على فخذها اليسرى ولحفظ المال والركوب في البحر والنجاة من القتل والله تعالى اعلم سعدي افندي رحمه الله

وحكي عن رشيد الدين انه قال ان ملوك الجن خمسة لو كتب اسماؤهم في قرطاس وعلق على الذي يصرعه الجن شفاه الله تعالى ولا يصرعه ما دام المكتوب عنده وهذه اسماؤهم • شاصر • ياصر • عمرو • ارب • برمان • قال قد جربت كثيرا مرارا فكان نافعا

القسم الثالث من الكتاب في علم المعاني والبيان مصباح

والقسم الثالث هو هذه العبارات والالفاظ المخصوصة اي هذه العبارات في بيان معلوماتها وما هو تتمة لها من الحديث والغرض فيكون بيان مدلولات الالفاظ ظرفا لها وهذا توسع شايع يقال هذه الآية في تحريم الخمر وتلك القصيدة في مدح فلان اي في بيانها او شأنها ولا نيافيه ما اشتهر انفا من كون الالفاظ اوعية وقوالب لانفس المعاني لكونها مستفادة ومأخوذة منها وقس على ذلك الفصول والابواب والمقدمات في الكتب السيد الشريف على مصباح العلوم

وكلمة في على تشبيه ملابسة ما بين اللفظ والمعنى بملابسة الظرف فيه يقال هذه المسئلة في كتاب كذا وهذا الكتاب في علم كذا وهذه الآية في تحريم الخمر وهذه القصيدة في مدح فلان وقد نبه على رجوع معناها الى معنى اللام بأن قال فصلان لقسم مقاصدها ثم قال الفصل الاول في ضبط معاقد علم المعاني ومن لم يفرق بين اللفظ والمعنى ولم يعرف ان الكتاب او القسم منه او الفصل والمقدمة هو عبارة المخصوصة المرتبة المسوقة لبيان المعاني والاغراض المقصودة منه قال ما قال • لسعد الدين على المصباح

ولفظ في هنا للتعليل كما في قوله تعالى فذلك الذي لمتنني فيه وقوله عليه السلام ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها يرشدك الى هذا قيام اللام التعليلية مقامها في قوله وفيه مقدمة لبيان حدى العلمين والغرض فيها ومن غفل عن المعنى المذكور لفي زعم انها للظرفية وتكلف في تصحيحها قائلا اي هذه العبارة في بيان معلوماتها وما هو تتمة لها من الحدين والغرض فيكون بيان مدلولات الالفاظ ظرفا لها وهذا توسع شايع على انه لا حاجة الى تقدير البيان فانهم يجعلون نفس المعاني محلا للالفاظ على التوسع الا ترى انهم قالوا عند الاستدلال على امتناع الجمع بين المعنى الحقيقي والمجازي ان المعنى الموضوع له بمنزلة المحل للفظ والشيء الواحد في حالة واحدة لا يكون مستقرا في محله ومتجاوزا اياه ثم قال ولا ينافيه ما اشتهر ايضا في كون الالفاظ اوعية وقوالب لانفس المعاني لكونها مستفادة ومأخوذة منها ويتجه عليه ان يقال نعم لا ينافيه ما اشتهر من جعل الالفاظ ظرفا لانفس المعاني لكن لا ينافيه جعلها ظرفا لبيان المعاني وهو ايضا شايع وان لم يكن شايعا فاته لا كلام في صحة ان يقال بيان هذه المسئلة في كتاب كذا فمادة الاشكال لا تنحسم بما ذكره بل لا بد في حسمها من بيان التعدد من جهة الظرفية حتى يصح جعل الظرف لشيء مظروفا له بعينه باعتبار تغاير الجهتين • للمولى الشهير ابن كمال باشا

يعني اذا قيل مثلا الفصل الاول في كذا والمقدمة في كذا والباب الاول في كذا المراد ان هذه العبارات المخصوصة في بيان تلك المعاني المخصوصة • منه

حكى عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه قال من كانت له حاجة فليصم الاربعا والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة
تطهر وراح الى الجمعة فتصدق بصدقة قلت او كثرت ومكث افضل فاذا صلى الجمعة قال اللهم اني اسئلك
باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم واسئلك باسمك
بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات
والارض واسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عنت له الوجوه وخشعت له الابصار
ووجلت القلوب من خشيته ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعطيني حاجتي وهي كذا وكذا وكان يقول
لا تعلموها سفهاءكم فيدعو بعضهم على بعض فيستجاب لهم • من تفسير الفاتحة للمولى الفناري نعم مجلده

هذا الدعاء مروي عن الشافعي رحمه الله تعالى يقرأ
حين الدخول على الاكابر فيشاهد اثاره جرب مرارا

اللهم يا مسخر الفيل ويا مجري النيل ويا منزل الفرقان والتوراة والزبور والانجيل ويا فالق البحر لبني اسرائيل
سخر لي قلب فلان كما سخرت الريح لسليمان بن داود عليهما السلام ولين قلبه كما لينت الحديد
لداود عليه السلام وذلله كما ذللت فرعون لموسى عليه السلام فانك تقدر على ما تشاء وتفعل في عبادك
ما تريد يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا مجيبنا يا قهار يا الله يا الله اياك نعبد واياك نستعين

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

يحل للقاضي اخذ الاجرة على كتبة السجلات والمحاضر وغيرها لكل الف درهم خمسة دراهم فان كان دون الالف
لكن لحقه من المشقة مثل ذلك ففيه خمسة ايضا وقيل يجب بقدر اجر المثل هو المختار ولو تولى القاضي لا يحل
اخذ الاجرة لكن يحل له الاجرة على الكتبة ولا يحل له اخذ شيء على النكاح ان كان نكاحا يجب مباشرته عليه
كنكاح الصغار وفي غيره يحل ولا يحل الاجرة على اجازة بيع مال اليتيم ولو اخذ لا ينفذ البيع ويحل للمفتي
اخذ الاجرة على كتبة الجواب لان كتبة الجواب ليست بواجبة عليه ولا يحل له الفتوى حتى يكون صوابه اكثر
من خطائه • من الخلاصة

ذكر في الواقعات يجوز للقاضي ان يأخذ في نكاح البكر ثلثة دنانير وفي الثيب دينارين ويجوز للمفتي اخذ
الاجرة على كتبة الجواب بقدر عمله لان الجواب واجب عليه اما باللسان او بالكتابة • من جامع الفتاوى

وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
واستدل بالآية المذكورة على ان الاجماع حجة اذ لو كان فيما اتفقوا عليه باطلا لانثلمت به عدالتهم ولا يخفى
ضعفه اذ غاية ما لزم من خطائهم في الاجتهاد ولا ينثلم به العدالة كيف والخطأ في الاجتهاد مما يثاب عليه
وما يثاب عليه لا يكون قادحا في العدالة • من تفسير كمال باشا زاده

ان افعل التفضيل قد يقصد به تجاوز صاحبه وتباعده عن الغير في الفعل لا بمعنى تفضيله بالنسبة اليه بعد
المشاركة في اصل الفعل بل بمعنى ان صاحبه متباعد في اصل الفعل متزايد الى كماله قصدا الى تمايزه عنه في اصله مع
المبالغة بحيث يفيد عدم وجود اصل الفعل في غيره ووجوده كاملا فيه على وجه الاختصار فيحصل كمال التفضيل
وهو المعنى الاوضح في الافاعل في صفاته تعالى اذ لم يشاركه احد في اصلها حتى يحصل التفضيل نحو قولنا الله اكبر وامثاله
قيل وبهذا ورد قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام رب السجن احب الي مما يدعونني اليه وقول علي رضي الله تعالى
عنه لان اصوم يوما من شعبان احب الي من ان افطر يوما من رمضان ومثله اكثر من ان يحصى واعظم
من ان يضبطه القلم فمعنى لا كشف في عبارة المفتاح ان هذين العلمين متباعدان في الكشف من كل
علم متزايدين فيه الى كماله • حاشية حسن چلبي على المطول

الواو في لابد وان يكون زائدة ولا لنفي الجنس وبد اسمه وان يكون في محل الخفض تقديره لابد من ان يكون
وهذه الجملة الظرفية خبر للابد وقيل الواو للعطف والمعطوف عليه محذوف وهو الضمير المجرور تقديره
لابد منه وان يكون اي من ان يكون وقيل للدلالة على ان لابد ليس بمضاف الى ما بعده والبعد النواق
حسن چلبي

والنكرة وان امكن اه مبتدأ وقوله لكنه لا يكون اه قائم مقام الخبر وليس بخبر والتقدير والنكرة وان كان كذا والنكرة
وان كان كذا لا يؤتى بها عند القصد الى الفائدة الاقوى وانما يؤتى بها لو كانت في قوة تخصيص المعرفة لكنه لا يكون
في قوة تخصيص المعرفة فلا يؤتى بها وكذا الكلام في قولهم زيد وان كان مطيعا لي لكنه ليس بعبد لي وهذا اي طي
المقدمة الواقعة في معرض الخبر مع ساقتها غير مختص بما ذكر بل هو جار في باب الشرط يعتبرون طي الجزاء مع ما يتبعه
ويقيمون المقدمة المحتوية على الاستثناء والاستدراك مقامه ويعتمدون على وضوح المراد كقولهم ان كان زيد
فقيرا لكنه ليس ببخيل فالتقدير ان كان زيد فقيرا فلا عيب له وانما يكون عيبا اذا كان بخيلا لكنه ليس ببخيل
مصنفك

قد تقرر في علم الاسماء ان جواز استعمال الفعل بالنسبة اليه تعالى لا يستلزم جواز اطلاق اسم الفاعل عليه اذ الاطلاق
الضمني غير معتبرة شرعا وكيف وجاء تبارك الله ولا يجوز ان يقال الله متبارك والله يدعو الى دار السلام ولا
يجوز الله داع وتاب عليه ولا يجوز الله تائب وبالجملة فمثله في الكتاب والسنة اكثر من ان يحصى وان هذا لا يختص
باسم الله بل بالنسبة الى الانبياء ايضا كذلك
مصنفك

قوله هذا الذي ذكره من الحذف اه اشارة الى الآلات المقتضية على تفاصيلها فان قيل كيف جاز ان يشار بهذا الى الجمع
المؤنث وانما هو لاشارة الى واحد مذكر قلنا نعم الا انه قد يستوي في اسماء الاشارة بين احوال الفاصحة صاحب
الكشاف فقال جاز في اسم الاشارة ان يشار به الى الجمع والمثنى على تأويل ما ذكر وما تقدم للاختصار في الكلام كما جعل
فعل نائبا عن افعال جمة ذكرت قبله تقول نعم ما فعلت وقد ذكر ذلك افعالا كثيرة ثم قال والسر في هذا ان اسماء الاشارة
تثنيتها وجمعها ليس على الحقيقة لانها في معنى الحرف • مصنفك يعني ان تثنية اسماء الاشارة واسم موصول وجمعها
ليس على قانون اسماء الاجناس بان يلحق باواخرها الف ونون او واو ونون بل بوضع صيغ مختلفة مخصوصة
وكذا تثنيتهما ليس بالحاق الشارة بجوز فيهما ما لم يجز في اسماء الاجناس واريد بالمفرد منهما ما اريد بالتثنية والجمع
والمذكر ما يراد بالمؤنث ولهذا جاز التعبير بلفظ الذي عن الجمع وان كان بابنا دليل كما سبق

قوله وان نظر دفمن يرحم بجزم يرحم ووجهه مع ان مَن استفهامية انه من قبيل اجراء الوصل مجرى الوقف كذا ذكره الشارح وعندي انه من قبيل الجزم على العرض والتقدير ونظيره ما ذهب اليه المحققون في قوله تعالى انه من يتق ويصبر ان من موصولة بدليل ثبوت الياء في يتقي ويصبر مجزوم على العرض والتقدير وكذا اخواته ولا يحسن تسميته بما سماه القوم لوقوعه في التنزيل وقوعا كثيرا • مصنفك

ذكر في كتب النحو في قولهم لا اقتلنه كائنا من كان ولا فعلنه كائنا ما كان ان كائنا حال ومَن وما في موقع النصب بانهما خبران لكائنا وهما موصوفتان والضمير في الجملة الواقعة صفة محذوف اي كانه وهذا مشكل اذ القوم صرحوا بامتناع حذف خبر كان اللهم الا ان يراد انه ليس بقياسي وهذا ان استعمال سماعيا في ثنيا على خلاف القياس • مصنفك

قوله اجراء للضمير لما ذكر فيما قبل السمع والابصار والقلوب ثم وحّد الضمير فقد اجرى الضمير مجرى اسم الاشارة كما في قوله كانه في الجلد توليع البهق اراد ذلك وفي خاطري ان اسم الاشارة ان كان اشارة اليها كان الاشارة الى الجماعة بلفظ مذكر وهو خارج عن قانون وضع اسم الاشارة لان اسماء الاشارة وضعت صيغا مختلفة بحسب اختلاف احوال المشار اليه وان كان اشارة الى المجموع فالضمير يحتمل ان يعود اليه من غير تاويل باسم الاشارة • قطب في اوائل الانعام

جعل الضمير في قوله وهي غير نافذة موضوعا موضع اسم الاشارة حتى يكون تقديره وذلك غير نافذة فيجوز ان يكون حالا من الراغبين جميعا لان الاشارة بذلك الى المثنى والجمع صحيحة فيكون من قبيل قوله تعالى قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به اي بذلك على احد الوجهين • عنايه في مسائل شتى من كتاب القضاء

قوله ثم يتزايد قليلا قليلا اي متدرجا في القلة فيكون نصبا على المصدر به اي تزايدا متدرجا في القلة وفي كلام النحاة ما يشعر بانه محمول على حذف العاطف اي قليلا ثم قليلا وقد قالوا في قوله تعالى وكّت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا اي دكا بعد دك وصفا خلف صف وفي الكواشي فهو اما حال او مصدر اي يتزايد حال كونه قليلا ثم يتزايد حال كونه قليلا او يتزايد قليلا ثم قليلا والاوجه عندي انه لا حاجة الى حذف العاطف وانه مصدر في جميع المواقع وانه بمعنى متكثرا اي تزايدا متكثرا متعاقبا واحدا بعد واحد فالتعاقب والبعدية مستفاد من معنى التكثر لا من العاطف المذكور المحذوف فان قيل فليجعل من باب كم غافل عاقل وجاهل جاهل وفي الحديث كانت كحجة وعمرة تامة تامة على ما سبق حيث وصفوا الشيء بنفسه للتنبيه على تناهيه في ذلك قلت اي ولا باس لكن على تقدير ان يكون المنصوب مصدرا لا حالا • مصنفك

قوله لم يحسن او لم يجز الظاهر ان كلمة او للتخيير في التعبير اي عبّر عنه بعدم الحسن او بعدم الجواز فالمعنى سواء لا يتفاوت في عرف البلغاء وذلك لان ما لم يحسن في عرف هؤلاء لم يجز • مصنفك

قوله ولذا اذا وردت بلفظ الية القوة او القدرة كانه اراد بهما معنى واحدا وح يكون لفظا او اشارة الى ان يعبر عنه تارة بلفظ القوة واخرى بلفظ القدرة والانسب على تقدير ان المعنى ان يعطف بالواو وعلى سبيل التغيير • من حاشية شرح المفتاح في المجاز اللغوي

يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده تنازعت اليهود والنصارى في ابراهيم عليه الصلوة والسلام وزعم كل فريق انه منهم فترافعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت والمعنى ان اليهودية والنصرانية حدثتا بعد نزول التورية والانجيل على موسى وعيسى عليهما الصلوة والسلام وكان ابراهيم عليه الصلوة والسلام قبل موسى بالف سنة وعيسى بالفين فكيف يكون عليهما افلا تعقلون فتدعون المحال ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم ها حرف التنبيه نبّه بها على حالهم التي غفلوا عنها وانتم مبتدأ وهؤلاء خبره وحاججتم جملة اخرى مبينة للاولى اي انتم هؤلاء الحمقى وبيان حماقتكم انكم جادلتم فيما لكم به علم مما وجدتموه في التورية والانجيل عنادا او تدعون وروده فيه فلم تجادلون فيما لا علم لكم به ولا ذكر في كتابكم من دين ابراهيم وقيل هؤلاء بمعنى الذين وحاججتم صلته وقيل ها انتم اصله أانتم على الاستفهام للتعجب من حماقتكم فقلبت الهمزة هاء والله يعلم ما حاججتم فيه وانتم لا تعلمون وانتم جاهلون به ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا تصريح بمقتضى ما قرره من البرهان ولكن كان حنيفا مائلا عن العقائد الزائغة مسلما منقادا لله وليس المراد انه كان عليه السلام على ملة الاسلام والا لاشترك الالزام وما كان من المشركين تعريض بانهم مشركون لاشراكهم به عزيرا والمسيح ورد لادعاء المشركين انهم على ملة ابراهيم • تفسير قاضي

يعني انكم معترفون بحدوث اليهودية والنصرانية بنزول التورية والانجيل ونزولهما بعده عليه السلام فكيف يكون يهوديا او نصرانيا ولا يرد الالزام علينا في قولنا انه عليه السلام كان على دين الاسلام لانا ما نقول بحدوث دين الاسلام بنزول القرآن • ابن كمال

قوله تعالى لم تحاجون هي ما الاستفهامية دخل عليها حرف الجر فحذف الفها كما في عمّ وفيم واللام متعلقة بما بعده وتقديمها على عاملها واجب لدخولها على ماله صدر الكلام ولا بد من مضاف محذوف في قوله في ابراهيم اي في دين ابراهيم وشريعته لان الذوات لا مجادلة فيها قوله والمعنى ان اليهودية والنصرانية حدثتا بنزول التورية والانجيل على موسى وعيسى عليهما السلام فكيف يتصور ان يكون ابراهيم على دين حدث بعد زمانه بمدة مديدة فان قيل هذا الالزام متوجه عليكم ايضا لانكم تقرؤون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وتقولون انه كان على دين الاسلام والاسلام انما حدث بعده بزمان طويل فان قلتم ان ابراهيم كان في اصول الدين على المذهب الذي عليه المسلمون الآن فنقول لم لا يجوز ايضا ان يقول اليهود ان ابراهيم كان يهوديا بمعنى انه كان على الدين الذي عليه اليهود ويقول النصارى ان ابراهيم كان نصرانيا بمعنى انه كان على الدين الذي عليه النصارى فكون التورية والانجيل نازلين بعد ابراهيم لا ينافي كونه مسلما كذلك لا ينافي كونه يهوديا او نصرانيا والجواب ان المراد بقولنا ان ابراهيم كان مسلما انه كان في جميع ما نقول به من اصول الدين وليس لليهود والنصارى ان يقولوا مثل ذلك لان النصارى يقولون بالنصرانية المحرفة لقولهم بمعبودية

المعنى مستفاد من جعل هؤلاء خبرا عن قوله انتم فانه يفيد [illegible] الاشارة [illegible] ذلك وهؤلاء [illegible] والتنزيل العقلاء تنزيلا بعد عن ساحة الحضور والخطاب منزلة [illegible] يراد

عيسى عليه السلام واليهود يقولون باليهودية لقولهم بعدم جواز النسخ ولا شك ان ابراهيم ما كان قائلا بشيء
منهما اما عدم كونه قائلا بالاول فظاهر واما عدم كونه قائلا بالثاني فلان اصحاب الشرايع من الانبياء انهم جاؤوا
بشرع سوى شرع من قبلهم وذلك يستلزم القول بالنسخ فلا بد وان يكون في دين كل واحد من الانبياء
جواز القول بالنسخ وان النسخ حق واليهود ينكرون ذلك فثبت ان اليهود ليسوا على ملة ابراهيم قوله
منقادا لله قال الامام فان قيل قولكم ابراهيم على دين الاسلام اتريدون به الموافقة في الاصول او في الفروع
فان كان الاول لم يكن هذا مختصا بدين الاسلام بل نقطع بان ابراهيم كان على دين اليهود اعني ذلك الذي جاء
به موسى وكان على دين النصارى اعني تلك النصرانية التي جاء بها عيسى عليه السلام فان اديان الانبياء عليهم
السلام لا يجوز ان تكون مختلفة في الاصول وان اردتم به الموافقة في الفروع يلزم منه ان لا يكون محمد عليه الصلاة
والسلام صاحب شرع البتة بل كان مقررا لدين غيره وايضا فمن المعلوم بالضرورة ان التعبد في القرآن
ما كان موجودا في زمان ابراهيم وتلاوة القرآن مشروعة في صلاتنا غير مشروعة في صلاتهم فالجواب يجوز ان
يكون المراد به الموافقة في الاصول والغرض منه بيان انه ما كان موافقا في اصول الدين لمذهب هؤلاء الذين
هم اليهود والنصارى في زماننا هذا ويجوز ايضا ان يقال المراد الموافقة في الفروع التي كانت في شريعة ابراهيم
وذلك لان الله تعالى نسخ تلك الشرايع بشرع موسى عليه السلام ثم انه تعالى نسخ في زمان محمد عليه الصلاة والسلام
شرع موسى عليه السلام بتلك الشريعة التي كانت ثابتة في زمان ابراهيم عليه السلام فعلى هذا التقدير نبينا
عليه الصلاة والسلام صاحب الشريعة ثم لما كان غالب شرع محمد عليه الصلاة والسلام موافقا لشرع ابراهيم
عليه السلام جاز ان يقال ان شرعه موافق لشرع ابراهيم ولو وقعت المخالفة في الفروع القليلة لم يقدح ذلك
في حصول الموافقة الى هنا كلام الامام وبه يخرج الجواب عن قول المصنف وليس المراد انه عليه السلام على ملة
الاسلام والا لاشترك الالزام بان يقولوا لنا كيف تقولون ان ابراهيم كان على ملة الاسلام وقد حدث
الاسلام بعده بمدة طويلة انتهى شيخ زاده

هذه فائدة جليلة نفعها عظيم فلنكن على ذكر منك وهي ان اسماء القبايل والبلدان والمواضع والاماكن اقسام
الاول ما يكون فيه مع العلمية سبب ظاهر نحو باهلة وتغلب وبغداد وخراسان الثاني انه ليس كذلك لكنه ممنوع
في الاستعمال او مصروف في الاطلاق الثالث ما ليس فيه مع العلمية سبب ظاهر وكيفية استعمالهم له مجهولة الرابع
ما جوزوا في الاستعمال الصرف ومنعه فالقسم الاول حكمه المنع والثاني التتبع والاستقراء والمتابعة فان سلكوا
في الصرف ومنعه وتيرة واحدة فعليك بالاقتداء بهم كصرفهم ثقيفا ومعدا وحنينا وكمنعهم نحو سندوس
وهجر وعمان فالصرف اذن في القبايل بتاويل الاب ان كان اسماله كثقيف او بتاويل الحي وفي الاماكن
بتاويل المكان والموضع ونحوهما ومنع الصرف في القبايل بتاويل الام ان كان في الاصل كذلك وبتاويل
القبيلة ان لم يكن كذلك وفي الاماكن بتاويل البقعة والبلدة ونحوهما واما القسم الثالث فالاختيار
بيدك ان شئت امنع وان شئت اصرف فالمنع بتاويل الام والقبيلة والبقعة والصرف بتاويل
الحي والمكان واما القسم الرابع فلك فيه ايضا وجهان كثمود وواسط وقريش ونحو ذلك فلك الاقتداء
بهم مرة وبمرة. مصنفك في الارشاد

الزنا يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء والثرى يمد ويقصر واذا قصر يكتب بالياء والشقا يمد ويقصر واذا قصر
كتب بالالف والهوى يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء والوبا يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء والبكاء
يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء والدهنا يمد ويقصر واذا قصرت كتبت بالالف وكذلك الهيجا كذلك ونحوى
كلامه يمد ويقصر فيكتب بالياء وهؤلاء يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء وحروف المعجم يمدون ويقصرون
واذا قصرن كتبت كل واحدة منهن بالالف الا الزاى فانه تكتب بياء بعد الالف. من ادب الكاتب

لا يجوز تعلق حرفي جر بمعنى واحد بفعل واحد حيث لا يصح الابدال مثل مررت بزيد بعمرو بخلاف مررت بزيد بارض كذا لان
الثانية للظرفية ولهذا ذهب صاحب الكشاف في قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا ان الظرفين لم يتعلقا بفعل
واحد بل تعلق الاول بالمطلق والثاني بالمقيد. مصنفك

قولهم فيه ما فيه ما موصولة مبتدا فيه جملة ظرفية صلته والعائد هو فاعل الظرف اعني الضمير الذي انتقل اليه من عامله المقدر والضمير المجرور عائد الى ما ذكر وفيه المقدم خبر المبتدا اي ما ثبت في المذكور من الخلل والضعف حاصل فيه اي فيما ذكر هنا
لاري سعد علم

القوس يذكر ويؤنث فتصغيرها قويس او قويسة والجمع قسي واقواس وقياس وكان اصل قسي قووس الا انهم قدموا اللام فصار قسوو ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما قالوا عصي.
صحاح

التقريظ مدح الانسان وهو حي والتابين مدحه ميتا وقولهم فلان يقرظ صاحبه تقريظا بالظاء المعجمة والضاد جميعا عن ابي زيد اذا مدحه بباطل او حق وهما يتقارظان المدح اذا مدح كل واحد صاحبه.
صحاح جوهري

التقريب سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب فاذا كان المطلوب غير لازم واللازم غير مطلوب لا يتم التقريب.
تعريفات سيد

والهاء تزاد في كلام العرب على سبعة اضرب احدها للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة والثاني للفرق
بين المذكر والمؤنث والجنس نحو امرء وامراة والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل بقر وبقرة وتمر وتمرة والرابع لتانيث
اللفظة وان لم يكن تحتها حقيقة تانيث نحو غرفة وقرية والخامس للمبالغة نحو علامة ونسابة وهذا مدح وهلباجة وعقاقة
وهذا ذم وما كان منه مدحا يذهبون بتانيثه الى تانيث الغاية والنهاية وما كان ذما يذهبون به الى تانيث البهيمة
ومنه ما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وامراة ملولة والسادس ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر
والانثى نحو بطة وحية والسابع تدخل في الجمع لثلاثة اوجه احدها ان تدل على النسب نحو المهالبة والثاني تدل على
العجمة نحو الموازجة والجواربة وربما لم يدخل فيها الهاء كقولهم كيالج والثالث ان يكون عوضا من حرف محذوف
نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة وقد تكون الهاء عوضا من الواو الذاهبة من فاء الفعل نحو عدة وضعة وقد
يكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض اصلها من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم اقام اقامة
اصلها اقواما وقد يكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة ورئة وبرة.
صحاح

ذكر الاعم وارادة الاخص ليس بمجاز شايع لعدم دلالة الاعم على الاخص اصلا. عناية

صرح ائمة النحو بان تجريد اسم التفضيل انما يجوز اذا لم يكن معه شيء من الامور الثلثة صورة من واللام والاضافة كقوله تعالى وهو اهون عليه قولهم لا اعلم من فلان في البلد معناه هو اعلم من الكل ثم المراد من كونه اعلم من الكل انه هو العليم دون غيره مصنفك

قد تقرر ان النفي في باب كان متوجه الى الخبر فمعنى ما كان منطلقا كان زيد غير منطلق فاداة النفي وان تقدمت ظاهرا الا انها مؤخرة معنى متوجه الى الخبر حقيقة مصنفك القسمة عندهم يطلق على معنيين تعيين اللفظ بازاء معنى بخصوصه بحيث لا يتناول غيره واطلاق الشيء على الشيء ومنه يقال يسمى زيد انسانا اي يطلق عليه لفظ الانسان مصنفك

قوله حتى يمكن حصولها يريد بالامكان الامكان الوقوعي المتعارف عادة لا الامكان الذاتي فصح توقفه على وجوب التحصيل فلا يرد ان الامكان للممكن ذاتي غير محتاج الى سبب عندهم فلا معنى لتعليقه بتحصيل ذلك الشيء مصنفك

الخارج والواقع ونفس الامر الفاظ مختلفة وعبارات متفاوتة معانيها واحدة وهذا هو المطابق لما نص عليه الشارح في شرح المقاصد وطعن المحققون على القدماء في عدم فرقهم بين نفس الامر والخارج والاعيان مصنفك

قد استعمال قط في المضارع المنفي خارج عن القانون الا انه كثير في استعمالات المصنفين وكانهم بنوا ذلك على انهم عبروا عن الماضي بلفظ المضارع تنبيها على تحقق وقوعه ونظير ذلك قوله هل هي واقعة ام لا وهل هو فيها ام لا فانه استعمل ام مع هل وهذا ايضا خارج عن القانون اذ تقرر ان ام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام لا تنفك عنها الا ان مثل هذه العبارة ايضا كثيرة جدا في عبارات المصنفين وان لم تكن عربية اصلية مصنفك

قوله ما يظهر لهم دليل قط تبع فيه الكشاف ورد بان فيه ادخال قط على المضارع وليس بجيد لانها ظرف مختص بالماضي واجيب بان اختصاصها بالماضي يعم الماضي معنى وههنا كذلك لان ما للنفي فاشبهت بقرينة المقام لم في قلبها المضارع للماضي حاشيه قاضي زاده للقاضي

قوله هل متنبه ام لا لا ريب ان ام هذه متصلة عاطفة فيرد عليه امران احدهما ان حذف المعطوف وابقاء العاطف غير جائز والتقدير ام لا يتنبه وثانيهما انه قد تقرر ان ام المتصلة شرطها ان يقع قبلها احد الامرين همزة التسوية كقوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وهمزة يطلب بها التعيين كقولهم ازيد في الدار ام عمرو والجواب ان مثل هذا الاستعمال وان لم يكن على القانون الا انه من قبيل اطلاقات المصنفين ومساهلاتهم في استعمالاتهم ونظيره استعمال قط في المضارع المنفي وقولهم ما زيد الا قايم لا قاعد لانهم ابوا ان يجمعوا بين النفي والنفي والاستثناء الا انه واقع في تراكيب المصنفين كثيرا مصنفك

الفرق بين العدل والاشتقاق ان الاشتقاق هو العدول عن اللفظ والمعنى كضارب من الضرب والعدل اشتقاق في اللفظ دون المعنى بل اطلاق المشتق وارادة المشتق منه ولهذا يخرج مثل عليم عن العدل لان معناه مبالغة عالم حاشيه شرح مص

ولما كان الفعل دالا على معنى في نفسه باعتبار معناه التضمني لو يريد ان المراد بالدلالة في التعاريف الثلثة اعم من المطابقية ولذا المعنى اعم من المدلول المطابقي والتضمني بدليل انهما اخذ في وجه الحصر لذلك والا لما صح حمل القسم الاول فيه مثلا للفعل لكون مدلوله المطابقي غير مستقل بالمفهومية كالحرف لدخول النسبة الحكمية التي هي معنى حرفي فيه لكون المركب من المستقل وغير المستقل غير مستقل كان المركب من الداخل والخارج خارج فان قلت هذا منقوض بالمحمول العدولي كاللاحي واللاجماد واللاماصح الحكم به قلت اذا كان عدم استقلال غير المستقل باعتبار المستقل المأخوذ معه كان المجموع المركب منهما ايضا مستقلا لعدم احتياجه الى الخارج كالمركب من الجوهر والعرض القائم به فانه جوهر لعدم احتياج المجموع في قيامه الى امر آخر فهو قائم بذاته وقد صرح به فالمراد ان المركب من المستقل وغير المستقل الذي يكون عدم استقلاله لا باعتبار ذلك المستقل بل باعتبار امر خارج يكون غير مستقل والفعل ليس كذلك لان عدم استقلال النسبة المأخوذة في مفهومه باعتبار الفاعل الخارج عن مفهومه وان كانت النسبة اليه داخلة فان قلت بعد تعميم الدلالة في هذه الحدود يصدق حد الحرف على الفعل باعتبار معناه المطابقي لانه بذلك الاعتبار كلمة تدل على معنى في غيره قلت لما اريد بالدلالة في وجه الحصر الدلالة في الجملة كان السلب المأخوذ في مقابلة سلبا كليا فالمعنى اما ان تدل اي دلالة كانت على معنى في نفسها او لا تدل اصلا على معنى في نفسها فالحد الخارج من التقسيم للحرف هو انه كلمة لا تدل على معنى في نفسها اصلا فلا يصدق على الفعل لدلالته في الجملة ولو تضمنا على معنى في نفسها فلا بد من تنزيل الحد المذكور للحرف على هذا الحد الخارج من التقسيم كما اشار اليه المص بقوله وقد علم بذلك فان قلت الفعل كما يدل على معنى في نفسه باعتبار معناه التضمني الذي هو الحدث كذلك دال عليه باعتبار معناه التضمني الذي هو الزمان فيصدق عليه بهذا المعنى التضمني انه يدل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة لعدم اقتران الزمان بالزمان قلت على ما ذكرنا في الدلالة ان المراد بالاقتران المأخوذ في وجه الحصر في التقسيم الثاني هو الاقتران في الجملة ولو باعتبار معناه التضمني فالمراد بسلب الاقتران في القسم العدمي هو ان لا يقترن له معنى ما بالزمان اصلا فحد الاسم الخارج من التقسيم هو ما دل ولو تضمنا على معنى مستقل بالمفهومية غير مقترن اصلا باحد الازمنة والفعل مقترن به في الجملة ولو باعتبار الحدث لا يقال بهذا المعنى التضمني الذي هو الزمان غير مقترن اصلا لانا نقول لما اريد بالاقتران الاقتران في الفهم ومرجعه الى الدلالة فيكون حاصل التعريف انه يدل على معنى في نفسه ولا يدل على الزمان اصلا والفعل يدل عليه فلا يصدق التعريف عليه فافهم وبقي بعض خبايا في زوايا المقام تركناها [illegible] من تحريرات المولى الفاضل عصام الدين زاده

قوله فينبغي ان يدخل الاسم ليفيد معنى الاسم الفعل اليه لعلك تقول كون حرف الجر للافضاء المذكور لا يقتضي دخوله على الاسم فلم لا يجوز ان يدخل الفعل ويفضي معناه الى الاسم كهمزة الاستفهام المعدية والجواب انه يطلب خطابي ومدار الامر على المناسبة كما ذكرت وان امكن عقلا لكن المناسب اللائق على اداة الافضاء ان يكون المفضي في جانب المفضى اليه لا في جانب المفضي بل لا معنى ان يكون دقيقة الهمزة لا اصل لها لان الفعل المجرد بعد دخولها ينقلب الى معنى يقتضي بذاته الافضاء الى المفعول بواسطة الهيئة اي صلة زيادة الهمزة فالهمزة ليست بداخلة على الفعل بل داخلة فيه مع ان مجرد الاولوية والمناسبة كاف فيما ذكر كما يدل عليه قوله فينبغي على انه يمكن ان يقال المراد بالاسم في قوله الى الاسم هو الذي

١٦

رسالة الفقه الاكبر

٨٤٥

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIMı H. Alipaşa
ESKİ KAYIT 845
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

عليه حرف الجر كما يدل عليه تعريف حرف الجر في باب الحرف بما وضع للافضاء بفعل او معناه الى ما يليه فالمراد ان حرف الجر لافضاء معنى الفعل الى مدخوله فلو دخل على غيره يلزم خلاف وضعه على ان ما سيجيء في وجه عدم كون الفعل مسندا الى فعل اذا فلا ينبغي تركه واما الاضافة اللفظية فهي فرع الحرف انما يحتاج اليه على ما ذهب اليه القوم حيث ليسوا قائلين بتقدير حرف الجر في الاضافة اللفظية وزعموا الخفض المجرور بغير حرف الجر فيها واما على ما زعمه المص فلا حاجة اليه لانه بعد ما عرف المضاف بقوله كل اسم ينسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا قسم الاضافة بتقدير حرف الجر الى معنوية ولفظية وصرح به في شرحه ايضا ثم ان قوله بان يختص بالخالف مع ما عطف عليه من قوله او يزيد عليه بيان للمنفى لا للنفي وحاصله ان الفرع ينبغي ان لا يخالف الاصل اصلا للمنفى له على نحو الاختصاص بالذي يخالف ما يختص به الاصل ولا على نحو الزيادة على الاصل بان يعم القبيلتين فان التوسع في الفرع مزية له على الاصل وهذا مما ينجا شون منه

من تحريرات الفاضل المزبور

قد نص الامام المرزوقي ان حذف الجار والمجرور في الصلة تصحيحا لامر العائد خطأ لان مثل عليه وبه لا يجوز حذفه من الصلة وكما لا يجوز مثل هذا الحذف في الصلة لا يجوز في الصفة ايضا وذهب الكسائي وجمع من النحاة الى ان مثل هذا الحذف لا يجوز الا ان يعتبر التدريج في الحذف حتى صرحوا بانه يجوز حذف الجار اولا ثم حذف العائد ثانيا وذهب بعضهم الى انه لا يجوز الا ان يكون الحذف دفعيا بان يعتبر حذف الجار والمجرور معا وذهب جمهورهم مثل سيبويه والاخفش واتباعهما الى انه يجوز الامران • مصنفك في الديباجه

للثعالبي

عجوز تمنت ان تكون فتية • وقد يبس الجنبان واحدودب الظهر
تروح الى العطار تبغي شبابها • وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
وما غرني الاخضاب بكفها • وكحل بعينيها واثوابها الصفر
بنيت بها قبل المحاق بليلة • فكان محاقا كل ذلك الشهر •

قال بعض البلغاء حين عثر جواد بعض الاكابر وقد اجاد

ولما رأى منك الجواد سلامة •
وعزا ونصرا قد ابادا معاندا •
نوى سجدة الشكر التي هي سنة •
وبادر نحو الارض لله ساجدا •

سعد الدين عربي

سوسن بالفتح اذ لم يأت في كلام العرب فوعل الا جوذر وعلى تحريفه قال بعض المحدثين حيث توهم انه بالضم لمن اهداه له

لم يكفك الهجر فاهديت لي • تفاؤلا بالسوء لي سوسنه •
اولها سوء وباقي اسمها • يخبران السوء يبقى سنه •

ان الامام جمال الدين فضله • آلهه ونشر العلم اهله •
على كتاب له يسمى الفوائد لم • يزل مفيدا للذي تأمله •
فكل مسألة في النحو يجمعها • ان الفوائد جمع لا نظير له •

قال الصفدي هذا في غاية الحسن لو كان له كتاب يسمى الفوائد وانما هو تسهيل الفوائد والتقدير خلاف الاصل قلت بل له كتاب الفوائد الذي التسهيل مختصره ذكره الجلال السيوطي في نكتة وذكر ان هذه الابيات مدح فيه فلا اعراض كذا في حك مولانا

وفعيل بمعنى مفعول انما يستوي فيه المذكر والمونث اذا اجري على موصوفه نحو رجل قتيل وامرأة قتيل واما اذا لم يجر على موصوفه فالتانيث واجب دفعا للالتباس نحو مررت بقتيل بني فلان وقتيلة بني فلان • مطول

يقال انشقت العصا اي وقع الخلاف قال الشاعر المغلق
اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا • فحسبك والضحاك سيف مهند •
اي يكفيك ويكفي الضحاك وقولهم لا ترفع عصاك عن اهلك يراد به الادب • صحاح

ما ابدع واربع الشاعر

معاليك بيت الامن من جاء نحوه • اليه سعى الاقبال من قبل ذنبه
وسيفك محراب الرؤس اذا بدا • امام الهدى خروا سجودا لحده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد واله اجمعين
قال السيد الامام الاعظم الاعلم ابو عبد الله محمد بن ادريس
الشافعي المطلبي رضي الله عنه هذا كتاب ذكرنا فيه ظواهر المسائل
في اصول الدين التي لابد للمكلف الوقوف عليها وسميناه
الفقه الاكبر واعرضنا عن بسط الادلة قصدا للتعريف
على المبتدى وبالله التوفيق فصل اعلموا اسعدكم الله
ان كل مكلف مامور بمعرفة الله سبحانه وتعالى ومعنى المعرفة
ان يعلم المعلوم على ما هو عليه بحيث لا يخفى عليه من صفات
المعلوم شيء وبالظن والتقليد لا يحصل العلم والمعرفة
لان معنى الظن تجويز امرين احدهما اظهر من الاخر
ومعنى التقليد قبول قول من لا يدري ما قال من اين قال وذلك
لا يكون علما والدليل عليه قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله
وامر بالمعرفة لا بالظن والتقليد فصل واعلموا ان علوم
الخلق على قسمين ضروري ومكتسب فمعنى الضروري كل علم

يتعلق

يتعلق وجوده منفردا بقدرة غير العالم به وذلك نحو
العلم الواقع عن الحواس الخمس وهي السمع والبصر والشم
والذوق واللمس والمبتداء في النفس من الضروريات و
معنى المكتسب كل علم يتعلق بقدرة العالم به نحو العلم الحاصل
من النظر والروية فصل واعلموا ان التكليف ما يستحق
مخالفه العقاب فيدخل فيه جميع اقسام افعال المكلفين
وذلك خمسة واجب ومحظور ومسنون ومكروه و
مباح فمعنى الواجب والفرض واحد وهو ما يستحق
العقاب على تركه ومعنى المحظور التحريم وهو ما يستحق
العقاب على فعله ومعنى المسنون والتطوع والنافلة
والمستحب في الحقيقة واحد وهو ما يثاب على فعله
ولا يعاقب على تركه ومعنى المكروه ما يثاب على تركه
ولا يعاقب على فعله ومعنى المباح ما استوى جانبا فعله
وتركه من المكلف فيلزم المكلف ان يعتقد في كل واحد
من هذه الاقسام على الوجه الذي كلف في الواجب الوجوب

دفى المحظور التحريم على حسب ما اقتضته الشريعة وهكذا
الى آخر الاقسام فلو اعتقد على خلاف ذلك استحق العقاب
فصل واعلموا ان معرفة الله تعالى انما يجب على عبيده
اذا حصل ثلاث شرايط احدها العقل ومعنى العقل هو
العلم والقدرة الذى يصح معه الخطاب ويحكم بكونه
عاقلا اذا وجد به من العلم قدر ما يميز بين الممكن و
المستحيل ويتأتى منه الاستشهاد بالشاهد على الغائب
والثانى البلوغ والبلوغ تارة يكون بالسن وهو اذا
بلغ خمس عشرة سنة او بالاحتلام اذا بلغ الغلام او
الجارية قبل ذلك او حاضت زمانا يصح ان يحتلما
والثالث السمع من الله سبحانه وتعالى ويكلف العبيد
معرفته فاذا عدم شرط من هذه الشروط لا يجب علينا شئ
والدليل قوله سبحانه وتعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا والخبر المشهور عن النبى صلى الله عليه وسلم
رفع القلم عن ثلاث عن الصبى حتى يبلغ وعن المجنون

السمع وهو ان يروم

حتى

حتى يفيق وعن النايم حتى يستيقظ فصل واعلموا ان
اول الواجبات على المكلف النظر والاستدلال المؤدى ان
الى معرفة الله تعالى ومعنى النظر هو الفكر بالقلب وتأمله
فى حال المنظور فيه طلبا لمعرفته وبه يتوصل الى معرفة ما غاب
عن الحس والضرورة وهو واجب فى اصول الدين لقوله عز وجل
انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه وقوله فاعتبروا يا اولى
الابصار وقوله قل انظروا ماذا فى السموات والارض وانما
قلنا ان اول الواجبات النظر لان اكثر العبادات منوطة
بالنيات والنية هو القصد بالعبادة الى معبود مخصوص
والقصد على هذا الوجه لا يمكن الا بعد معرفة المعبود
ولا يوصل الى معرفته الا بالنظر والاستدلال فلهذا قلنا
ان ذلك اول الواجبات فصل واعلموا ان العالم اسم
لجميع ما سوى الله من عرشه وكرسيه وسمائه وارضه و
حيوانه وجماده ناطقا وساكتا الا انه محدث كاين بعد
ان لم يكن والدليل عليه هو انه قد ثبت ان العالم يتغير من

صفة الى صفة ومن حال الى حال ولا ينفك عن الالوان
المختلفة والاكوان المتباينة والحوادث المتعاقبة وما لم
ينفك من الحوادث لم يسبقها واذا لم يسبقوا فهو محدث
مثلها لانه لا يعقل وجود الاجزاء الكثيرة الا مجتمعة
او متفرقة او متقاربة او متباعدة والاجتماع والافتراق
حوادث وفي معنى هذه الادلة ورد قوله تعالى في قصة ابراهيم
عليه السلام فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي
حين نظر الى الكواكب والشمس والقمر فوجدها مختلفة متغيرة
في صفاتها فاخرجها عن الربوبية بعلة اشتراكها في
الافول والزوال والتنقل من حال الى حال ثم سمى استدلاله
حجة واضافه الى نفسه فقال عز وجل من قائل وتلك حجتنا
آتيناها ابراهيم على قومه ثم بين ان من هداه الى حجته
ارتفعت درجته فقال نرفع درجات من نشاء ثم قال الله تعالى
لرسوله واتبع ملة ابراهيم حنيفا وذلك يوجب علينا ان نستدل
كما استدل ابراهيم عليه الصلوة والسلام فصل واعلموا ان

يسبق

هل

الحدث

١٠٦

ان المحدث لا بد له من محدث خالق والدليل عليه هو ان الفعل
لا بد له من فاعل كما ان الكتابة لا بد له من كاتب وذلك معلوم
في الشاهد ضرورة وهذا حكم ما شاكل من ساير الصناعات
وكذلك المحدث في معنى ذلك في اقتضائه محدثا فاعلا
خالقا قال الله تعالى منبها على ذلك ام خلقوا من غير شيء
ام هم الخالقون وسعناه ام خلقوا من غير خالق ام هم
خلقوا انفسهم فتبين ان المخلوق لا بد له من خالق
فصل واعلموا ان محدث العالم هو الله جل جلاله والدليل
عليه انه قد تقرر باوايل العقول ان الانسان في حال كمال خلقته
وتمام عقله وقدرته لا يقدر ان يخلق لنفسه سمعا وبصرا
او يرد جارحة تسقط منه لا عند الانفراد ولا بمعاونة الامثال
والانداد فلان يتعذر عليه خلقه في حال كونها ماء مهينا
ونطفة مواتا ضعيفا اولى قال الله تعالى افرايتم ما تمنون ءانتم
تخلقونه ام نحن الخالقون فنبه الله تعالى بذلك على ان الولد لم
يخلقه الوالد لانه يتمناه فلا يكون ويكرهه فيكون فتبين

ان تصوير الجنين في الرحم من المني لما لم يكن على حسب ارادتنا
لم يكن بفعلنا وكان خالقه ومصوره هو الله تعالى فصل
واعلموا ان الخالق العالم قديم ازلي ومعناه انه لا اول لوجوده
والدليل عليه لو كان محدثا لافتقر الى محدث آخر احدثه واوجده
ثم محدثه لو كان محدثا لاقتضى محدثا آخر ويتعلق كل خالق
ان لو كان محدثا بخالق قبله فيؤدي ذلك الى ما لا يتناهى
ويوجب معه استحالة وجود الخالق والمخلوق وقال تعالى
هو الاول والآخر فاخبر عز وجل عن وجوده فيما لم يزل فصل
واعلموا ان خالق العالم واحد لا شريك له فردا لا ثاني له و
معنى الوحدانية في صفة الله تعالى انه مستحيل عليه التجزية و
التبعيض حسا وتقديرا وانه متفرد بصفاته وذاته عن
مشابهة الخلق وانه متفرد بانتساب الحوادث اليه من حيث
احداثها واختراعها والدليل عليه انه قد ثبت وتقرر
ان الفعل والصنع يقتضي فاعلا خالقا لا محالة ويستحق
وجود الفعل بصانع واحد فاذا الفاعل لا بد منه وما زاد

عليه

عليه فيفرض فيه الاعداد ويتساقط اذ لا رجحان لبعض الاعداد
على بعض قال الله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فبين
الله تعالى ان الاله لو كان اكثر من واحد لما كانت السموات والارض
اذ الكثرة توجب صحة وقوع الاختلاف والتمانع من المراد قال الله
انما الهكم اله واحد فصل واعلموا ان خالق العالم لا يشابه
شيئا من المخلوقات والدليل عليه ان التشبيه يوجب الاستغراق
في جميع الاحكام لان حقيقة المشتبهين هما الغيران اللذان
يجوز على كل واحد منهما جميع ما جاز على غيره فيقوم مقامه
ويسد مسده فلو كان الباري سبحانه وتعالى مشتبها بخلقه
كان يجوز عليه من صفات خلقه وذلك محال لانه يقتضي
جواز كونه محدثا وانه باطل فثبت ان الباري تعالى لا يشبه
خلقه ولا يشبهه خلقه قال الله عز وجل ليس كمثله شيء
ومعناه ليس كهو شيء فصل واعلموا ان الحد والنهاية
لا يجوز على الله تعالى ومعنى الحد طرف الشيء ونهايته و
الدليل عليه هو ان من لا يكون محدودا بالبداية لا يكون
محدودا لذاته والنهاية ومعناه من لا يكون لوجوده ابتداء
لا يكون لذاته انتهاء ولما كان محدودا متناهيا صح ان يتوهم

انه الزياده والنقصان وان يوجد مثله لكان لاختصاص
بنوع من النهايه والتحديد الذى يصح ان يكون اكبر منه او اصغر
يقتضى ان يكون له مخصص على حده ونهايته وخلقه على
قدره وذلك دلالة الحدوث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

فصل واعلموا ان البارئ تعالى ليس بجوهر ولا جسم
ولا عرض والدليل عليه ان الجوهر هو اصل الشئ وهو ما
يتركب منه الجسم ومنه يقال ثوب جوهرى اذا كان اصليا
والبارى سبحانه وتعالى محال ان يتركب منه شئ حتى يكون
جوهرا ولان الجوهر لا ينفك عن الحوادث من الحركة والسكون
والالوان والطعوم والروايح وغير ذلك والقديم سبحانه وتعالى
يستحيل عليه الحوادث فبان ليس بجوهر ومحال ايضا ان يكون
جسما لان الجسم هو المؤلف المجتمع ومنه قول اهل اللغة هذا
جسم وذلك اجسم منه فيصفونه بالمبالغة اذا كثر تاليفه
واجتماعه وتحقيق ذلك هو ان الوصف اذا استحقت المبالغة
عنه لزيادة معنى استحق اصل الوصف لاجل ذلك المعنى وقد نبهنا
الله تعالى عن هذا المعنى بقوله جل جلاله وَزَادَهُ بسطة فى العلم
والجسم فى عظة الجثة والشخص والبارى تعالى ليس بذى اجزاء

والابعاض بل هو واحد احد كما قال الله تعالى قل هو الله احد
والمجتمع والمؤلف لا يكون واحدا ومحال ايضا ان يكون
عرضا لان العرض ما يستحيل عليه البقاء او يقل بقاؤه و
لهذا المعنى قال الله تعالى تريدون عرض الدنيا لقلة بقائها
والبارى سبحانه وتعالى واجب البقاء دايم الوجود مستحيل العدم
قال الله تعالى كل من عليها فان الايه

فصل واعلموا ان الصورة
والتركيب يستحيل على الله تعالى للمعنى الذى ذكرنا فى الجسم
ولان الصورة لا يختص بصورة دون صورة الا بمخصص
هو فاعلها وخالقها ومن يكون له صورة لا بد ان يكون
مخلوقا لا اشكال فيه ولان المصور شهيد المصور والله تعالى
خالق المصور وصورته ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
وقال الله تعالى هو الله الخالق البارى المصور

فصل
واعلموا انه لا يجوز على البارى تعالى اللون والكون والطعم
والرايحه والحرارة والبرودة ونحو ذلك لان هذه صفات
الحوادث وعلامات الصنع والموصوف بواحد منها مع جواز
غيره لا يختص الا بمخصص هو جاعله وخالقه وذلك سمات
الحدوث وهذا الحكم فى استحالة اللذة والالم وساير الصفات

التى تختص بالخلق على الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى هل تعلم
له سميّا اى ليس له شبيه متعلق [illegible] واعلموا ان الله تعالى
لا مكان له والدليل عليه هو ان الله تعالى كان ولا مكان فخلق
المكان وهو على صفة الازلية كما كان قبل خلقه المكان لا يجوز
التغيّر فى ذاته ولا تبدّل فى صفاته ولان من له مكان فله
تحت ومن له تحت فيكون متناهى الذات محدودًا والمحدود
مخلوق تعالى الله عن ذلك علوّا كبيرًا ولهذا المعنى استحال الزوجة
والولد عليه لانّ ذلك لا يتمّ الّا بالمباشرة والاتصال و
الانفصال ومن يستحيل عليه التجزية والتبعيض لا يتوهّم
منه الانفصال فلذلك الزوج والولد فى صفته محال فان قيل
اليس قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى قلنا ان هذه الآية
من المتشابهات والذى نختار من الجواب عنها وعن امثالها
لمن لا يريد التبحّر فى العلم ان يمرّ بها كما جاء ولا يبحث عنها و
لا يتكلم فيها لانّه لا يامن الوقوع فى التشبيه والورطة اذا
لم يكن راسخا فى العلم ويجب ان يعتقد فى صفات البارى كما ذكرنا
وانه لا يحويه مكان ولا يجرى عليه زمان منزّه عن الحدود والنهايات
ويتخلص عن المهالك والشبهات ولهذا المعنى زجر مالك سائلا

حين

حين سأله عن هذه الآية فقال الاستواء مذكور والكيفية
مجهولة والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ثم قال وان
عُدت الى مثله امرت بضرب عنقك اعاذنا الله واياكم
من التشبيه [illegible] واعلموا ان البارى تعالى حىّ عالم
قادر سميع بصير مريد متكلم باقٍ والدليل عليه انّ افعاله
المحكمة المتقنة المرتّبة على غاية الايقان والانتظام دالّة
على كونه حيا عالمًا قادرًا وتخصيصها باوصاف كان
يجوز على خلافها دالّة على كونه مريدًا واستحالة الآفات
المانعة من السمع والبصر والكلام عليه نحو الصمم والعمى
والخرس دالة على كونه سميعا بصيرا متكلّما ولكونه قديمًا
دلالة على انه باقٍ دائم الوجود قال الله تعالى وتوكّل على
الحىّ الذى لا يموت وقال انّ الله على كل شئ قدير وقال
لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم وقال تعالى فعّالٌ
لما يريد وقال تعالى وكلّم الله موسى تكليمًا [illegible]
واعلموا ان البارى تعالى حىّ بحيوة عالم بعلم قادر بقدرة
مريد بارادة سميع بسمع بصير ببصر متكلم بكلام باقٍ
ببقاء هذه الصفات ازليّة موجودة بذاته ليست لعرض

ولاحادثة ولامحدثة لم يزل ولايزال هو بهذه الصفات
لايشبهه شيء منها شيئاً من صفات المخلوقين والدليل
عليه هو ان كل صفة يصح ان يكون الذوات موصوفة بها
يستحيل وجود الموصوف بحكم تلك الصفة مع عدم الصفة
بيانه انه محال وجود القدرة والعلم وغيرهما من الصفات
مع عدم القادر والعالم وكذلك محال وجود القادر والعالم
مع عدم العلم والقدرة لانه تعلق كل واحد منهما كتعلق
صاحبه به وقد قال الله تعالى انزله بعلمه وقال وما
تحمل من انثى ولاتضع الا بعلمه وقال عنده علم الساعة
وقال ذو القوة المتين وقال والسماء بنيناها بايد
اى بقاء بقوة فاثبت لنفسه العلم والقدرة فوجب ان
نثبتها له كما ان ما نفاه عن نفسه يجب ان ينفيه عنه
وقال تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد لان نفي ما
اثبته لنفسه كاثبات ما نفاه عن نفسه وذلك محال
والا فما الفصل ولا يجد المخالف الى ذلك سبيلاً

فصل

واعلموا ان معنى حيوته صفة واحدة ازلية بان بها عن
الاموات ليست بروح ولا مفتقر الى غيرها من غذاء وتنفس

هواءٍ لا يشبه حيوة المخلوقين ومعنى علمه انه صفة واحدة
ازلية بان بها عن المعانى التى تضاد العلم بها يعلم جميع
المعلومات جملة وتفصيلا ما كان وما يكون ان لو كان
كيف يكون ومعنى القدرة انها صفة واحدة ازلية بان بها
عن العاجز يتعلق باحداث جميع المحدثات بحيث لا يوجد
محدث عن عدم الا بها ومعنى الارادة انها صفة واحدة ازلية
بان بها عن الآفات المانعة من الارادة كالسهو والغفلة
وغير ذلك مما يستحيل اجتماع الارادة معه يتعلق بجميع المرادات
وتخصيصها باوقات ومعنى السمع والبصر صفتان ازل
ليتان بان بهما عن الاصم والاعمى والموصوف بالافات
المانعة عن ادراك المسموع والمرئى فسمعه وبصره يتعلقان
بجميع المسموعات والمرئيات ومعنى الكلام انه صفة واحدة
ازلية بان بها عن الاخرس والساكت وعن الافات المانعة
عن الكلام ومعنى البقاء صفة واحدة بان بها عما ليس بباق
ازلى قديم لا يأتيه فناء ولا عدم والدليل على توحيد صفاته
انه لو كان من كل نوع اكثر من واحدة لا تقتضى تخصيصا وذلك
دلالة الحدوث ولم يسلم قائله من المعارضة لان بعض الاعداد

ليس باولى من بعض ، واعلموا ان كلام البارى سبحانه
وتعالى قديم ازلى موجود بذاته ليس بمخلوق ولا محدث ومن قال
انه مخلوق فهو كافر لا محالة وهو مكتوب فى مصاحفنا
محفوظ فى قلوبنا مقروء بالسنتنا متلو فى محاريبنا مسموع
باسماعنا ليس بكتابة ولا حفظ ولا قراءة ولا تلاوة ولا سمع
لان ذلك محدث عن عدم وكلام الله تعالى قديم كما ان البارى
سبحانه وتعالى مكتوب فى كتابنا معلوم فى قلوبنا مذكور بالسنتنا
وليس ذات البارى سبحانه وتعالى كتابة ولا ذكرا والدليل
على ان كلامه تعالى قديم قوله انما قولنا لشىء اذا اردناه ان
نقول له كن فيكون فاثبت المخلوق مقولا له كن وكان يؤدى
الى ان يختص كل قول بقول آخر الى ما لا يتناهى وذلك يوجب بطلان
القول فلما كان ذلك باطلا وجب ان يكون قوله تعالى ازليا
غير مخلوق ولا محدث ولان الحى الذى يصح عليه الكلام لا يصح
ان يعرى عنه او عن الآفات المانعة من الكلام كواحد منا
والبارى سبحانه وتعالى حى يصح ان يكون متكلما والآفات
المانعة من الكلام عليه محال فثبت انه متكلم وكلامه قديم
فصل واعلموا ان الله عز وجل يرى نفسه فيما لم يزل و

لا يزال

ولا يزال من غير اتصال شعاع ومقابلة ويجوز للمخلوقات
ان يراه عقلا لانه موجود وكل موجود يصح ان يرى وواجب ان
يراه المؤمنون فى القيمة من طريق الخبر بابصار اعين
رؤسهم دون الكفار فان الجواز يعلم بالعقل والوجوب
لا يعلم الا بالخبر ومن يراه من خلقه من المؤمنين فانما
يراه كما يعلمه بخلاف المرئيات والمعلومات والدليل عليه
قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والنظر المقرون
بذكر الوجه المعدى بحرف الى لا يجوز ان يراد به فى اللغة
الا النظر الذى هو الرؤية بالبصر وقوله تعالى مخبرا عن موسى
عليه السلام رب ارنى انظر اليك قال لن ترانى فلو كان
رؤيته محالا لما سأل ذلك صفيه وكليمه لانه يؤدى ذلك
الى جهله بصفات ربه وهذا مما لا يجوز على الانبياء بالاتفاق
ولان ما استحال تعلق الرؤية به موجودا استحال تعلق العلم
به موجودا كالمعدوم كما استحال ان يرى موجودا استحال ان
يعلم موجودا فيصح ان يرى موجودا كسائر الموجودات ولان
البارى لما صح ان يرانا بالاتفاق ونحن لا نكون فى مقابلته
نراه ولا يكون فى مقابلتنا والله الموفق والمعين

واعلموا ان ما شاء الله كونه لا محالة يكون وما شاء ان لا يكون
فمحال كونه ولا يجوز ان يجرى فى سلطانه الا ما يريده والدليل عليه
اطباق المسلمين على القول بانّ ما شاء الله كان وما لم يشاء لم
وقوله ولو شاء لهديكم اجمعين وقوله يثبّت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت فى الحيوة الدنيا فثبت انّ الهداية والاضلال كلاهما
من الله ولانّ قدرة البارى تعالى قديمة شاملة بجميع المقدورات
ولا يجوز خروج مقدور عن قدرته فلو كان يجرى فى سلطانه
ما لا يريده لوجب خروجه عن قدرته وذلك يوجب تناهى
مقدوراته ودخول النقص فى قدرته وذلك محال فى صفته
فبان استحالة وجود ما لم يُرد كونه ولانّه لو اراد من فرعون
الايمان وعلم خلافه لاراد تجهيل نفسه وسقوطه عن
رتبة الآلهيّة وذلك محال فى صفة الله تعالى فان قيل
انتقولون انّ الله تعالى مريد للكفر والقتل وسائر المعاصى
قلنا لا نقول على هذا الاطلاق لانّه يوهم الخطاء لكنّا نقول
بانّ جميع ما يجرى فى سلطانه فبارادته ومشيّته فيدخل
فى ذلك جميع المحدثات كما نقول يا خالق الخلق ولا نقول يا خالق
القردة والخنازير والعقارب والحيّات وان كان تلك

تعالى وقال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله

مخلوقة لله تعالى كذلك هيهنا فامّا ان نقول انّ الله تعالى
اراد ما يكون من الكفر والمعاصى منهيّا عنهما او نقول اراد
بالكافر الكفر وبالقاتل القتل وبالعاصى المعصية ويجب الا
حتراز عن ايهام الخطاء كما يجب الاحتراز عن نفس الخطاء والله
المعين فصل واعلموا ان الله تعالى خالق اكساب الخلق
ومحدثها من العدم وجاعلها كسبًا لهم بان خلق لهم
قدرة معها والعبد مكتسب غير خالق والبارى تعالى خالق
غير مكتسب ومعنى الخلق هو الاحداث من العدم الى الوجود
ومعنى الكسب ما تعلّقت به قدرة حادثة والدليل عليه قوله تعالى
ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فبيّن انّ كلّ مخلوق فالله
تعالى خالقه ولا خالق غيره وقال اتعبدون ما تنحتون والله
خلقكم وما تعملون فاخبر الله تعالى انّه خالق اعمالهم كما انّه
خالق انفسهم ولانّ من شرط الخالق ان يكون عالما بما خلق
فلو كان العبد خالقا لكسبه وفعله لكان يعلم عدد حركاته
وسكناته وسائر اوصاف كسبه الراجعة الى ذاته واذا
رجع الى نفسه فمعلوم له بالضرورة انه لا يعلم ذلك فثبت
انّ الخالق هو الله تعالى وفى هذا المعنى قوله تعالى واسرّوا قولكم

او اجهروا به انه عليم بذات الصدور وقوله الا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير فبان ان الخالق لابد له ان يكون عالما بما خلق
لانه لو صح وجود الخلق ممن لا يعلم خلقه لصح وجود الافعال
ممن ليس بعالم اصلا فيؤدى الى ابطال الالهية وذلك محال فاذا
ثبت بان ان اكتساب العبيد كلها مخلوقة لله تعالى ويدل
عليه اطلاق السلف ان لا خالق الا الله كاطلاقهم ان لا اله
الا الله فصل واعلموا ان العبد مستطيع لاكسابه مختار
لها غير مجبر عليها والدليل عليه هو ان احدا اذا رجع الى نفسه
يفرق بين حركة الارتعاش وبين حركة الاختيار ومن دفع
ذلك فقد دفع الضرورات ولا فائدة فى مكالمته فلولا ان القدرة
الحادثة افترقت بالحركة الاختيارية شيئ ولما ميز بين
الحركتين بذلك بين ان احدى الحركتين كسب له دون
الاخرى وثبت ان العبد مكتسب غير مجبر وخالق فبطل
قول القدرية والجبرية وصح لاهل السنة مذهب بين المذ
هبين فصل واعلموا ان قدرة العبد تسمى الاستطاعة
وهى مع الكسب لا قبله ولا بعده والدليل قوله تعالى انك لن
تستطيع معى صبرا فلما اراد نفى الصبر عنه نفى عنه استطاعة

الصبر مع الصبر فلان الاستطاعة اذا وجدت لا يخلوا
اما ان يصح حدوث الفعل معها او يستحيل فان صح حدوث
الفعل مع حدوثها فهو قولنا وان استحال حدوث الفعل
معها فلا يخلوا اما ان يكون لعين الاستطاعة لانه لو كان
كذلك لم يجز وجود الفعل بها كالموت والعجز ويبطل ان
يكون لعين الفعل لانه لو كان لعين الفعل لم يجز حصول
جنسه بحال كما فى الازل لانه لا يجوز وجود الفعل بحال
وبطل ان يكون استحالته للوقت لان الوقت الثانى من
جنس الوقت الاول فلو كان محالا فى الوقت الاول لكان
محالا فى الوقت الثانى ولانه لو تقدمت القدرة على ذلك
الوقت لصح وجوده فيه فاذا بطلت هذه الاقسام صح و
ثبت ان الاستطاعة مع الفعل لا قبله ولا بعده ولان الا
ستطاعة عرض يستحيل عليها البقاء الى الثانى حال وجودها
فثبت انها مع الفعل فصل واعلموا ان الاستطاعة واحدة
لا تصلح للضدين فاستطاعة الايمان لا تصلح للكفر واستطاعة
الكفر لا تصلح للايمان واستطاعة الايمان والطاعة توفيق
من الله تعالى وتأييده ونصره واستطاعة الكفر خذلان

وابعاد نعوذ بالله منه واستطاعة المعصية التى دون
الكفر حرمان والدليل عليه قوله تعالى فضلّوا فلا يستطيعون
سبيلا اى لا يستطيعون سبيل الهدى فدل على انّ استطاعة
الهدى مع الهدى ولانه قد ثبت وتقرر انّ الاستطاعة
مع الفعل فثبت انها لا تصلح للضدّين لاستحالة المتضادّين
معًا فصل واعلموا انّ البارى سبحانه وتعالى قادر على
صلاح اصلح ممّا فعل وعلى لطف الطف ممّا فعل بلا نهاية
وقادر على ان يفعل بالكفار من الالطاف ما لو فعله
بهم لآمنوا عند ذلك وبالمؤمنين ما اذا فعل بهم اجتنبوا
عن المعاصى والدليل عليه ان ما يصح فى العقل كونه ووجوده
وجب ان يكون البارى قادرًا عليه لوجوب كون مقدوراته
غير متناهية ووجود الايمان من الكفار مجوّز وعصمة
المؤمنين عن الذنوب صحيح وجوده فوجب ان يكون
البارى سبحانه وتعالى موصوفا بالقدرة على ذلك ولا
نهاية لاصلح فى مقدوره وقد انكرت المعتزلة ذلك
فصل واعلموا انّه لا يجب على البارى تعالى فعل شئ بحال
ان شاء خلق وان لم يشاء لم يخلق فان خلق العبيد وانعم

عليهم

عليهم فذلك تفضل منه وان ابتلاهم بانواع البلاء فذلك
عدل منه اذ هو مالك الاعيان يفعل فى ملكه ما يشاء لا
اعتراض فيما دبّر ولا تحكّم عليه فيما قدّر ان شاء انعم وان
شاء انتقم يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد والدليل
عليه انّ حقيقة الواجب ما اذا تركه استحق العقاب
ومحال ذلك فى صفة الله تعالى ولان الواجب يقتضى
موجبًا وآمرًا وللآمر الموجب مزيّة فوق المامور والموجَب عليه
ومحال ان يكون فوق البارى احد فيوجب عليه بخلاف المعتزلة
فصل واعلموا ان البارى تعالى خلق الخلق لا لدفع مضرّة
ولا لجلب منفعة ولا لسبب وعلّة بل علم فى الازل انه تعالى
يخلقهم واراد خلقهم فخلقهم كما علم واراد واىّ حكمة
ابلغ من ايجاد المقصود والمراد والدليل عليه انه لو خلق
الخلق لعلّة كانت العلّة لا يخلوا اما ان تكون قديمة او
محدثة فان كانت قديمة وجب قدم الخلق لقدم العلّة و
الخلق محدث وان كان محدثة وجب تعلّقها بعلّة اخرى
والكلام فى تلك العلّة كالكلام فى هذه فيؤدّى ذلك الى
ما لا نهاية وذلك محال وان استغنت هذه العلّة مع كونها

محدثة عن العلة يجب استغناء جميع الحوادث عن العلة
فبان بذلك بطلان العلة وقال الله تعالى فعال لما يريد
والدليل الثاني وهو ان كل من فعل فعلا لغرض كان بحيث
اذا فعل ذلك الفعل حصل له الكمال وان لم يفعل ذلك الفعل
يحصل له النقص وكل ما كان كذلك فهو ناقص لذاته كامل
لغيره وهو على الله تعالى محال والثالث وهو ان من فعل فعلا
لغرض فهو اما ان يكون قادرا على تحصيل ذلك الغرض من
غير تلك الواسطة او لا يكون او لا يكون فان كان الاول كان
ذلك التوصل عبثا وان كان الثاني فهو عاجز والعاجز لا
يكون الها فثبت ان افعال الله تعالى غير معللة بعلة اصلا
فصل واعلموا ان الباري قادر على ان يفني جميع الخلق
آحادا ومجتمعا كما خلقه شيئا بعد شيء فتقدم الاول
ويبقى الاول كما يريد وافناؤه تعالى انما يكون بان لا يخلق له
البقاء فيفنى عند ذلك قال الله تعالى ان الله على كل شيء قدير
ولان الباري تعالى لو لم يخلق الا شخصا واحدا قدر على افنائه
بالاتفاق فاذا خلق آخر فمحال ان يقال ان الله لا يقدر على افنائه
على انفراد ولان ذلك يقتضي ان ما كان مقدورا له خرج من

ان يكون

ان يكون مقدورا له بخلقه آخر وذلك ظاهر البطلان فصل
واعلموا ان الله تعالى قادر على اعادة الخلق بعد فنائه وقالت
الكرامية يعيد مثله فاما عينه فلا والدليل عليه هو ان
الاعادة حدوث عن عدم بعد تقدم وجود والعدم بعد الو
جود كالعدم قبل الوجود لا يتزايد فلو استحال ان يخلقه الله
بعد العدم ثانيا لاستحال ان يخلقه اولا فلما بطل ذلك وصح
خلقه ابتداء كذلك اعادته ثانيا لان قدرته تعالى باقية
والموانع مرتفعة فصح ان يحدثه ثانيا كما احدثه اولا و
قال الله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده فصل واعلموا
ان الظلم والجور يستحيل حصوله من الباري تعالى وعلى وجه
يكون ظالما وجايرا يظلم بفعل ولا تحرز بقضيته لان معنى
الظلم والجور هو مجاوزة حد المحدود ورسم المرسوم وانه
محال ان يكون الباري تعالى تحت امر آمر ونهي ناه حتى
يجاوز امره ورسمه فلهذا لا يصح منه الظلم والجور لا على
وجه الحقيقة ولا على وجه التجوز يقال ظلم ماء الوادي اذا
جاوز الحد والرسم وظلمت السماء اذا جاوز المطر في غير وقته
وجاز السهم اذا عدل عن سنن رميه وان لم يكن فاعلا للظلم

والجور فثبت ان الظلم لمن وجد بذاته الظلم وتعدى عن رسم
المرسوم وذلك فى صفته محال فصل واعلموا ان البارى تعالى
يصح ان يؤلم الاطفال ويسخر البهايم بغير عوض يعاوضهم
ونفع ينفعهم لاعاجلا ولا آجلا ويحسن منه ذلك ويكون
عدلا لانه مالك الاعيان يشمل ملكه لجميع المملوكات على كل وجه
يملك عليه وللمالك ان يتصرف فى ملكه كيف يشاء على ما شاء
لا اعتراض عليه فى سلطانه ولا يسئل عن فعله ولا يحكم عليه
فى تقديره الامر والحكم حكمه فصل واعلموا ان آجال
الناس وساير الحيوانات واحد ومعناه ان من كان فى
معلوم الله تعالى ان يموت او يقتل فى وقت معلوم لا يجوز ان
يتاخر عن وقته لانه محال ان يكون الامر على خلاف معلومه قال
الله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
فصل واعلموا ان معنى الرزق عند بعض اصحابنا ما جعل الله
قواما لابدان الناس وساير الحيوانات مما يتغذى ويتغنى
ويكون سببا لحيوتهم ومن اصحابنا من قال ان الرزق ما يمكن
الانتفاع به وكل ما ينتفع به الانسان فهو رزقه من غذاء
او غيره وهذا المعنى اعم من الاول ولا يفترق الحال بين ان يكون

من حلال او حرام ولا ياكل احد ولا ينتفع بشى الا ما رزقه الله
تعالى وقالت المعتزله الرزق هو الملك والحرام ليس برزق وهذا
خطاء عظيم والدليل عليه قوله تعالى وما من دابة الا على الله
رزقها فلو كان كما قالوه لكان الغاصب اذا اكل طول عمره غصبا
لم ياكل من رزق الله تعالى شيئا وذلك خروج عن الدين ولانه
لو كان الرزق هو الملك لوجب ان تكون البهايم لم تاكل رزاقها
لانها غير مالكة ولا ملك لها ولوجب ان الطفل لم يرزق من
ثدى امه لانه لا يملك ما فيها من اللبن فلما لم يكن كذلك بان
فساد ما قالوه على الوجه الذى بينا ومعنى الرزق لا يخالف فى
ذلك عاقل ومن خالف فيه كان عن العقول خارجا وفى
تيه الضلالة والجفا فصل واعلموا ان الله تعالى يصح ان يكلف
عباده ويامرهم وينهاهم لانه مالك الاعيان وخالقها
ومخترعها ثم له تعالى ان يعرفهم الامر والنهى على لسان رسول
من جنسهم على صورتهم فاذا بعث الله تعالى رسولا منهم يجب ان
يكون الرسول مؤيدا بالمعجزات الظاهرة تدل على صدقه لانه لا
يتميز الرسول من المرسل اليه الا بها لتساويهما فى الصورة
والتركيب والجنس فصل واعلموا ان المعجزة فعل خارق العادة

فاظهرت على يد من يدعى النبوة موافق لدعواه مع التحدى بمثله
للخلق فظهور تعذّره عليهم وانما قلنا فعل لان القديم لا
يكون معجزه وانّما قلنا خارق العادة لانّ المعتاد ليس بمعجز
نحو طلوع الشمس من المشرق وغروبها من المغرب لان الناس في
ذلك سوآء وانما قلنا على يد من يدّعى النبوة احترازا من الكرامات
وانّما قلنا موافق لدعواه لانه يجوز ان تظهر وتكون دالّة على
كذبه مثل ان يدّعى المتنبى الكاذب ان الله يحيى بدعاى هذا
الميّت فيحييه الله عند تحدّيه فيقول هو كاذب لا تؤمنوا به
وانّما قلنا مع التحدّى لانّ دعاوى الناس على الاتيان بمثله
لا يحصل الّا به وانّما قلنا فظهور تعذّره عليهم لانّ الاعجاز
به يعرف ويتم فان قيل فما الفرق بين المعجزة والكرامات
فمن اصحابنا من قال المعجزة تدلّ على صدق قول من ظهرت
على يده ثمّ الصدق عند اصحابنا ينقسم الى قسمين صدق
فى دعوى النبوة وصدق فى معنى الولاية والصحيح ان يقال
المعجزه لم تكن معجزة بعينها ولكن لوقوعها على شروط
فمتى اختلف شريطه لم تكن معجزةً واحد شرايطها ظهور مقرون
بالتحدّى فى دعوى النبوة وهذا شرط لا يوجد فى الكرامات لانّ

الولى

الولى لا يدعى النبوة فبهذا المعنى الواحد يخالف المعجزة الكرامات
ومن سلك هذا الطريق استغنى عن تكلّف كثير من الفرق
بين المعجزه والكرامات واما الفرق بين ما هو معجزة وبين
ما هو شعبذة ومخرقة فهو انّ المعجزة ممّا يضيق عن وسع
البشر ولا يتسبّب اليه بحيلة وخفة يد ليس الى تعليمه سبيل
وليس الى استعمال آلة والسحر والشعبذة يتوصّل اليهما
بمثل هذا الطريق ويتسبّب اليهما بالحيلة فصل واعلموا
انّ المعجزة على نوعين احدهما ما الاتيان بمثله ليس بمعتاد
كقلب العصا حيّة وانفجار الماء بين الاصابع واليد
البيضاء واحياء الموتى والثانى المنع من المعتاد مع التحدّى
والدعا لهم بالانقياد والتعيير لهم بالمخالفة والانقطاع
عن المعارضة نحو ان يقول النبىّ معجزتى انّهم لا يقدرون
على النطق والكلام يوما او ساعة مع سلامة الحال فيتعذّر
ذلك عليهم والتعذّر الذى ادّعى وهو ممّا يصح دخوله تحت
قدرة العباد كما بيّناه وهذا المعنى موجود هيهنا كوجوده
فى قلب العصا حيّة واحياء الموتى فصل واعلموا ان المعجزة
الواحدة كافية فى صحة النبوة والدليل على انّها دالّة على

صدق مدعى النبوة يحصل ذلك بالمعجزة الواحدة كالدليل
الكاشف عن الحكم يقطع ولا يتوقف على دليل آخر فصل
واعلموا ان المعجزة محال ان تظهر على يد الكذابين والدليل عليه
هو ان المعجزة دلالة الصادق فمحال ظهورها على يد الكاذب
كما ان الفعل المحكم المتقن دلالة العالم القادر فمحال ظهوره
من الجاهل العاجز لان فى ذلك قلب الحقايق فصل واعلموا
ان الانبياء والرسل صلوات الله عليهم اجمعين من الله تعالى
الى عباده كانوا كثيرين واولهم آدم ابو البشر عليه السلام
الذى انتساب الناس اليه وآخرهم محمد المصطفى صلوات الله
وسلامه عليه وروى فى رواية ابى ذر ان الانبياء كانوا
مائة الف وعشرين الفا والرسل منهم ثلثمائة وثلثة عشر
رسولا ويجب علينا ان نؤمن بجميع الانبياء والرسل عليهم
السلام والفرق بين الرسول والنبى ان الرسول هو صاحب
شريعة والانبياء بعثوا بتلك الشرايع لتلك الرسل وكل
رسول نبى وليس كل نبى رسولا فصل واعلموا ان الانبياء
والرسل صلوات الله عليهم اجمعين معصومون من المعاصى
بعد نبوتهم والدليل عليه ما بينا ان ظهور المعجزة على ايدى الكذابين

محال والمعجزة دالة على عصمتهم فوجب ان يكونوا معصومين
عما فى رتبة الكذب من الذنوب ولان اتباعهم واجب
فى شانهم والاعتقاد لازم فى اقوالهم وافعالهم وجواز
وقوع المعاصى منهم يمنع الاتباع فيؤدى الى ابطال الشرايع
وذلك فاسد لا محالة فصل واعلموا ان النبى المصطفى
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم رسول رب
العالمين مبعوث الى كافة الخلق وانه خاتم النبيين
لا نبى بعده الى يوم القيمة والدليل عليه ظهور المعجزات
الباهرة على يده الدالة على صدقه عليه السلام وثبت
نبوته بما ثبت نبوة ساير الانبياء قبله ومعجزات نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم كثيرة لا نحصيها فى هذا المختصر
ونذكر منها ما يتعلق بالقران لان ذلك اظهر ولا مجال
للانكار والجحود فيه فما هو ابلغ فى الاعجاز اقطع للعذر
وقد ظهر ناظم هذه القراءة لكلام الله تعالى على هذا الوجه
من النظم المباين لنظم الشعر والخطب ومنثور الكلام
والرجز واسجاع الكهنة مع تحدى الخلق به وقوله تعالى
قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القران

لا يأتون بمثله ثم بالغ فى غاية التحدى الى ان قال فأتوا
بسورة من مثله فلم يمكنهم الاتيان بسورة مثل ذلك
مع ان هذه اللغة لسانهم والفصاحة جبلتهم وكانت
المعارضة ايسر عليهم من المقاتلة واعطاء المال وبذل
النفوس والمهج والى يومنا هذا لم تظهر معارضة سورة
من قصار السور من احد مع كثرة الكفار واعداء دين
الاسلام وذلك ادل دليل على صحة معجزته وصدق
نبوته فصل واعلموا ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
كان معصومًا عن النسيان فى القران لقوله تعالى سنقرئك
فلا تنسى واما السهو عليه فى صلوته وغير ذلك من احكام
الشرع اختلف اصحابنا فيه فمن اصحابنا من قال انه
يجوز ذلك اذا طرا عليه لا يقر على ذلك ومنهم قال ان
السهو فى الامور الدينية لا يجوز عليه لانه يمنع من اتباعه
فى الحال وان كان لا يقر عليه فى المآل وقد امرنا باتباعه
فى جميع احواله وافعاله واقواله فلا يجوز عليه واما السهو
فى صلوته فلم يكن ذلك منه سهوًا بل انما فعل مثل فعل الساهى
بيانا للشرع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم حين قال له ذو

اليدين اقصرت الصلوة ام نسيتها يا رسول الله كل
ذلك لم يكن انما اسهو لابين فقال قد كان بعض ذلك
فاقبل الى الناس فقال اصدق ذو اليدين قالوا نعم فتقدم
فصلى ما بقى وهذه طريقة حسنة لا اشكال فصل واعلموا
ان نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء لقوله
عليه السلام آدم ومن دونه تحت لوائى يوم القيمة ولا فخر
وقد غلط من فضل ابراهيم عليه السلام لانه صلى الله عليه وسلم
لم يفضله على نفسه فيكون خارجا عن اجماع السلف
فصل واعلموا ان الايمان معرفة بالقلب واقرار با
للسان وعمل بالاركان ثم للايمان اصل وفرع فاصله
ما اذا تركه العبد كفر كالمعرفة والتصديق واعتقاد ما
يجب اعتقاده من احكام المكلفين كما بينا وفرعه ما
اذا تركه العبد لم يكفر ولكن يعصى فى ترك البعض كالصلوات
المفروضات وغيرها من الواجبات وفى البعض يكون
تاركا للافضل كالنافلة من الصلوات وغيرها فالزيادة
والنقصان انما يحصل على هذه الطريقة فى فروع الايمان
لا فى اصله لان النقصان من الاصل كفر ولا يكون فيه زيادة

لانه يجب عليه اعتقاد الجميع حتى يقع عليه اسم المؤمن
والايمان شامل لجميع ذلك لقوله عز وجل وما كان الله ليضيع
ايمانكم اى صلوتكم نحو بيت المقدس فسمى الصلوة ايمانا
فصل واعلموا ان قول اهل السنة انا مؤمنون ان شاء الله
ليس لشك في الايمان الحاصل وانما الشك فى الايمان المثاب
عليه وذلك منوط بالعاقبة ساعة للسابقة فى حصول
الايمان فالاحوال كلها متساوية وان كانت العاقبة على
الردة نعوذ بالله منها لم يكن ما سبق محتسبا من الايمان فلهذا
المعنى قالوا انا مؤمنون ان شاء الله وامتنعوا من قول انا
مؤمنون حقا لان ذلك وهم القطع بالعاقبة والموافات
فيؤدى الى الخطاء واهل السنة كما يحترزون عن معانى الخطاء
يحترزون عن العبارات الموهمة للخطاء ومن انصفه فى
ذلك لا يخالف فى ذلك فصل واعلموا ان من مات على
الايمان من فساق المؤمنين قبل التوبة فانه فى مشية الله تعالى
ان شاء عذبه وان شاء غفرله فان عذبه لا يبقى مخلدا فى النار
ولم يخرج عن الايمان بارتكاب المعاصى دون الكفر والدليل
عليه قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء فاخبر عز وجل ان ما دون الكفر لمن
يشاء

يشاء ومحال ان يكون مخبره بخلاف خبره ولان المعصية
التى هى دون الكفر لا تضاد الايمان ولا ترفعه فيصح اجتما
عهما وان الايمان لو ارتفع بمعصية لكان يحكم بردته و
يؤمر بالايمان لا بالتوبة وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يبقى فى
النار من كان فى قلبه مثقال ذرة من الايمان وفى ذلك
اجماع السلف الصالح ان المؤمن لا يصير كافرا بالمعصية
بل يكون مؤمنا بايمانه فاسقا بعصيانه ولان الله تعالى
بين حكم القاتل والسارق وسماهما مؤمنين قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فسمى القاتل مؤمنا
ولان حكم الردة معلوم فى الشريعة لا يشبه حكم عصاة
المؤمنين شيئا من احكام الدين بوجه فتأمله فصل
واعلموا ان الذنوب كلها معاص يستحق عليها العقاب و
يختلف مقاديرها باختلاف الذنوب فلا يجوز استصغار
شىء منها لان استصغارها من الكبائر وانما يقال ان
بعض الذنوب اصغر من بعض بالاضافة كما يقال القتل اصغر
من الكفر واكبر من شرب الخمر والدليل عليه ان كل معصية ترك
لامر الله تعالى وترك امر عظيم لكبر حقه وجلال قدره فلا يجوز

استصغار الذنوب بجال فصل واعلموا ان شفاعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر من امته في القيمة حق
والدليل عليه قوله تعالى عَسَىٰ اَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا
يعني الشفاعة وقوله صلى الله عليه وسلم ادخرت شفاعتي لاهل
الكبائر من امتي وقوله عليه السلام اُعطيت خمسًا لم يعطهن
احد قبلي اوتيت جوامع الكلم ونُصِرتُ بالرعب واحلّت لي
الغنايم وجُعلت لي الارض مسجدًا وترابها طهورا واُعطيت
الشفاعة ولانه تعالى يحسن المغفرة عند التوبة فبان يحسن
المغفرة بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى لان
فيه رفعة لمنزلته وترغيبًا في الطاعة له والايمان به فصل
واعلموا ان من مات مؤمنا ولم يكن له ذنب فهو من اهل
الوعد ويدخل الجنة لا محالة وهكذا من مات من المؤمنين
وصحت توبته والدليل عليه قوله عزّ وجل والسابقون
السابقون وقوله عزّ وجل والذين اذا فعلوا فاحشة
الآية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب
كمن لا ذنب له واذا احبّ الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلاه
انّ الله يحبّ التوابين ويحبّ المتطهّرين فصل واعلموا انّ نعيم

اهل الجنة لا زوال له وعقاب اهل النار من الكفار لا انقطاع
له والدليل عليه قوله تعالى في وصف نعيم اهل الجنة لا مقطوعة
وقوله سبحانه وتعالى اكلها دائم وقوله ان الذين امنوا و
عملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين
فيها والخلود هو الدوام لا الى نهاية وقوله عزّ وجل في
صفة اهل النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا
فيها وقوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودًا
غيرها اي الى هيأته كما كان ليذوقوا العذاب وذلك دليل
على تابيد العذاب يدل عليه قوله تعالى ان الذين كفروا من اهل
الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها فنصّ على
الخلود فيها فبطل قول من قال ان نعيم اهل الجنة وعقاب
اهل النار ينقطع فصل انّ الجنة والنار مخلوقتان
والدليل عليه قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض
اعدّت للمتقين فوصفها بالعرض لا يكون الّا ثابتا مخلوقا
وهكذا قال الله تعالى عزّ وجل فاتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة اعدّت للكافرين والمعدّ لا يكون الا موجودًا
مخلوقا فبطل قول من قال اِنّهما لم يُخلقا بعدُ فصل واعلموا

ان عذاب القبر حق لمن يكون من اهل العذاب والدليل
النار يعرضون عليها غدوا وعشيًّا ومعلوم انهم لا يعرضون
على النار قبل الموت وهم على ظهر الارض وفي القيمة لا غدو
ولا عشي ولانه تعالى بيّن حكم القيمة بقوله ادخلوا ال فرعون
اشد العذاب فثبت انهم يعرضون على النار في قبورهم وقد روي
في الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوله في دعائه
اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت وكان
يقول في الصلوة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار فصل واعلموا ان سؤال منكر ونكير حق
ثابت واجب اعتقاده وان الميت يحيى في قبره فيسالانه
عن ربه ودينه ونبيه والمؤمن يجيب على الصحة والكافر
يتحير ويبقى في الجواب وقد ورد في الخبر المشهور عن النبي
صلى الله عليه وسلم بانهما يدخلان القبر وسدهما من زبتان
يسالان صاحب القبر عن ربه ودينه ونبيه وهما فتانا القبر
فصل واعلموا ان الميزان والصراط والحوض حق والدليل
على ذلك قوله ونضع الموازين القسط وقوله فمن ثقلت موازينه
فاولئك هم المفلحون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ينصب الله

يوم

يوم القيمة ميزانا له كفتان يوزن به اعمال العبيد وله لسان
ينطق وهذا خبر مشهور تلقته العلماء بالقبول وانما يوزن
فيه صحايف اعمال العبيد فمن رجح عمله بالخير نجا ومن
رجح عمله بالشر هلك وامره الى الله واما الصراط فقنطرة
ممدودة على جهنم روي في الخبر المشهور انها ادق من
الشعر واحد من السيف فمن كان من اهل السعادة عبر عليها
عبور الريح ويعبر كل واحد من المؤمنين على حسب مراتبه
والكافر لا يمكنه العبور عليها واما الحوض فقد ورد في
الخبر وشاع في الناس وقيل معنى قوله انا اعطيناك الكوثر
انه حوض النبي صلى الله عليه السلام وهكذا حكم ساير ما
وردت به الاخبار احوال القيمة وصفة الجنة والنار
فالايمان بجميع ذلك واجب فصل واعلموا ان اجماع
علماء الامة على حكم الشيء بالصحة والفساد حق مقطوع
به لا يجوز مخالفتهم ويجب علينا اتباعهم وقال صلى الله
عليه وسلم من فارق الجماعة قدر شبر فقد خلع ربقة الاسلام
من عنقه فصل واعلموا ان من اشكل عليه شيء من امر
دينه وجب عليه السؤال والبحث عن اعلم من عنده ويلزم العمل

مطلب خروج اهل الاديان الدنيا من الايمان وكفر

بما يفتيه لقوله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

فصل في الامامة ان الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه والدليل عليه اجماع الصحابة على امامته وانقيادهم له عن آخرهم واطباقهم على خطابهم بالخلافة فقالوا باجمعهم يا خليفة رسول الله عليه الصلوة والسلام وما حصل بالاجماع لا يكون الا حقا قال صلى الله عليه وسلم لا يجتمع امتي على الخطاء ولانه معلوم ان الصدر الاول بايع واطاع له من غير انكار له لا رغبة في ماله لانه لم يكن له مال ولا رهبة من سيفه لانه لم يكن قويا بنفسه مجازا من ابناء جنسه ولا انقياد عشيرته لانه لم يكن له عشيرة يتقى منهم وما خالفوا في شيء الى ان قبض فثبت انه كان اماما حقا

فصل واعلموا ان الامام الحق بعد ابي بكر رضي الله عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه والدليل عليه ان ابا بكر رضي الله عنه نص على انه خليفة بعده وعهد اليه ثم اجتمعت الصحابة عليه من غير منازعة ولا اختلاف وخاطبوه يا امير المؤمنين وانقادوا له فمضى ايام ولايته على سداد لم يعثر منه على زلة الى ان استشهد فثبت انه كان اماما حقا

فصل واعلموا ان الامام الحق بعد عمر رضي الله عنه عثمان ذو النورين رضي الله عنه بجعل اهل الشورى اختيار الامامة الى عبد الرحمن بن عوف واختياره لعثمان رضي الله عنه واجماع الصحابة عليه وصوبوا رايه فيما فعل واقام الناس على محجة الحق وبسط العدل الى ان استشهد

فصل واعلموا ان الامام الحق بعد عثمان رضي الله عنه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وثبتت امامته ببيعة كبار الصحابة ورضي الباقين به ولم يجدوا من احد منهم انه يرجع بالقدح الى امامته واستقام في خلافته ولم يظلم بشيء من افعاله ولم يرجع عن سنن الصواب في اقواله

فصل واعلموا ان شرايط الامامة عشرة العقل والبلوغ والحرية والاسلام وكونه ذكرا والعلم بحيث يصلح ان يكون مفتيا من اهل الاجتهاد والتدبير والشجاعة والصلاح في الدين وان يكون من قريش فاذا اجتمعت فيه هذه الشرايط صلح ان يكون اماما اذا بويع عليه

فصل واعلموا ان الامام في عصر واحد لا يجوز ان يكون اكثر من واحد وقال بعضهم يجوز تخصيص كل اقليم

من بلاد الاسلام بامام واليه ذهب بعض اصحابنا والاول
اصح والدليل عليه اجماع الصحابة على هذا وذلك انهم
منعوا ان يكون امامان فى عصر واحد حين قالت الانصار
منا امير ومنكم امير ورجوعهم الى قول ابى بكر رضى الله عنه
والاختصار على امام واحد وانقاد الاجماع على ذلك
ومخالفة الاجماع لايجوز بحال ولان ذلك يؤدى الى النهاون
وتهييج الفتنة ووقوع القتال بين الاسلام ولايجوز
ذلك وقال صلى الله عليه وسلم اذا بويع امامان فاضربوا
وجه احدهما بالسيف فصل واعلموا ان الصحابة
رضى الله عنهم اجمعين كانوا اتقيا ابرارا وقد فضلوا
بصحبة الرسول صلى الله عليه وسلم ومشاهدة الوحى و
التنزيل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابى كا
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ولايجوز الطعن فى
واحد منهم ولا نقول فيهم الا خيرا ونسكت فيما شجر بينهم
لقوله صلى الله عليه وسلم اياكم وما شجر اصحابى فلو انفق
احدكم مثل احد ذهبا لما بلغ مد احدهم ولا نصيفه و
من قال فى واحدهم سوءا او بخلاف ما يجب فيكون فى لعنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عليه السلام من
سب اصحابى فقد سبنى ومن سبنى فقد سب الله
ومن سب الله فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين والحمد لله اولا واخرا والصلوة على رسوله
وحبيبه محمد وآله واصحابه وسائر الرسل وآلهم
واصحابهم باطنا وظاهرا تمت
وقيل لواحد من حكماء الاسلام رحمه الله لماذا لا تتعلم
الفقه والعلم قال تعلمت ثلاث مسائل من كتب الفقه
الاولى من كتاب النكاح ان الجمع بين الاختين حرام
بالنص فقلت الدنيا اخت الآخرة فلا اجمع بينهما الثانية
من كتاب الطلاق ان مطلقة النبى صلى الله عليه وسلم
لايجوز نكاحها بالنص فقلت الدنيا مطلقة النبى
صلى الله عليه وسلم ولايجوز ان اتزوجها الثالثة
من كتاب البيع ان الحنطة بالحنطة مثلا بمثل يدا
بيد والفضل ربوا فقلت الصاع من العمر صاع
من الرزق والفضل حرام فيتله هذه
علوم الاولين والاخرين

ودروى عن بعض من لا بصيرة له انه قال وقد سمع عليا وابن مسعود ويحيى بن وثاب والاعمش قرؤا ونادوا يا مال ليقض علينا ربك
فقال ان عند اهل النار لشغلا عن الترخيم فقال له من سمعه ويحك ان في هذا الاختصار من اهل النار لمعنى لا يعرفه الا ذو
فطانة وذلك انهم لما ذلت نفوسهم وتقطعت انفاسهم وخفيت اصواتهم وضعفت قواهم ولم ينفع شكواهم قصرت
السنتهم عن اتمام الاسم وعجزوا عما يستعمله الا لقوله القادر على التصرف في منطقه • من الامالي

والزعم يقتضي مفعولين كما يقتضيهما الحسبان ونحوه وذهب سيبويه ان أنّ تسد في هذا الباب مسد المفعولين لانها تتضمن
جملة اصلها مبتدا وخبر كان المفعولين في هذا الباب اصلهما الابتدا وخبره ومذهب ابي الحسن الاخفش ان أنّ بصلتها سدت
مسد مفعول واحد والمفعول الاخر مقدر تقديره كائنا او واقعا والذي ذهب اليه سيبويه اولى لان المفعول المقدر عند
الاخفش لم يظهر في شيء من كلام العرب انتهى • من امالي الشجري

لأخ ماجد لم يخزني يوم مشهد • كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه • الماجد الكريم والاخزاء الاهانة والازلال والمشهد هنا
مصدر ميمي كالشهود بمعنى الحضور ومضرب السيف بكسر الراء نحو من شبر من طرفه فان قلت فكيف جمع قلت هو مثل
قولهم شابت مفارقه وانما للانسان مفرق واحد ومثل قول الشاعر يصف ناقة • تمد للمشي اوصالا واصلابا • وانما
لها صلب واحدا ولكنهم يقدرون تسمية الجزء باسم الكل فيقع الجمع موقع الواحد • من شرح الدماميني

هذا البيت لنهشل بن حري والاخ هو مالك بن حري قتل بصفين مع علي رضي الله عنه والمشهد مصدر ميمي ويوم مشهد
يوم اجتماع للحرب وعمرو هو عمرو بن معدي كرب وسيفه الصمصام المشهور ذكره في الصحاح وخيانة السيف نبوته
عند الضرب وكان سيف عمرو لا ينبو فاستوهبه منه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوهبه له فقيل لعمر انه غيره وانه
بخل عليك بالصمصام فذكر له عمر ذلك فغضب عمرو وقال هاته فاخذه ودخل دار ابل الصدقة فضرب عنق بعير فابانها
بضربة واحدة وقال انما اعطيتك السيف لا الساعد • ملتقط من شرح التميمي

يروى ان رجلا قال للفرزدق يا ابا فراس كان وجهك احراح مجموعة فقال تامل هل ترى فيها حر امك والاحراح بحائين
مهملتين جمع حرح وهو الفرج فحذفت في المفرد حاء الثانية فبقي حرا ومتى جمع عادت الى الثانية فقالوا احراح لان الجموع
ترد الاشياء الى اصولها • ابن خلكان

كان القاضي شريح مزاحا دخل عليه عدي بن ارطاة فقال له اين انت اصلحك الله فقال بينك وبين الحائط قال اسمع
مني قال قل اسمع قال اني رجل من اهل الشام قال مكان سحيق قال وتزوجت عندكم قال بالرفاء والبنين قال
واردت ان ارحلها قال الرجل احق باهله قال وشرطت لها دارها قال الشرط املك قال فاحكم الآن بيننا قال قد فعلت
قال على من قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالتك • من وفيات الاعيان لابن خلكان

قيل الواحدي جنان الدنيا اربعة غوطة دمشق وشعب بوان والابلة البصرة وصغد سمرقند وكل منها
متناه في الطيب والحسن وكان الخوارزمي يقول رأيتها كلها فكانت غوطة دمشق اطيبها واحسنها • من شرح المقامات للمطرزي

واصل الملك في اللغة الشد والربط وحقيقة الملك
عند اهل التحقيق القدرة على الابداع والانشاء
فلا مالك في الحقيقة الا الله تعالى

وقد زاد الناظم على ما ذكره هنا في التسهيل ان هذه الصيغة تصاغ لغير محل الكثرة وهو سبب الكثرة ومثال ذلك
حديث الولد مبخلة مجبنة اي سبب لكثرة البخل والجبن وقال عنترة بنت عمرا غير شاكر نعمتي والكفر مخبثة لنفس المنعم
اي وكفر النعمة سبب لكثرة خبث نفس المنعم اي يخبث نفس المنعم على شخص فلم يشكر النعمة بل كفرها ويقال ايضا الشراب
مطيبة للنفس وكثرة الشراب مبولة • من شرح لامية ابن مالك للبرماوي

البيت المنسوب الى الحرث بن كلدة من مقطوعة متضمنة الطف عتاب
واحسنه قالها وقد خرج الى الشام فكتب الى بني عمه فلم يجيبوه وهي

ألا ابلغ معاتبتي وقولي بني عمي فقد حسن العتاب
وسل هل كان لي ذنب اليهم هم منه فاعتبهم غضاب
كتبت اليهم كتبا مرارا فلم يرجع الي لها جواب
فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا
فمن يك لا يدوم له وصال وفيه حين يغترب انقلاب
فعهدي دائم لهم وودي على حال اذا شهدوا وغابوا

وانما قال ام مال اصابوا لان الغنى في اكثر الناس يغير الاخوان
على اخوانهم فمن ذلك ما روي ان ابا الهول الشاعر كان له صديق
ضرب في البلاد فايسر فاحتاج ابو الهول اليه فلم يجده كما يجب
فكتب اليه •

لئن كانت الدنيا انالتك ثروة فاصبحت فيها بعد عسر اخا يسر
لقد كشف الاثراء منك خلائقا من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر
من امالي الشجري

انشدتني عابدة بنت محمد الجهنية لنفسها وهذه امرأة فاضلة كاتبة
كانت زوجة عمر الوزير ابن شيرزاد وخليفته على حكمه وهي تهجو ابا جعفر
محمد بن القاسم الكرخي لما ولي الوزارة وتعيبه بقصر قامته وهزاله
شاورني الكرخي لما دنا • النيروز والسن لضاحكه
قلت له كل الهدايا سوى • مشورتي ضايعة هالكة
اهد له نفسك حتى اذا • اشعلنا النار كنت دوناركه •
والدوناركة كلمة عجمية وهي اسم للعب على قدر الصبيان يحلونها اهل
بغداد في سطوحهم ليلة النيروز المعتضدي ويلعبون بها ويخرجونها في زي
حسن من فاخر الثياب والحلي ويكلونها كما يفعل بالعرايس ويخفق
بين يديها بالطبول والزمور وتشعل النيران بحضرته هذه المرأة بما تحقق
انها صادقة فيه • من نشوار المحاضرة للتنوخي

فاصبر هديت فان الصبر منجحة
قيل هذه الصيغة مبالغة الفاعل مفيدة للسببية
كقوله صلى الله عليه وسلم الولد مجبنة مبخلة محزنة
وقال ابان مجلبة المجد مكسبة للحمد مذهبة للهم دافعة
للنائبة

يضع الهناء مواضع النقب
الهناء القطران والنقب بسكون القاف مع نقبة وهي اول
ما يبدو من الجرب قطعا متفرقة وهو مصراع صار مثلا اول
من قال ذلك دريد بن الصمة رأى الخنساء تطلي بلا لها
وهي جارية حسناء فقال • ما ان رأيت ولا سمعت به
كاليوم طالي اينق جرب • متبذلا تبدو محاسنه •
تضع الهناء مواضع النقب • الطالي الطال للابل الاينق
جمع ناقة اصلها انوق الجرب جمع جرباء المتبذل من
لا يصون محاسنه • من شرح المفتاح للتفتازاني

قال جرير من قصيدة له
لما تذكرت بالديرين ارقني صوت الدجاج وقرع بالنواقيس
قد استشهد به الفارسي في ايضاحه على ان الدجاج يقع
على الديكة ايضا لانه انما اراد صوتها والديرين موضع
بقرب دمشق • من خط عزمي زاده

لعمرك ما خشيت على عدي • سيوف بني مقيدة الحمار
ولكني خشيت على عدي • رماح الجن او اياك حار
رماح الجن كناية عن الطاعون • من امالي الشجري

جاري لا تستنكري عذيري • سيري واشفاقي على بعيري
العذير الامر الذي يحاوله الانسان فيعذر فيه اي لا تستنكري
ما احاوله معذورا فيه وقد فسره بالبيت الثاني • من امالي الشجري

وفي المثل كمستبضع تمرا الى هجر يضرب لمن ينقل الشيء
الى معدنه وهجر موضع مشهور بكثرة النخل وفيه التمر غير قليل
وهذا المثل مثل قولهم كناقل التمر الى البصرة والكمون الى كرمان
والدر الى عمان

استطلاعه تطلب طلوعه والطلايع جمع طليعة وهو من يبعث ليطلع طلع العدو ومثله الربيئة بالهمز والبغية بالتشديد واشتيقة بالتشديد ايضا وابن سوس كل ذلك بمعنى واحد والرواد جمع رائد وهو فى الاصل الرسول فى طلب الكلأ والماء او المنزل ثم على من العدو وقال ابن الخشاب قوله تستطلعه بعيون الطلايع والرواد كلام مغسول تجنيسه وجوابه انه غير مغسول بل هو معنى جيد حسن لان التعاون على طلب الشئ ابلغ فى تحصيله وفى الاطلاع على اخباره واحواله من الانفراد و ... لم يذكر بذلك حقيقة النوعين بل عبر بذكرهما عن المبالغة فى الارتقاب والانتظار ولقد عاب على ابن الخشاب جماعة من الفضلاء قوله كلام مغسول وهذا من الفاظ العوام لا من الفاظ الخواص ولو حمل على معناه لغة لكان حسنا لان المغسول النظيف النقى من الدرن فناهيك حاسدا قدح فمدح وعبر عن الكلام المغسول بالمغسول

من شرح المقامات للعلامة محمد بن ابى بكر الرازى صاحب مختار الصحاح رحمه الله تعالى

قال الحسن البصرى بئس الرفيقان الدرهم والدينار لا ينفعانك حتى يفارقانك وقال ابن شرف القيروانى فى ابكار الافكار المال كالسنان لا تبلغ قصدك حتى يفارق يدك والصديق الوفى كالمشرفى يبلغ بك مناك وهو فى يمناك

شرح مقامات رازى

شده حير كذا قال المطرزى والمشهور فى كتب اللغة شده الرجل على ما لم يسم فاعله فهو مشدوه اى ذهب عقله من الوله وقال الجوهرى قال ابو زيد معناه شغل قال ابن الخشاب شده من الافعال التى يلزمها البناء لما لم يسم فاعله وقد ذكر ذلك فى مختصرات اللغة فضلا عن مطولاتها وجوابه ان ابن درستويه قال فى شرح الفصيح فى هذا الباب عامة اهل اللغة يزعمون ان هذا الباب لا يكون الا مضموم الاول وهذا غلط منهم لان الافعال كلها مفتوحة الاوايل فى الماضى اذا سمى فاعلها وان لم يسم فكلها مضمومة ... الاختصاص بعضها دون بعض بضم او فتح ونص على انه يقال عنيت بامرك وعنانى امرك وشدهت بامرك وشدهنى امرك وفى هذا كفاية

شرح مقامات رازى

نطاق ... شده المرأة فى حقوها كذا قال ابن يعيش فى شرح المفصل وفى الصحاح النطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان ... بضمتين انتهى والمراد من النطاق هنا المنطقة ... انتهى

الادب ادب النفس والدرس تقول منه ادب الرجل بالضم فهو اديب قال ابن فارس واشتقاقه من الادب بوزن الضرب وهو الدعاء الى الطعام لانه امر جمع على استحسانه وقال غيره اشتقاقه من الادب بوزن الضرب ايضا وهو التعجب لانه يعجب الناس وقيل اشتقاقه من الادب بمعنى الداهية لان الناس يخافون شر الاديب كما يخافون شر الداهية الا ان الادب بمعنى الداهية غريب

شرح مقامات

العجوز يطلق على سيف والخمر والبقرة والمرأة الكبيرة وقد جمع الاربعة من قال

رهنت عجوزى بالعجوز سفاهة لدى مرة مثل العجوز عجوز

الاطناب جمع طنب بضمتين وهو حبل الخباء واما الطنب بفتحتين فهو اعوجاج فى الرمح

الضغث قبضة حشيش مختلط الرطب باليابس والابالة بالكسر الحزمة من الحطب ومن امثالهم ضغث على ابالة اى بلية على بلية اخرى قبلها وبعضهم يقول ابالة بتخفيف الباء وينشد لى كل يوم من ذؤاله ضغث يزيد على ابالة وذؤالة الذئب واراد انه يفترس كل يوم من غنمه شاة بعد شاة شرح مقامات

حزام الدابة معروف وقد حزم الدابة من باب ضرب ومنه حزام الصبى فى مهده ومحزم الدابة بوزن مجلس ما يجرى عليه حزامها

مختار صحاح

المحزم محل الحزام والمراد بها الوسط تشبيها بوسط الانسان الذى يحيط به المنطقة

ابكر الشئ اى استولى على باكورته والباكورة اول الفاكهة واول كل شئ باكورته التى لم تسبق والمراد من القواعد المبتكرة اول قواعد وضعت من اى نوع كان من غير مثال سابق لها ومن غير اقتداء لاحد فيها

الخفاش كرمان الوطواط سمى لصغر عينيه وضعف بصره ودماغه بالاحمضين يهيج الباه وان احرق واكتحل به قطع البياض من العين ودمه ان طلى على عانات المراهقين منع الشعر ومرارته ان مسح بها فرج المتهكمة ولدت فى ساعتها والجمع خفافيش قاموس

عسر الولادة

ومن عجايبه اى الخفاش انه لحم ودم يطير بلا ريش ويضحك كالانسان ويحيض كالمرأة ويلد كما يلد الحيوان ولا يبيض كساير الطيور ولا يبصر فى ضوء النهار ولا فى ظلمة الليل وانما يرى فى ساعتين بعد غروب الشمس وبعد طلوع الفجر فى ساعة قبل الاسفار من تفسير الشيخ فى سورة آل عمران

البتة اصله بتا وهى منصوبة على انه مفعول مطلق وفعله محذوف وهو بت بمعنى قطع فانه فى الاصل بتة فادخل الالف واللام وسقط التنوين فصار البتة فان قيل لم يقرأ بقطع الهمزة مع انها همزة وصل قلنا ان قطع الهمزة فيه مخالف للقياس ولكنه يستعمل عند الفصحاء وان سيبويه حكم فى كتابه بان اللام فيه لازمة فلزم من ذلك الهمزة

من شرح اللباب

وايام البيض اى ايام الليالى البيض وهى الثالث عشر الى الخامس عشر او الثانى عشر الى الرابع عشر ولا تقل الايام البيض

قاموس

ومن امثالهم اخبط من ظبى مقمر يقال اقمر اذا دخل فى ضوء القمر وانما قيل ذلك لانه يأخذه النعاس لذة القمر فيلعب وربما يغتر به فلا يحترز حتى يأكله السباع ولهذا قيل فى آخر اغر من ظبى مقمر

شرح مقامات

الشعراء على اربع طبقات الجاهليون كامرئ القيس وزهير وطرفة والمخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان ولبيد والمتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير وذى الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد بكلامهم والمحدثون من اهل الاسلام الذين نشأوا بعد الصدر الاول من المسلمين كالبحترى وابى الطيب ولا استشهاد بكلامهم الا ان يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه

حسن چلبى للمطول

فرق الجرجانى بين التمام والكمال بان التمام ازالة نقصان الاصل والكمال ازالة نقصان الوصف بعد تمام الاصل ومن ثمة جاء تلك عشرة كاملة دون تامة اذ التمام فى العدد قد علم من العدد وانما بقى احتمال نقص فى صفاتها

كمال باشا زاده

[illegible]

لدفع البراغيث عن ابى الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آذاك البراغيث فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات وما لنا ان لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون فان كنتم آمنتم بالله كفوا شركم واذاكم عنا ثم ترش الماء حول فراشك فانك تبيت تلك الليلة آمنا من شرهم

من تفسير الوسيط

تعويذ منقول عن شمس الائمة الحلوانى يصلح فى جميع الامراض لا اله الا الله محمد رسول الله سبحانك لا منتهى لعلمك بالعطف بالعباد استغفرك واتوب اليك كهيعص حمعسق المر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا

مجرب

الاتحاد فى الجنس يسمى مجانسة وفى النوع مماثلة وفى الخاصة مشاكلة وفى الكيف مشابهة وفى الكم مساواة وفى الاطراف مطابقة وفى الاضافة مناسبة وفى وضع الاجزاء موازنة

شرح تجريد

الاصل فى لفظ التخصيص والاختصاص والخصوص ان يستعمل بادخال الباء على المقصور عليه اعنى ماله الخاصة فيقال مثلا خص المال بزيد اى المال له دون غيره الا ان المتعارف فى الاستعمال ادخال الباء على المقصور اعنى الخاصة كقولك خص زيد بالمال بناء على تضمين معنى التمييز والافراد وذلك لان تخصيص شىء بآخر فى قوة تمييز الآخر به فكانك قلت ميز زيد بالمال عن غيره ومن هذا الاستعمال خصصت فلانا بالذكر وخصصتك بالعبادة واختصصتك ويختص برحمته من يشاء

من شرح المفتاح للسيد

اللام الموطأة هى اللام الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبنى على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثمة تسمى اللام المؤذنة وتسمى الموطأة ايضا لانها وطأت الجواب للقسم اى مهدته له

مغنى اللبيب

اعلم ان المركب التام المحتمل للصدق والكذب يسمى من حيث اشتماله على الحكم قضية ومن حيث احتماله للصدق والكذب خبرا ومن حيث افادته الحكم اخبارا ومن حيث كونه جزءا من الدليل مقدمة ومن حيث يطلب بالدليل مطلوبا ومن حيث يحصل من الدليل نتيجة ومن حيث يقع فى العلم ويسأل عنه مسألة فالذات واحدة واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات

تلويح

قوله تعالى ثم عرضهم على الملائكة الضمير فيه للمسميات المدلول عليها ضمنا اذ التقدير اسماء المسميات فحذف المضاف اليه لدلالة المضاف عليه وعوض عنه اللام كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا

قال صاحب الكشف الماهية فى ذاتها لا واحدة ولا متكثرة فاللفظ الدال عليها من غير تعرض لقيد ما هو المطلق ومع التعرض لكثرة معينة هو اسم العدد ولكثرة غير معينة هو العام ولوحدة معينة هو المعرفة ولوحدة غير معينة هو النكرة

حاشية تلويح لحسن چلبى

قوله تعالى فمن عفى له من اخيه شىء معناه فمن عفى له من جهة اخيه شىء من العفو على انه كقولك سير بزيد بعض السير وطائفة من السير ولا يصح ان يكون شىء فى معنى المفعول به لان عفا لا يتعدى الى مفعول به الا بواسطة واخوه هو ولى المقتول وقيل له اخوه لانه لابسه من قبل انه ولى الدم ومطالبه كما تقول للرجل قل لصاحبك كذا لمن بينه وبينه ادنى ملابسة اذ ذكره بلفظ الاخوة ليعطف احدهما على صاحبه بذكر ما هو ثابت بينهما من الجنسية والاسلام فان قلت ان عفا يتعدى بعن لا باللام فما وجه قوله فمن عفى له قلت يتعدى بعن الى الجانى والى الذنب فيقال عفوت عن فلان وعن ذنبه قال الله تعالى عفا الله عنك وقال عفا الله عنها فاذا تعدى الى الذنب قيل عفوت لفلان عما جنى كما تقول غفرت له ذنبه وتجاوزت له عنه وعلى هذا ما فى الآية كانه قيل فمن عفى له عن جنايته فاستغنى عن ذكر الجناية فان قلت هلا فسرت عفى بترك حتى يكون شىء فى معنى المفعول قلت لان عفا الشىء بمعنى تركه ليس بثبت ولكن اعفاه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم واعفوا اللحى فان قلت فقد ثبت عفا اثره اذا محاه وازاله فهلا جعلت معناه فمن محى له من اخيه شىء قلت عبارة قلقة فى مكانها والعفو فى باب الجنايات عبارة متداولة مشهورة فى الكتاب والسنة واستعمال الناس ولا يعدل عنها الى اخرى قلقة نابية عن مكانها وترى كثيرا ممن يتعاطى هذا العلم يجترئ اذا اعضل عليه تخريج وجه للمشكل من كلام الله تعالى على اختراع لغة وادعاء على العرب ما لا تعرفه وهذه جرأة يستعاذ بالله منها فان قلت لم قيل شىء من العفو قلت للاشعار بانه اذا عفى له طرف من العفو وبعض منه بان يعفى عن بعض الدم او عفا عنه بعض الورثة تم العفو وسقط القصاص ولم تجب الا الدية

من الكشاف

بسم الله الرحمن الرحيم • احمد الله سبحانه وتعالى حمداً اكثر من ان يحصى واصلي على نبيه محمد افضل
الرسل اشهر من ان يخفى صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم صلاة وسلاما اكثر من ان يضبطها القلم •
اما بعد فهذه مبنية لتركيب شاع بين العلماء استعمالها • وعجز نحارير الفضلاء وحذاقهم عن حلها • وهي ما اشرنا اليه
بطريق التضمين اعني قولهم اكثر من ان يحصى • واكثر من ان يضبطها القلم • ومن هذا القبيل قول الشاعر •
الناس اكيس من ان يمدحوا رجلا • ما لم يروا عنده آثار احسانه • وجه الاشكال في هذا التركيب هو ان موصوف
اسم التفضيل لا بد ان يكون مشتركا مع المفضل عليه في نفس الفعل مع زيادة في المفضل في نوع من الانواع ذلك
الفعل ولا يخفى عليك ان قولك وهذه الجملة اكثر من ان يحصى ونظيره ليس فيها هذا الاشتراك لان الاحصاء غير
قابل للكثرة وانتفى شرط التفضيل ان يتحقق التفضيل مع انه مراد من الكلمات المذكورة بلا اشتباه ووجه التفصي
عن هذا الاشكال هو ان المفضل منها مقدر والتقدير اكثر مما يتعلق به الاحصاء اذ الكثرة لا تتحقق في
الاوصاف الا بواسطة موصوفاتها فكلمة من متعلقة باسم التفضيل قطعا ثم انه لما كان مواقع استعمال
هذه التراكيب ادعاء الامتناع مثلا قولك بهذه الجملة اكثر من ان يحصى يراد به انه يمتنع احصاؤه
عادة ولا شك ان الزائد على الكثرة على ما يتعلق به الاحصاء يلزمه امتناع الاحصاء فيراد بهذه
التراكيب معانيها الاصلية لينتقل منها الى الامتناع اللازم لها فيكون من قبيل الكناية فهذه
التراكيب يعتبر في معانيها الاصلية التفضيل وفي معانيها الكنائية ادعاء الامتناع اذا عرفت
هذا فاعلم ان العلماء سلكوا في دفع الاشكال المذكور ثلثة مسالك الاول مسلك العلامة
التفتازاني حيث قال كلمة من متعلقة بفعل يتضمنه ان متباعدة في الكثرة من ضبط العلم ومن
الاحصاء ولا يخفى عليك ان هذه القاعدة هو المعنى الكنائي فيلزم على ما ذكره ان لا يعتبر المعنى
الاصلي وان لا يتعلق كلمة من بالمعنى الاصلي وكلاهما فاسدان ولهذا اورد عليه الشريف سؤالا
حيث قال ان اذا لم يكن تفضيل فقد استعمل افعل التفضيل بدون الاشياء الثلثة والثاني
مسلك الفاضل الشريف حيث قال ان التفضيل مراد بلا شك فالمعنى اكثر مما يمكن ان يحصى
وانت خبير بان هذا التقدير يصحح التفضيل ولا تعرض في كلامه للمعنى الثاني الذي هو المقصود
الاصلي عن التراكيب المذكورة كما بيناه والثالث ما ذهب اليه بعض العلماء من ان التقدير
اكثر من متعلق الضبط ومتعلق الاحصاء واكيس من فاعل مدح بلا رؤية احسان ولا شبهة
عليك ان هذا ايضا مصحح لمعنى التفضيل وهذا القائل وان صحح هذا المعنى لكن فاته التعرض للمعنى
الكنائي الذي هو المقصود الاصلي من هذا التراكيب • تمت الرسالة

لا يشتبه عليك ان قوله اكثر ما لا يمكن متعرض للمعنى الكنائي لان ما هو اكثر ما يمكن ان يحصى
يكون لا محالة ممتنع الاحصاء ولا يكون اكثر ما يمكن احصاؤه نعم يرد ذلك على من لم
يعتبر قيد الامكان فتدبر منه

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر اقسم بصلوة العصر لفضلها او بعصر النبوة او بالدهر لاشتماله على الاعاجيب والتعريض
بنفي ما يضاف اليه من الخسران ان الانسان لفي خسر ان الانسان لفي خسران في مساعيهم وصرف
اعمارهم في مطالبهم والتعريف للجنس والتنكير للتعظيم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانهم
اشتروا الآخرة بالدنيا ففازوا بالحياة الابدية والسعادة السرمدية وتواصوا بالحق بالثابت الذي
لا يصح انكاره من اعتقاد او عمل وتواصوا بالصبر عن المعاصي او على الحق او ما يبلو الله
به عباده وهو عطف الخاص على العام للمبالغة الا ان يخص العمل بما يكون مقصورا على كماله ولعله
سبحانه انما ذكر سبب الربح دون الخسران اكتفاء ببيان المقصود واشعارا بان ما عداه
يؤدي الى خسران ونقص حظ او تكرما فان الابهام في جانب الخسر كرم عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة والعصر غفر الله له وكان ممن تواصى بالحق وتواصى بالصبر ه بيضاوي
والعصر وهو الدهر اقسم به ان الانسان يعني الكافر بغير طاعة الله لفي خسر خسران يعني
انه يخسر اهله ومنزله في الجنة الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانهم ليسوا في خسر وتواصوا
بالحق اوصى بعضهم بعضا بالاقامة على التوحيد والايمان وتواصوا بالصبر على طاعة
الله والجهاد في سبيله ويروى مرفوعا ان قوله ان الانسان لفي خسر يعني اباجهل
الا الذين آمنوا يعني ابا بكر وعملوا الصالحات يعني عمر وتواصوا بالحق يعني عثمان و
تواصوا بالصبر يعني عليا رضوان الله تعالى عليهم اجمعين • من الوجيز
قوله اقسم بصلاة العصر لفضيلتها فانها الصلاة الوسطى في الاكثرين وقد ورد من فاتته صلاة
العصر فكانما وتر اهله وماله ويجوز ان يكون القسم بوقت العصر نفسه كما في الفجر فقد خلق فيه
اصل البشر آدم عليه السلام قوله او بعصر النبوة الذي مقداره مما مضى من الزمان مقدار وقت
العصر من النهار قوله لاشتماله على الاعاجيب كالسراء والضراء والصحة والسقم والملذة والالم
والحياة والموت والفقر والغنى الى ما يكاد لا يحصى والتعريض بنفي ما يضاف اليه من حيث ان
الاقسام بالشيء اعظام له وما يضاف اليه الخسران لا يعظم عادة قوله والتعريف اي في الانسان
للجنس يعني ان الاستغراق بدلالة صحة الاستثناء قوله والتنكير يعني في خسر قوله بالثابت وهو
كل ما اثبته الشرع وحكم بصحته ولا يصح بوجه قوله وهذا يعني عطف التوصي بالامرين على عمل
الصالحات قوله للمبالغة في تشريفه حيث جعل الشرف كانه جنس آخر كما في عطف جبريل على الملائكة

قوله الا ان يخص العمل بما يكون مقصورا على كماله اى كمال العامل او الانسان يعنى ان التوصى
بالامرين ليس مقصورا على كماله بل هو لاكمال الغير ايضا قوله ببيان المقصود وهو سبب
الربح وسبب الخسران ليس بمقصود قوله فان الابهام فى الخسر كرم لا يتبرك لعداد
مثالهم والاعراض عن مواجهتهم به وفى التفسير الكبير انما لم يذكر سبب الخسران لان الخسر كما
يحصل بالفعل وهو الاقدام على المعصيه يحصل بالترك وهو عدم الاقدام على الطاعة
اما الربح فلا يحصل الا بالفعل وفيه ان امتثال النهى بترك المنهى عنه من اسباب
الربح ايضا ولو سلم فليذكر الفعل والترك ٭

سعدى افندى

روى قتادة عن ابن عباس رضى الله عنهما اول نبى ارسل نوح عليه السلام ارسل الى جميع
اهل الارض ولذلك لما كفروا اغرق الله عز وجل اهل الارض جميعا وهو نوح بن لامك
بن متوشلح بن اخنوخ وهو ادريس بن يرد بن مهلاييل بن انوش قينان بن شيث
بن آدم عليه السلام قال وهب وكلهم مؤمنون

شيخ زاده تفسير
سوره نوح

اصطلاح الاحاديث الشريفه لابن كمال باشا

موقوف ما ليس بمتصل الى النبى صلى الله عليه وسلم بل يكون موقوفا على الصحابه مرسل
ما يكون متصلا الى التابعى فلما وصل الى التابعى يقولون قال رسول الله او فعل رسول الله
منقطع ثلاثة احدها ان يروى احد من الشيخ لم يسمع عنه هذا وقيل ان يصل الاسناد
الى التابعى والثانى ما يكون من الرواة رجل مجهول مثل ان يقول حدثنى رجل عن فلان
والثالث ان يكون احد الرواة مجهولا من طريق آخر بان يكون ذلك الرجل المجهول مبناه
فى رواية فمن وصل اليه الطريق الاول دون الثانى بل يكون منقطعا عنده ٭ متصل
تابعى عن التابعى عن الرسول عليه السلام فى وقت وهو يروى عن تابعى وهو عن الصحابى
وهو عن الرسول وربما يروى احد من اتباع التابعين حدثنا عن الرسول عليه السلام
فيكون منفصلا ويروى آخر متصلا اسناده الى الرسول عليه السلام فيخرج عن المنفصل
مدرج حديث وقع فيه لفظ من كلام الصحابى او التابعى فظنه السامع انه من ذلك ويعرف
بتصريح رواية اخرى ان ذلك اللفظ خرج المروى عنه بانه من كلام لا من كلام الرسول
٭ غريب حديث يرويه راو واحد ٭ عزيز حديث متصل يرويه راويان او ثلث
مشهور حديث متصل يرويه جماعة اكثر من ثلث مريض حديث مطعون وهو ثلاثة
موضوع ومقلوب ومجهول فالموضوع اصح عند اهل الحديث انه ليس بمنقول من
الرسول بل وضعه احد والمقلوب ما قلبه القلابون متنا واسنادا ومعنى المتن اللفظ
والمجهول ما يكون مداره على من لا يعرف فى رجال الحديث اصلا اما المنكر فالمراد المقلوب
والمجهول ٭ مرفوع حديث منقول عن الرسول خلافه الموقوف ضعيف قد يكون ضعيفا بالارسال
والانقطاع ٭ التدليس وهو ان روى المحدث يظن السامع انه سمع منه والحال انه
لم يسمع منه وبالاضطراب فى الاسناد وهو ان يروى شيخ ثم يرويه تارة عمن دونه او
فوقه او يرفع الحديث تارة ويوقفه اخرى شاذ وهو حديث خالف رواية سائر الرواة
مسند حديث اسناده متصل الى الرسول فيدخل فيه الغريب والعزيز

والمشهور وغيره ما كان اسناده متصلا الى الرسول عليه السلام مسلسل حديث متصل الى الرسول على نسق واحد مثل ان يقول المحدث اخبرني فلان قال اخبرني فلان كل شيخ يقول اخبرني فلان الى الصحابي ويكون جميعها بلفظ حدثني الى الصحابة او يكون بلفظ سمعت مختصر حديث روى بعضه وترك بعضه مستقصى حديث روى جميعه من غير ان يترك شيء منه ناسخ ومنسوخ هما الحديثان المتناقضان احدهما متقدم على الآخر فالمتقدم منسوخ والمتأخر ناسخ والله اعلم

روى عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى توبوا الى الله توبة نصوحا قال النصوح الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاضمار ان لا يعود للذنب وقال بعض الحكماء انما يعرف توبة الرجل باربعة اشياء ان يملك لسانه من الفضول والغيبة والنميمة والكذب والثاني لا يرى في قلبه حسدا ولا عداوة لاحد من الناس والثالث ان يفارق اصحاب السوء ولا يصاحب احدا منهم والرابع ان يكون مستعدا للموت نادما مستغفرا على ما سبق من ذنوبه مجتهدا على طاعته راجيا رضاه تمت الرسالة

روح القدس يعني جبريل عليه السلام سمي به لانه كان يأتي الانبياء بما فيه حياة القلوب القدس بمعنى المقدس وهو الله تعالى واضافته الى الروح للتشريف او القدس صفة للروح وانما اضيف اليه تنبيها الى زيادة الاختصاص لان من شأن الاختصاص ان يكون منسوبا الى الموصوف فاذا اضيف الموصوف الى الصفة يكون منسوبا اليها فيزيد معنى الاختصاص

شرح مشارق لابن ملك

قوله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين يعني اسكندر الرومي ملك فارس والروم وقيل المشرق والمغرب ولذلك سمي ذا القرنين او لانه طاف قرني الدنيا شرقها وغربها وقيل لانه انقرض في ايامه قرنان من الناس وقيل كان له قرنان اي ضفيرتان وقيل كان لتاجه قرنان ويحتمل انه كان لقب بذلك لشجاعته كما يقال الكبش للشجاع كانه ينطح اقرانه واختلف في نبوته مع الاتفاق على ايمانه وصلاحه والسائلون هم اليهود سألوه امتحانا او مشركوا مكة

بيضاوي

الايمان كيفية او انفعال فلا يكون فعلا ٥

اعلم ان الوضع اما نوعي واما غير نوعي واعني بالوضع النوعي كون الموضوع نوع اللفظ لا شخصه وغير النوعي اما بان يكون الموضوع له خاصا او عاما لوضع الموضوع له الخاص ان كان خاصا فكالاعلام الشخصية والجنسية وان كان عاما فكالمضمرات والموصولات واسماء الاشارات واسماء الافعال وعامة الافعال والحروف وبعض من الظروف اعني ما يتضمن شيئا من معاني الحروف كاين وحيث وغيرهما واما الموضوع له العام فان كان بوضع عام فكعامة النكرات واما كونه بوضع خاص فغير ممكن واما الوضع النوعي فهو وضع انواع الهيئات المختلفة العارضة للكلم لانواع من المعاني اما بوضع خاص لموضوع له خاص كوضع هيئة تركيب فعل بواسطة عنوان كلي هو مفهوم ما يطرء على تركيب فعل بازاء جنس ما يوزن به من الصيغ بوضع خاص وعموم الوضع في الوضع النوعي في جانب اللفظ لا ينافي خصوص الوضع باعتبار المعنى واما بوضع عام لموضوع له عام كوضع عامة المشتقات واما بوضع عام لموضوع له خاص كوضع عامة الافعال فانها موضوعة بالوضع النوعي بواسطة عنوان كلي يشمل لخصوصية النسب التامة الجزئية وقد يوضع الهيئة الواحدة بالنوع لانواع متعددة من المعاني مثل صيغ المضارع المشتركة بين الحال والاستقبال وكذا صيغ مفعل المشتركة بين الزمان والمكان والمصدر الميمي وكذا الى سائر الصيغ المشتركة وقد توضع الهيئات الكثيرة لنوع واحد من المعاني مثل وضع الماضي فان فعل بالحركات الثلث في العين موضوع لمعنى واحد هو اقتران حدث لزمان قبل زمانك ويمكن التكلم في الوضع بمباحث لم تسمع الى هذا الزمان لكن لا يساعده الوقت والآن ولو جعل هذا فنا مستقلا وافرد بالتدوين كان مستحسنا في الغاية ولقد ذكر مباحثها صاحب المواقف في رسالة الوضعية لكنها قطرة من بحر ورشحة من ذلك النهر انتهى

هذه تقاريظ لبعض الافاضل الروم من علماء الروم على الكتاب الموسوم الطبقات السنية في تراجم الحنفية الذي الفه المرحوم تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري نسبا والمصري مولدا والحنفي مذهبا

للمرحوم خواجه افندي

كتاب طاب تعبيراً بحاكي ❊ عبيراً فاح في الروح سار كنشر العطر عطر كا قطر ❊ وكالداري فاح بكل دار ❊ يمن منه دار على تميم ❊ يليق بان يكون تميم داري ❊ فيا له من سفر فسر سير الاسلاف من الايمة الاشراف ❊ رصع بجواهره المضيئة تاج التراجم مواصي رباع الادب بلفظ منسجم نظم على اشاله في الجمع قد فاق ❊ حوى لان يسار به الافاق ما عوال او دعت في طي اوراق ❊ باسلوب بديع رق اوراق ❊ ما حظيت العين بمشاهدة مثاله ❊ وما نسج في معناه على منواله ❊ فلله در مؤلفه الاديب الذي اتى بتاليف جليلة لا يحتاج نهار بهائه الى دليل ❊ افاض مفيض الخير علينا وعليه من البركات النامية من اسرار الاجل المدرج فيه اسامهم السامية ❊ كتبه محمد سعد الدين بن حسن صانه الله من صوارف الزمن وعفا عنه وعن اسلافه ❊ وحفظهم بخفي الطافه ❊ آمين

مرحوم جوي زاده افندي

لما وقفت على ما جمعه هذا البحر الذي لا يخاض عمقه ❊ من اللالي التي شنف بها آذان مقلدي النعمان حتى كانه شقيق قلت فيه مقرضا ❊ وقفت على تاليفا غنيا ❊ عن التقريظ تفصيلا وجملة ❊ نظم لقد احيى ماثر دارسات ❊ فما عاينت في الطبقات مثله ❊ ولا عجب فجامعه تقي ❊ امام صار للادباء رحلة اذا حاولت ان تحظى بعلم ❊ ورمت الاستفادة قم فرح له ❊ حرره الفقير الى العلي الكبير القدير محمد بن شيخ محمد عفا عنهما الصمد

مرحوم بستان زاده افندي

كتاب عبقري الصنع فاخر ❊ باحياء المآثر والمفاخر ❊ كتاب مفرد في حسن جمع ❊ لآثار الاوايل والاواخر ❊ روى اخبار الرواية ❊ واصحاب الدراية والنوادر ❊ بنثر فايق فوق الثريا ❊ ونظم فاق عقد الدر نادر ❊ تام فيه اوصاف التمايم ❊ تميمي به حرز المآثر ❊ بتعبير عبيري معنبر ❊ لنشر الطيب داري ودائر ❊ فيا له من طيب لفظ رائق معنى ❊ له في النفس تاثيرات ساحر ❊ كما في الروح مثل الراح سار ❊ فمنا ذكراه في الافواه سائر ❊ فطوبى للذي قد كان فرداً ❊ بحسن الذكر في جمع الاكابر ❊ فيا له من تذكرة طبقات حسنها رفيعة ودرجات لطفها منيعة ❊ بذكر لطائفها سارت الركبان ❊ واعترفت بعدم شق الغبار لها فرسان هذا الميدان ❊ فلله در المؤلف الاليف ❊ بصنوف الفضايل والتاليف نظم تقي تميمي نقي الصحايف ❊ اصيل عريق في فنون اللطايف ❊ حيث جعل هذا المؤلف الرفيع المقام الذي هو في الحسن كالروض البسام ❊ حدائق الشقائق النعمان ❊ ومشارقا لشوارق انوار الفضل والعرفان ❊ بل بحرا جامعا للبحور يستخرج منه الدرر الكامنة للنحور ❊ فكان بما اشتمل عليه من الجواهر المضيئة المخزونة لديه حقيقا بان يكون درة تاج التراجم لرؤوس اعيان الانام ❊ وغرة في جبهة صحايف الليالي والايام ❊ شكر الله سبحانه سعيه ❊ ورفع قدره الى العلا واعلى ذكره الى الملاء الاعلى وجمعنا واياه يوم الجمع العظيم ❊ بلطفه الكريم ❊ مع من تشرف هذا الرقيم ❊ بانطواء مطاويه العالية على اسمائهم السامية واوصافهم النامية الغالية من اعلام ايمة الدين القويم ❊ المهتدين الى الصراط المستقيم داخلين في رياض الخلد خالدين ❊ في جنات النعيم ❊ ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

كتبه حامدا ومصليا ومسلما ❊ افقر الورى محمد بن مصطفى عفي عنهما وغفر لهما آمين

مولانا ملا احمد افندي

الحمد لله المبدي الفعال لما يريد ❊ الذي انزل لنا كتابه المجيد ❊ وجعله تذكرة لمن القى السمع وهو شهيد ❊ والصلاة والسلام على المرسل رحمة للعباد ❊ وعلى آله واصحابه الامجاد فقد وقفت على هذا التاليف وتأملت محاسن هذا التصنيف ❊ فوجدته روضة قد انفتقت عن زهراتها الاكمام ❊ واينعت عن دوحاتها ثمرات الكلام ❊ ونمت عروس الفاظها الزكية ❊ وبهرت انوارها المضيئة ❊ وشاهدت تحقيقات طبقات تاخذ بمجامع القلوب ❊ وعاينت تدقيقات كالات ما هي الا السحر من علام الغيوب ❊

نمقه احمد بن روح الله الانصاري
القاضي بالعسكر المنصور باناطولي عفي عنهما

تبارك الذي انزل الكتاب ❊ تبصرة وذكرى لاولي الالباب ❊ وجعل العلماء على طبقات مختلفة ❊ ومراتب غير مؤتلفة حتى انتهى الامر كما قيل الى الامد من الوهم متباعد ❊ وترقى بعضهم في ذلك الى ان عد الف بواحد ❊ ونصلي على من شرفه الله تعالى بجوامع الكلم وفصل الخطاب ❊ وعلى آله وصحبه المحققين لما عول عليه من كل باب ❊ فلا يخفى ان الله سبحانه وتعالى جعل العلم فخرا باقيا على مر الاحقاب ❊ وذكرا ساميا تتوارثه الاعقاب بعد الاعقاب ❊ وتمتد اليه اعناق الامم من المشارق والمغارب ❊ وترنو اليه احداق ذوي الهمم من كل جانب ❊ ومن المعلوم ان التاريخ من انفع العلوم ❊ اذ هو كما قيل نوع من المعاد ❊ واحياء لاولي الفضل من العباد ❊ حافظ لسير الايمة ❊ واخبار اخيار الامة ❊ عبرة لمن اعتبر ❊ وتذكرة لمن اذكر ❊ ومرآة لجمال كمال من فاق ومهر ❊ وحذق واشتهر ❊ وبيان لاعاجيب العبر ❊ وتعاجيب الاثر ❊ مما تحار في دركه عقول البشر وفحول اهل النظر نظم فوق العقول تصرف الازمان ❊ ما المرء الا نهزة الحدثان ❊ تسعى وجد جاهد وتقلب حالا بحال ثم كل فان ❊ ثم لا يخفى على من انصف ❊ وبالتجنب عن التعسف اتصف ❊ ان هذا الكتاب الفاخر ❊ والتاليف الباهر ❊ في فن التواريخ ❊ يدني لناظره ثمرات الجنان من اعلى الشماريخ ❊ يرى فيه من الفوايد ما لا يوجد في مجموع ❊ ومن العوايد ما هو على الفرقدين موضوع ❊ نظمه بارع ❊ ونثره عذب المشارع ❊ له معان بنشرح بدركها الصدور ❊ والفاظ تشتمل لا خلال السطور ❊ كانها نور على نور ❊

نظم سفر جليل مثل بحر زاخر ❊ ابوابه اصداف در فاخر ❊ نظمت فرائده ومن بعجب ❊ عجبا الصنع عبقري نادر ❊ طوبى لصانعه من الجر الذي ❊ ورث الفضايل كابرا عن كابر

كتبه الفقير عبد الغني المولى بمصر المحروسة

فاذا جاء وعد ... المراة العقيم ...
ولا ... الكتب ... قرن ... مستقيم

بسم الله الذی لا اله الا هو الحلیم الکریم سبحان الله وتعالی رب العرش العظیم
الحمد لله رب العالمین کانهم یوم یرونها لم یلبثوا الا عشیة او ضحاها کانهم
یوم یرون ما یوعدون لم یلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل
یهلک الا القوم الفاسقون م

نشاطی افندیه یازلمشدر

زهی عرض شوق و آرزومندی که برگ سرنامه سبزه بیگانه اولمغین آشنای دست خامه و مسودهٔ بیاض ورقهٔ
جواهر سنجه گنجینهٔ اولمیان دعای اخلاص آزاد کردهٔ زبان جان اولمغله داماناً سامعهٔ قدسیان که هر شب
شهر ایله مالی قلندقدن صکره گلزار عرفان اولان محفل بلند اوانه عرضهٔ مخلصانه اولدرک بنده شیوهٔ حال مخلصی
ره یاب مشام استفسار اولمغه مساعده بیوریلورسه زاینده گر طبیعت برنیجه دفعه اوتار قانون وجودی
گاه زیر و گه بم ایدوب نواخت آهنگ متی الغه صحت و علتدن صکره بحمد الله پردهٔ اعتدال مزاج بر قرار
ایلمشدر رغبت فزا بزم دلنوازیلرنده ساغر گوش ایله سرشار سر سر جوش گفتارلرندن پر نشوه اولوب
گاه گاه مغز مخلص پرنیانه قیلندوغی و ابکار اندیشه لری جامهٔ عنبرین تار رقمدن عریان هم آغوش جان الله
اولدوغی دملر نفکر اولندقجه بر وجهله تلخکامی مذاق دل ره نمون اولور که بالضروره بیت
چه سود از این همه تنگ شکر زبخت گشوده که دفع تلخی هجر تو از مذاق نکرده مضمونه زمزمه زیر لب ترنمای
اولوب بر درخی ملاقات آرزو سیله لب تمنا تازه بتازه خمیازه لرله باز اکن شکست ادن شماره عدم لقا
که رشحهٔ خامه لریله شاخ و برگ برگ گلبانگ دل سیراب اولنمیوب پامال ذبول حسرته رینا داده اولدقاری
ناخنهٔ زخم هجران اولمشدر بچندین نامه دادی وعده و آخر به پیغامی نکردی یاد مشتاقان چنین باشد
چنین باشد بساط الفت یکرنگ مخلصی آشنای نقش دنگار بیوفایی اولدوغی خود محسوس در نیاز و منورته
اقتضای انبساط فصل بهار ایله ترانه زار طبع اعجاز آثارلرندن سرزده اولان نونقش الهامی دستیار رکا
نامی خامه لریله تری نوای دلکشی گوش سخن سنجانه غوطه خور موج کوثر قیلر زیب بخش گوشهٔ شرفنامه
مباهات اولوب رقم عنبرین لریله مرتلف اولان صفحه که عذار نازنین خطه آورده به مائل و میانهٔ ورقده گلگل
خامه لری برگ سمندن سرزده سنبله لر گلدر ارسالیله دماغ آرزو عطر زار بوی مأمول قلنه حضورنده
بر دیباجه رساله ارسال اولندی که نوشکفته از هزار اندیشه درخاشاک آلود جمع اولنوب انتخاب و ترجیحندن
نادیدهٔ دست اصلاح متخیل اولدوغی هائی تعجب بیورلیه که یکران مفکره بویه گاه ضمیرده تازشه آغاز ایلدکده
امروز قدر نکتهٔ موزون نمانده است انصاف در قلم وگردون نمانده است مضمونی عنان گیر دست
اندیشه اولمغین دلخواه اوزره ره یاب تک و پو اولمشدر اگرچه بان هوس معانق جرعهٔ آمال اولیدی معنای
ناشنیده جام خامه ایله بر وجهله سبیت ایلک متصور ایدی که عنبرین تنق الفاظدن پاک گردهٔ بیامه حروف
دست افشان ساحهٔ ظهور اولوردی با این جمله قدر استعداد دن مزدن افزون باغ الطاف ولی النعمه دن
گلچین تحسین اولدق اقتضای فصل بهار ایله تبرکا سوداگرهٔ منوذن ناشی پریشان گفتار معذور بیوریله
باقی قافلهٔ بهارستانلرینه بار افکن متاع عطر اولوب و تنگ تنگ الوان ازهار رشکاه باصره لرنده گشاده
اولندقجه انواع نغمات نوبت زن سرای سامعه لری اولوب مهوشان الهامات غیبیه دستیلرندن طبق طبق
نوباوهٔ باغ قدس ایله پرتو انوار مشکاة لا شرقیة و لا غربیة دن مستنیر اولان کاشانهٔ دللرنده که نظرگاه نفس
ناطقه در برقرار و نفس ناطقه دست نازنین ساقیدن جام جام شرب خمار زنا ایله نشوه دار اوله

بسلیمان افندیه

قلم وسخن پرور رنک روشناسی محیط باغنک غواص واشناسی نسیم عنبر شمیمی موج انکیز بحر نوازش اولان
ساحل تسلیه کوهرانداز مسرت اولان تحیت وتسلیم اتحافیله سوزنده هوای تموز هجر احباب ایله تغیّر دیده لب
دل الم‌پیمود وغم‌اندود نه زلال پاشی سؤالدن صکره دستمال استفسار ایله رخساره خاطرندن نم غم چیده اولد
دآیماسایه سرو قامت راحتده عمر دوباره ایله کهنه بهار زنده کانیسی رشکین ساز نوبهار ایام جوانیسی اوله
بنم وهم افندی شیرین ادای خامکدن سرزده لفظ ایله احوالکی مشعر مکتوبکز کلوب قفس لفظنده اولان طوطی
معنا زبان فصیح ایله هجر فراقکی بر بر تقریر ایله ادای خدمت سفارت ایلدکده شکرپاشی تسلیت اولندی لکن ذات
اندیشه خانه طبع براعت زایکدن رونمون اولان نازنین نکاتی کمربسته صحف سطور اتدکده شاهد معنا به بوقلمون
حلل استعارات رنکین قماش یکرنک روزمره الباس ایدوب ساده روی شهر سخنی حسن بیانده کوستر مشسن
تمر مدکاری سفر ایله وجود ایطاری اولان حالت جوانی علت ساریه صفت زلف ناطقه کده اولان آرایش خمه
ساری اولمش کبی با این جمله کلکت از شیرین زبانی نیش برشکرزد است صد تحسین واثنای حال ومر
صدور ایدن احوالکی بیانده اقتضای لاف مبرهن شاعرانه ایله هفتخوان ثانی اولان چنک بالتاقنی مانند
تهمتن اشقر سوار کذار ایلدم دیو تیر خامه کی سینه غلوه اغراق ایلمشسن الحق پرانه سر بو پهلوانلغی زال
کهن سال دهر دخی کورمش ایدی زور شست مبالغه آفرین بعده دارالسیمنه شهرادرنه ده مصلحت چند
روزنمایش ایلدکده نوطرح تعمیر ایله تجدید اولنان خانه مزه معمار باصره کی دسنیاری دوربین ایله نکه انداز
اولدقده نقش ونکار ووسعتی اندازه اعتدال برابر اولمغین مقوله خیرالامور دن اولدوغی کورد کدن صکره
آستانه وصول ومنزلکه دخولکی بیت تخلص کبی پس نشین دست حال قلمشسن بوندن صکره همان دامن
برزده عزیمت اولنان راه غزاده نسیم عون باری یاری اولوب کلزار نصرتده کل فوز وظفر
ناوک دعای خلیده طبله اجابت اتمکه آزمایش ایده‌سن والسلام

انتخاب دیوان فطرت اولان شاه بیت طبع اخوت پناهی روشندر که اذا صفت المودة بین قوم
ودام ولاؤهم سمج الثناء محواسی تکلف آمیز عبارات اختیارینه طی اقتضا ایدوب نشیده خوش
آهنک ترانه ملا صاحب ایله تکلف نیست در کفتار رند لاابالی را چنانکه دوست میدارم کلمنتنی شعر حال
اکتفا اولندوغی انهاسیله عرضه داعیدی بودر که التماس مجموعه معهوده اکون شوخی خامه دن
صادر اولان برایکی سطر سقیم اعتنا بیورلمغین پهلوان کمند انداز دل احباب اولان خامه لرینه میدان
نواز شده تک وتاز بیوروب بر قطعه بلیغه ارسال بیورمشلر دولت زیاده پادشاهم عمر بر مزید سحر
زسحر خامه جادو اثر فرستادی بجای شعر بکاغذ شراب روحانی الحق آسمان اندیشه لرندن طلوع ایدن
قطعه غرا بعد الیوم افق ضمیرلرندن ضیابخش دیده سخن سنجان اولورنه کونه ماهتاب ظهوره براعت
استهلال اولمغین ستایشنده مقتضای حال تفصیل ایکن اجماله عدول اولندوغنک وجهی اندیشه
خانه قفس ضمیرمده عندلیب فکر ایله کلاغ وزاغ غم هم آشیانه اولدوغنک دهشتی قفل ناطقه اولمغین
کشادنده خیلی اعمال الحیل محتاج اولدوغیدر بوخصوص اکر آیینه روی در نظر میداشتم سراب
بطوطی هیچ نمی شیوه شیرین مقالی راه حقا که لمنشده نهال خامه دن اشکفته اولمش ورد رعنا ده
یاسر جوشش خم اندیشه دن برجام صهبا دخی نه جام صهبا بلکه برمفرح روح فزا وغم زدا درکه محسود نشاه
روز اول تریاکدر غواص خاوی بحر ستایشنه نه مقدار اغراق ایلسم نارسای ادنی وصف طبع نازکلری
اولدوقلری مبالغه دن مواد در نیم غزنتو برادرم سترا اکل ولکن لا سبیل الی لقیه وکل لسیر لا انال الحسیر
مصداقنجه قرب صوری ودوری ضروری فرد زنه آتش شوق اولمغین غلیان دیک اشتیاق فی الجمله تسکین
اکون بوکونه پریشان رقعه اختیار اولندی شعر بهر تسکین شوق صحبت تو نظم رنکین بدفتر انداز د
چون زلیخا که در تسلی شوق طرح کاخ مصور اندازد باغ هواره باغ عرفاندن کلچین نظم ونثر اولالر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى جعل العقول والنفوس الكلية مدار العوالم العليا والسفلى واعطى النفوس الجزئية القدسية قدرة على تقديسها مرقاة الى الملأ الاعلى لاسيما نفس المحمدية من السماء الى السماء الى سدرة المنتهى الى المقصد الاقصى وكشف ما بينه وبينه تعالى حجب ما سوى واهبط النفوس المنغمسة فى ظلمات الاجسام الى ما تحت الثرى لاسيما ابليس الذى هو امام اهل البدع والهوى والصلوة والسلام على محمد الذى اختاره على العالمين واصطفى واوحى اليه ما اوحى وجعله كالنفس الناطقة فى جسم الشريعة العظمى وعلى آله واصحابه خصوصا على ابى بكر وعمر وعثمان وعلى المرتضى وعلى العشرة

الذين

الذين جعل لهم البشرى الذين كانوا كالحواس العشرة للنفس الناطقة فى اظهار بعض ما اوحى فلما كان معرفة النفس وسيلة الى معرفة مطلب الاعلى كما اشار اليه بقوله من عرف نفسه فقد عرف ربه سيد الانبيا اردت ان اكتب مختصرا مفيدا لمعرفة النفس والروح ولاختلاف فى انهما واحد او متغايران ولبقائهما بعد خراب البدن ولمراتبهما فى السعادة والشقاوة ولمراتب الموجودات من لدن الحق الى آخر الموجودات ولما تكتسب من طرق الحواس ولبيان معلوماتها على الاجمال وجعلته تحفة لامام المحققين وقدوة المدققين قاضى قضاة المسلمين الحاكم فى بلاد الشريعة البانى لاصطلاح الطريقة المحسن للمحسنين التحيدل دولم حسن اسمه الشريف على حسن مسماه المنيف ادام الله فضله الى يوم الآخرة آمين واشتملته على اربعة ابواب الباب الاول وهو مشتمل على اربعة فصول الفصل الاول فيه ستة فوايد الفائدة الاولى

وجعلته تحفة للملك الاعظم الذى
عظمت عظمته وجلت شوكته فى الآفاق
كالنير الاعظم الانور المسمى بجلال الدين الاكبر جلاله
اعلا الله مكانته وادام
الى يوم الحشر والنشر

اختلف فى ان النفس والروح واحد او متغايران والصحيح
الاول لقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك
راضية مرضية ونهى النفس عن الهوى يقال فاضت نفسه
اى ماتت وخرجت وقال بعض اهل السنة ان الروح التى
تقبض غير النفس ويؤيده ما اخرجه ابن ابى حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين
موتها الاية قال نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس
فيتوفى الله النفس فى منامه ويدع الروح فى جوفه يتقلب
ويعيش فان بدا لله ان يقبضه قبض الروح فمات وان اخر
اجله رد النفس الى مكانها من جوفه وقال مقاتل للانسان
حيوة وروح ونفس فاذا نام خرجت نفسه التى يعقل بها الاشياء
ولم تفارق الجسد كحبل ممتد له شعاع فيرى الرؤيا بالنفس التى
خرجت منه وتبقى الحيوة والروح فى الجسد فبهما يتقلب ويتنفس
فاذا حرك رجعت اليه اسرع من طرفة العين فاذا اراد الله
ان يميته فى المنام امسك النفس التى خرجت وقال ايضا

اذا

اذا نام خرجت نفسه فصعدت فاذا ردت الرويا رجعت
فاخبرت الروح ويخبر الروح القلب فيصبح يعلم انه قد راى
كيت وكيت واخرج ابو الشيخ فى كتاب العظمة وابن عبد البر
فى التمهيد عن وهب بن منبه قال ان نفس الانسان
خلقت كنفس الدواب التى تشتهى وتدعو الى الشر ومسكنها
فى البطن وفضل الانسان بالروح ومسكنه فى الدماغ
فبه يستحى الانسان وهو يدعو الى الخير ويامر به ومثل
القلب كمثل الملك والاركان اعوانه فاذا امرت النفس بالشر
اشتهت وتحركت الاركان ونهاها الروح ودعاها الى الخير
فان كان القلب مؤمنا اطاع الروح وان كان فاجرا اطاع
النفس وعصى الروح فتنشط الفائدة الثانية اخرج الشيخان
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى خرب المدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود
فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه فسألوه
فقالوا يا محمد ما الروح فما زال متوكئا على العسيب فظننت انه

الاركان

يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى
وما اوتيتم من العلم الا قليلا فاختلف الناس على فرقتين
فرقة امسكت عن الكلام فيها لانه سر من اسرار الله
تعالى لم يؤت علمه البشر وهذه الطريقة المختارة قال
الجنيد رحمه الله الروح شئ استأثر الله بعلمه ولم يطلع
عليه احدا من خلقه فلا يجوز لعباده البحث عنه باكثر من انه
موجود وعلى هذا ابن عباس واكثر السلف وقد ثبت عن
ابن عباس رضى الله عنه انه كان لا يفسر الروح واخرج
ابن ابى حاتم عن عكرمه قال سئل ابن عباس رض عن الروح
قال الروح من امر ربى لا تنالوا هذه المسئله فلا تزيدوا عليها قولوا
كما قال الله وعلم نبيه وما اوتيتم من العلم الا قليلا
واخرج ابن جرير بسند مرسل ان الاية لما نزلت قالت
اليهود هكذا نجده عندنا اول فسئله ابهمها الله فى القران
والتورية وكتم عن خلقه علمها فمن اين للمتعمقين الاطلاع
على حقيقة امرها وقد نقل ابو القاسم السعدى فى الايضاح

ان اماثل الفلاسفة ايضا توقفوا عن الكلام فيها
وقالوا هذا امر غير محسوس لنا ولا سبيل للعقول اليه قالوا
وتوقف علمنا عن ادراك حقيقة الروح كتوقفه عن ادراك
سر القدر وقال ابن بطال الحكمة فى ذلك تعريف الخلق عجزهم
عن علم ما لا يدركونه حتى يضطرهم الى رد العلم اليه تعالى
وقال القرطبى حكمته اظهار عجز المرء لانه اذا لم يعلم حقيقة
نفسه مع العلم بوجودها كان عجزه عن ادراك حقيقة الحق
سبحانه وتعالى من باب الاولى وقريب منه عجز البصر عن
ادراك نفسه وفرقة تكلمت فيها وبحثت عن حقيقتها قال
النووى رحمه الله واصح ما قيل فى ذلك قول امام الحرمين
انها جسم لطيف مشتبك بالاجسام الكثيفة اشتباك الماء
بالعود الاخضر وسننقل انشاء الله تعالى فى الفصل الثانى
ما ذهب اليه الحكماء الالهيون فى حقيقة الروح الفائدة
الثالثة اختلف اهل الطريق الاولى هل علمها النبى صلى الله
عليه وسلم فقال ابن ابى حاتم فى تفسيره حدثنا ابو سعيد الاشج

ابنانا ابو امامة عن صالح بن حبان ابنانا عبد الله بن
بريده قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح **قالت**
طايفة بل علمها واطلعه الله عليها ولم يأمر ان يطلع عليها
امته وهو نظير الخلاف في علم الساعة **الفايدة الرابعة**
اكثر المسلمين على ان الروح جسم وهو الذي دل عليه الكتاب
والسنه واجماع الصحابة لوصفها في الايات والاحاديث
بالتوفي والقبض والامساك والارسال والتناول والاخراج
والخروج والتنعيم والتعذيب والرجوع والدخول والمضي
والانتقال والتردد في البرزخ وانها تاكل وتشرب وتاوي
وتنطق وتعرف وتنكر الى غير ذلك مما هو من صفات الاجسام
والعرض لا يتصف بهذه الصفات وايضا فلا شك انها تعرف
نفسها وخالقها وتدرك المعقولات وهذه علوم والعلوم اعراض
فلو كانت عرضا والعلم قايم به لزم قيام العرض بالعرض وهو
فاسد **قال** ابو القاسم القشيري وكون الروح من الاجسام
اللطيفة في الصورة ككون الملايكه والشياطين بصفة

اللطافة وسننقل خلاف جسميتها في الفصل الثاني ان شاء
الله تعالى **الفايدة الخامسة** اجمع اهل السنه على ان الروح
محدثة مخلوقة ولم يخالف في ذلك الا الزنادقة وممن نقل
الاجماع على حدوثها محمد بن نصر المروزي وابن قتيبة
ومن الادلة على ذلك حديث الارواح جنود مجندة والمجندة
لا تكون الا مخلوقة وفيه تامل وكذا ما ياتي في الفايدة بعدها
الفايدة السادسة اختلف في تقديم خلق الارواح على
الاجساد وتاخيره عنها على قولين مشهورين وبالاول
ذهب الامام محمد بن نصر وابن حزم وادعى فيه الاجماع
واستدل له بما اخرجه ابن منده من حديث عمرو بن عبسة
مرفوعا ان الله خلق ارواح العباد قبل العباد بالفي عام
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وسنده
ضعيف جدا وباحاديث اخراج ذرية آدم من ظهره
ومنها حديث لما خلق الله آدم مسح على ظهره فسقط منه كل
نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة امثال الذر

اخرجه الحاكم من حديث ابى هريرة رضى الله عنه والنسمة
الروح وللحاكم ايضا عن ابى بن كعب فى قوله تعالى واذ
اخذ ربك من بنى آدم الآية قال جمعهم له يومئذ جميع ما هو
كائن الى يوم القيمة فجعلهم ارواحا وصورهم واستنطقهم
فتكلموا واخذ عليهم العهد والميثاق والدليل الثانى
بقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن
شيئا مذكورا وروى انه مكث اربعين سنة قبل ان ينفخ
فيه الروح وفى الحديث ابن مسعود رضى الله عنه ان احدكم
يجمع خلقه فى بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل
ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ
فيه الروح والتعبير بالفرق بين نفخ الروح وخلقه فالروح
مخلوقة من زمن طويل وارسلت بعد تصوير البدن مع الملك
لادخالها فى البدن الفصل الثانى فى اثبات ان جوهر
النفس مغاير لجوهر البدن فنقول المراد بالنفس ما يشير
اليه كل احد بقوله انا وقد اختلف العلما فى ان المشار اليه

بهذا اللفظ هو هذا البدن المشاهد المحسوس او غيره
اما الاول فقد ظن اكثر الناس وكثير من المتكلمين ان
الانسان هو هذا البدن فانما يشير اليه بقوله انا و
هذا راى فاسد وظن باطل كما سنبينه انشاء الله تعالى
والثانى بانه غير هذا البدن المحسوس اختلفوا
فمنهم من قال انها جسم كما بينا ومنهم من قال انه غير
جسم ولا جسمانى بل هو جوهر فاض على هذا القالب واحياه
واتخذه آلة فى اكتساب المعارف والعلوم حتى يستكمل جوهره
بها ويصير عارفا بربه عالما لحقايق مخلوقاته فيصعد
بذلك الرجوع الى حضرته ويصير ملكا من ملائكته
فى سعادة لا نهاية لها وهذا مذهب الحكماء الالهيين و
العلماء الربانيين ووافقهم فى ذلك جماعة من ارباب
الرياضة واصحاب المكاشفة فانهم شاهدوا جواهر
انفسهم عند انسلاخهم عن ابدانهم واتصالهم بالانوار
الالهية وفى تقوية هذا المذهب من حيث البحث والنظر

براهين البرهان الاول تامل أيها العاقل فى أنك هو
الذى كان موجودا جميع عمرك حتى انك تتذكر كثيرا مما جرى
من احوالك فانت اذن ثابت مستمر لا تشك فى ذلك و
بدنك واجزاء بدنك ليس ثابتا مستمرا بل هو ابدا فى التحلل
والانتقاص لهذا يحتاج الانسان الى الغذاء ليصير بدل
ما تحلل من بدنه فان البدن حار رطب والحار اذا اثر
فى الرطب تحلل جوهر الرطب حتى فنى بكليته كما توقد
عليه النار دائما فانه يتحلل الى ان لا يبقى منه شئ و لهذا
لو حبس عن الانسان الغذاء مدة قليلة هزل وانتقص
قريب من ربع بدنه فتعلم يقينا فى مدة عشرين سنه
لم يبق شئ من اجزاء بدنك وانت تعلم بقاء ذلك فى
هذه المدة بل جميع عمرك فذاتك مغايرة لهذا البدن و اجزائه
الظاهرة والباطنة وهذا برهان عظيم يفتح لنا باب الغيب
فان جوهر النفس غايب عن الحواس والاوهام فمن تحقق
عنده هذا البرهان وتصور فى نفسه تصورا حقيقيا

فقد ادرك ما غاب عن غيره البرهان الثانى هو ان
الانسان اذا كان مهتما فى امر من الامور فانه يستحضر ذاته
حتى انه يقول انى فعلت كذا او افعل كذا او فى مثل هذا الحال
يكون غافلا عن جميع اجزاء هذا البدن والمعلوم بالعقل
غير ما هو مغفول عنه فذات الانسان مغايرة لهذا
البدن البرهان الثالث هو ان الانسان يقول ادركت
الشئ الفلانى ببصرى فاشتهيته او غضبت منه وكذا
يقول اخذت بيمينى ومشيت برجلى وتكلمت بلسانى و
سمعت باذنى وتفكرت فى كذا وتوهمته وتخيلته فتعلم بالضرورة
انه ليس شئ من اجزاء هذا البدن مجمعا لهذه الادراكات
والافاعيل البتة فالانسان الذى يشير الى نفسه
بانا مغاير لجملة اجزاء البدن فهو شئ وراء البدن البرهان
الرابع القوة العاقلة تكمل بعد الاربعين وجملة البدن
تضعف بعد الاربعين فالقوة العقلية غير البدن
البرهان الخامس الفكر يوجب الحر واليبس وهما يهلكان

معقول

ان فى الانسان شيئا جامعا معا لجميع هذه
الاحوال والافعال ونعلم ايضا بالضرورة صح

وهو سبب لحصول العلوم الكسبية وهي سبب كمال النفس
البرهان السادس نحن نستمع صوت الجبال والبحار و
الصوت لابد لها من محل ويمتنع ان تكون هذا الجسم
لان الجسم الصغير لا يقبل ولا يتحمل ولا يسع الكبير فوجب ان
لا تكون جسمانيا البرهان السابع كل جسم قبل صورة و
شكلا لم يقبل معه صورة اخرى والنفس اذا قبلت صورة
صارت سببا لاستعدادها لقبول صور بالتنبه له
فالنفس ليس بجسم البرهان الثامن ان الانسان يضيف
جميع اعضائه الى نفسه فيقول قلبي ودماغي وراسي ويدي
وبدني والمضاف اليه غير المضاف فالنفس مغاير لهذه الاعضاء
البرهان التاسع لو كان محل الحيوة والعلم والقدرة هو الجسم
لكان اما أن يكون لكل واحد من الاجزاء حيوة وعلم وقدرة فيلزم
ان يكون الانسان الواحد واحدا بل يكون احياء وعلماء وقادرين
وذلك باطل بالضرورة ولان على هذا التقدير يصح ان يكون اتصاف
احد الجزئين بالعلم والثاني بالجهل فيلزم كون الانسان الواحد

عالما وجاهلا بشيء واحد معا او يقوم بكل الاجزاء علم واحد
وقدرة واحدة فيلزم قيام الصفة الواحدة بالمحال الكثيرة
وهو ح فثبت ان محل هذه الصفات ليس هو الجسم البرهان
العاشر ان كل ما هو سبب لكمال النفس فهو يوجب نقصان
البدن مثل الرياضة فانها تفيد كمال النفس وضعف البدن
ومثل النوم فانه عنده يتعطل وتطلع النفس على الغيب و
فان الاكل الكثير يقوي البدن ويمنع النفس عن الفهم
كما قيل البطنة تذهب الفطنة ثم نقول ان هذا الشيء الذي
اثبتنا انه هوية الانسانية مغاير لهذه الجثة لا يمكن ان
يكون ولا جسمانيا اى قائما بالجسم لانه لو كان كذلك لكان
ايضا محلة قابلة للكون والفساد بمنزلة هذا البدن فلم
يكن باقيا من اول عمره الى آخره فهو جوهر فرد روحاني بل هو
نور الهي فاض على هذا القالب المحسوس بسبب استعداده
وهو المزاج الانسي والى هذا المعنى اشير في الكتاب الالهي بقوله تعالى
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فالتسوية هي جعل البدن

بالمزاج الانسى مستعداً لان يتعلق به النفس الناطقة قوله
من روحى اضافة لها الى نفسه لكونه جوهراً روحانياً
غير جسم ولا جسمانياً فى بقاء النفس بعد خراب البدن اعلم
ان اهل الملل من المسلمين وغيرهم ذهبوا الى ان الجوهر الذى
هو الانسان فى الحقيقة لا يفنى بعد الموت ولا يبلى بعد مفارقته
عن هذا الجسم بل هو باق ببقاء خالقه تعالى وخالف فى ذلك الفلاسفة
لنا دليل نقلاً وعقلاً اما النقلى فقوله تعالى كل نفس ذايقة
الموت والذايق لا بد ان يبقى بعد المذوق والايات والاحاديث
الواردة فى بقائها وتصرفها وتنعيمها وتعذيبها الى غير ذلك
بعد مفارقته الجسم كقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى
سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون وقوله تعالى
النار يعرضون عليها غدواً وعشياً وقوله تعالى يا ايتها النفس
المطمئنة الاية وغيرهما من الايات واما العقلى فلان
جوهره اقوى من جوهر البدن لانه محرك لهذا البدن ومدبره
ومتصرف فيه والبدن المنفعل عنه مسخر له تابع فاذا لم تضر

مفارقته عن البدن وجوده فان البدن موجود باق بعد
الموت فلان لا يضر وجود النفس بقاؤه كان اولى ولان
النفس من مقولة المضاف والاضافة اضعف الاعراض
لانها لا يتم وجودها بموضوعها بل يحتاج الى شئ آخر وهو
المضاف اليه وكيف يبطل الجوهر القايم بنفسه ببطلان
اضعف الاعراض المحتاج وايضاً ان من يكون مالكاً لشئ
ومتصرفاً فيه فاذا بطل ذلك الشئ لم يبطل المالك ببطلانه
ولهذا فان الانسان اذا نام بطل عنه الحواس والادراكات
وصار ملقى كالميت فالبدن النايم فى حاله شبيه بحاله فى
حال الموت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوم اخ
الموت ثم ان الانسان فى نومه يرى الاشيا ويسمعها بل يدرك
الغيب فى المنامات الصادقة بحيث لا يتيسر له فى اليقظه
فذلك برهان قاطع على ان الجوهر النفس غير محتاج الى هذا البدن
بل هو يضعف بمقارنته البدن ويتقوى بتعطله فاذا مات البدن
وخرب تخلص جوهره عن حبس البدن فاذا كان كاملاً بالعلم

والحكمة والعمل الصالح انجذب الى الانوار الالهية وانوار الملائكة
والملأ الاعلى انجذاب ابرة الى حجر عظيم من المقناطيس فافنت
عليه السكينة وحقّت له الطمانينة فنودى الى الملأ الاعلى
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى
فى عبادى وادخلى جنتى وعلى هذا فهل يحصل لها عند القيامة
فناء ثم تعاد توفية بظاهر قوله تعالى كل من عليها فان او لا
بل يكون من المستثنين بقوله تعالى الا من شاء الله قولان
حكاهما السبكى فى تفسيره المسمى بالدر النظيم وقال الاقرب انها
لا تفنى وانها من المستثنى كما قيل فى الحور العين الفصل الرابع
فى مراتب النفوس فى السعادة والشقاوة بعد المفارقة عن
البدن اعلم ان النفس الانسانى لا يخلو من ثلثة اقسام لانها
اما ان تكون كاملة فى العلم والعمل واما ان تكون ناقصة فيهما
واما ان تكون كاملة فى احدهما ناقصة فى الآخر وهذا القسم
الثالث على قسمين لانها اما ان تكون كاملة فى العلم ناقصة
فى العمل واما ان تكون كاملة فى العمل ناقصة فى العلم فتكون اصناف

النفوس بحسب القسمة الاولى ثلثة كما ورد فى القرآن وكنتم
ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب
المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئك
المقربون فنقول اما الكاملون فى العلم والعمل فهم
السابقون ولهم الدرجة القصوى فى جنات فيلتحقون
من العوالم الثلثة بعالم العقول ويتنزهون ان يقارنوا
درن الاجسام ونفوس الافلاك مع جلالة قدرها فهؤلاء
هم السابقون الذين هم فى المرتبة العلياء واما اصحاب اليمين وهم
فى المرتبة الوسطى فهم يرتفعون عن عالم الاستحالة ويتصلون
بنفوس الافلاك ويتطهرون من دنس عالم العناصر و
يشاهدون النعيم الذى خلقه الله تعالى فى السموات من الحور
العين والوان الاطعمة المزيدة والحان الطيبة التى تقصر
اوصاف الواصفين عن ذكرها وشرحها كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه جل جلاله اعددت لعبادى
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب

بشر فهذه مرتبة المتوسطين من الناس ولا يبعد ان يتمادى
امرهم الى ان يستعدوا للفوز بوصول الدرجة العليا فينغمسون
فى اللذات الحقيقة واصلين الى السابقين بعد انقضاء
دهور تاتى عليهم فهذه مرتبة اصحاب اليمين واما اصحاب
الشمال فهم النازلون في المرتبة السفلى فهم المنغمسون فى بحر
الظلمات الطبيعية المنتكسون فى قعر الاجرام العنصرية المتحترقون
لحلول فى دار جهنم وهم الذين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم
ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فهذا شرح مراتب احوال الارواح
البشرية بعد المفارقة عن الاجسام والمهاجرة الى دار الاخرة
وقد اتفق على صحتها الوحى الالهية والاراء الحكمية كما شرحنا
والله اعلم

الباب الثاني فى ذكر العوالم الثلثة
التى هى عالم العقل وعالم النفس وعالم الجسم وترتيب الوجود
من لدن الحق الى اقصى مراتب الموجودات على ترتيب النازل
منه تعالى فنقول بتوفيق الله اول ما خلق الله تعالى جوهر روحانى محض
هو نور قايم لا فى الجسم ولا فى مادة دراك لذاته وخالقه تعالى

هو عقل محض وقد اتفق على صحة هذا جميع الحكماء الالهيين و
الانبياء عليهم السلام قال نبينا صلى الله عليه وسلم
اول ما خلق الله تعالى العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال
له ادبر فادبر ثم قال فبعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعز منك على بك
اعطى وبك آخذ وبك اثيب وبك اعاقب فنقول ان لهذا
العقل ثلث تعقلات احدها انه تعقل خالقه تعالى والثاني
انه تعقل ذاته واجبة بالاول تعالى والثالث انه تعقل كونه
ممكنا لذاته فحصل من تعقل خالقه تعالى عقل آخر كحصول
سراج من سراج آخر وحصل من تعقله ذاته واجبة بالاول
نفس هى ايضا جوهر روحانى كالعقل الا انها فى الرتبة دونه
وحصل من تعقل ذاته ممكنة لذاته جوهر جسمانى هو الفلك
الاطلس وهو العرش العظيم بلسان الشرع فتعلقت تلك النفس
بذلك الجسم فتلك النفس هى النفس الكلية المحركة للفلك
الاقصى كما تحرك روحنا جسمنا وتلك الحركة حركة شوقية
تتحرك النفس الكلية الفلكية شوقا وعشقا الى

والعقل الكل

العقل الاول الذى هو مخلوق الاول فصار العقل الاول عقلاً
للعقل الثانى عقلاً للفلك الاقصى ثم حصل من العقل الثانى
عقل ونفس وجسم فالجسم هو الفلك الثانى وهو الفلك الثوابت
وهو الكرسى بلسان الشرع وتعلقت النفس الثانية بهذا
الفلك وهكذا حصل من العقل الثالث عقل ونفس وفلك
وهو فلك زحل والنفس نفس الزحل ثم حصل من العقل الرابع
عقل ونفس وفلك وهو الفلك المشترى و[illegible] نفس المشترى
ثم حصل من العقل الخامس عقل ونفس وفلك وهو فلك المريخ
ثم حصل من العقل السادس عقل ونفس وفلك وهو فلك الشمس و
النفس نفس الشمس ثم حصل من العقل السابع عقل ونفس
وفلك وهو فلك الزهرة والنفس نفس الزهرة ثم حصل من العقل
الثامن عقل ونفس وفلك وهو فلك عطارد والنفس نفس
عطارد ثم حصل من العقل التاسع عقل ونفس وفلك وهو فلك
القمر والنفس نفس القمر ثم حصل من العقل العاشر عقل وهو
عقل العالم العنصرى وهو من السطح المقعر لفلك القمر الى كرة

الارض والعناصر الاربعة النار والهوى والماء والارض
والمواليد المواليد الثلاثة وهى المعادن والنبات والحيوان
والانسان الذى هو اكمل الحيوان وهو بنفسه يشبه الملائكة
ويمكن ان يبقى بقاء السرمد اذا اشتبه بالملائكة فى العلم
والعمل ويصير هو اخس من البهايم والسباع اذا اتصف
باخلاقها واخلد الى الارض وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ امره فُرُطًا
واذا تنزه عن طرفى الافراط والتفريط فى الاخلاق وتوسط
بينهما فلم يكن شبقا ولا خاملا فى القوة الشهوانية بل يكون
عفيفًا فان العفة توسط الشهوة ولا يكون ايضًا متهورا
ولا جبانا بل يكون شجاعًا وهو بحسب القوة الغضبية فان
الشجاعة توسط بين التهور والجبانة وكذلك حكمه فى
المعيشة وهى حسن التدبير فيما بينه وبين غيره اما
بحسب اهل منزلة الخاص وهو يتم بين زوج وزوجته
ووالد ومولود ومالك ومملوك واما بحسب اهل مدينته
فى المعاملات او فى السياسات ان كان له رتبة فى السياسة

وهذه الحكمة توسط دون الجربزة والبلاهة وهذه الحكمة غير
الحكمة التي هي العلم بالحقايق فان تلك الحكمة كلما كانت اشد
افراطا كان احسن وهذه الحكمة لا ينبغي ان يكون بالافراط
والا لكانت جربزة ولا بالتفريط والا لكانت بلاهة وهذه
الخصال الثلث اعني العفة والشجاعة والحكمة هي التي تسمى
عدالة فالعدالة اي مجموع هذه الاخلاق الثلاثة فمن اتصف
بها كان ايضا حكيما بالحكمة النظرية التي هي العلم بحقايق
الاشياء فقد صار كاملا في العلم والعمل وصار من جملة
من قيل في حقهم وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ المقربون
فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ فان قلت فهل يمكن ان تحدد الحكمة النظرية
تحدد لا يمكن ان يكون اقل منه حتى تستعد به النفس لتلك
السعادة فيكون من السابقين المذكورين قلت يمكن
ذلك التحديد بالتقريب بان يكون عالما بوجود واجب
الوجود تعالى وصفاته ونعوت كماله وتنزيهه عن التشبيه
وهو انه لا يشبهه شيء وبخصوص عنايته بالمخلوقات واحاطة

علمه بالكائنات وشمول قدرته على الموجودات وجميع المقدورات
ثم يعلم ان الوجود يبتدى من عنده ساريا الى الجواهر العقلية
ثم الى النفوس الروحانية الفلكية ثم الى الاجسام العالية السماوية
ثم الى الاجسام العنصرية بسايطها ومركباتها من المعادن والنبات
والحيوان ثم يتصور جوهر النفس الانسانية واوصافها وانها
ليست بجسم ولا جسمانية وانها باقية بعد فناء البدن اما منعمة
واما معذبة فهذا القدر من العلم مجمله ومفصله هو القدر الذي
اذا حصل للانسان استعد بالسعادة التي شرحناها لها اي سعادة
السابقين الكاملين وبقدر ما ينتقص علمه وعمله انتقص من درجته
وقربه من الله تعالى اما الذين انحطت عن درجة هؤلاء الكاملين
علما وعملا وهم المتوسطون فيكونون اما كاملين في العمل دون
العلم واما ان يكونوا كاملين في العلم دون العمل فهم يكونون محجوبين
عن العالم العلوي مدة حتى تنفسخ عنهم تلك الهيئات الظلمانية
بترك الاعمال الردية التي كانوا يعملونها في حيوتهم الدنيا وتبعد فيهم
الهيئة التوبية قليلا فيتخلصون الى العالم القدس والطهارة

ويلتحقون بهؤلاء السابقين الكاملون في العمل دون العلم
من القسمين المتوسطين فهم المتزهدون من اهل الشرايع
الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بالله واليوم الآخر ويتبعون
الانبياء بما امروا به ونهوا عنه ولكن لا يكون لهم زيادة حظ الهية
من حقايق العلوم ولا يعرفون اسرارها واسرار التنزيلات الا
تأويلها فهم اذا تخلصوا عن الابدان انهم انجذب نفوسهم الى نفوس الافلاك
وعرجوا الى السموات فشاهدوا جميع ما قيل لهم في الدنيا من اوصاف
الجنة في غاية الشرف والرتبة يلبسون فيها من سندس واستبرق
وحلوا اساور من فضة متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها
شمسا ولا زمهريرا ولكن لا يبعد لهم ان يقضي بهم الامر الى ان
يرتقوا الى العالم العقلي والصنع الالهي فينغمسون في بحر اللذات
الحقيقية التي لا يمكن ان يشرحها بيان ولا يكشف عنها مقال ولا توازي
بها حال

الباب الثالث

اعلم ان النفس قد جعلت كالملك المدبر لهذا
البدن الشريف وجعل لها العقل وزيرا وجعل لها خوادم توصل اليها
مدركاتها وفرقت تلك الخوادم في البدن فمنها ما هو في ظاهره ومنها
ما هو في باطنه وحصروها في عشر حواس منها في الظاهر خمس وهي حاسة
السمع وحاسة البصر وحاسة الذوق وحاسة الشم وحاسة اللمس وجعل
لكل خادم من هذه الخوادم الظاهرة مكانا يخصه يصل منه محسوسه
الى النفس فتدركه وخلق من محسوس كل حاسة شيء يوجب راحة
النفس وبهجتها والتذاذها وانبساطها وانشراحها وفرحها وخلق
منه شيء يوجب ضد ذلك ولذا جعلت الباب مشتملا على خمسة
فصول

الفصل الاول

في اللذات الحاصلة للنفس من طريق حاسة
السمع اعلم ان محسوس هذه الحاسة هو الاصوات وهي تنقسم الى
قسمين احدهما ما هو مقترن بنغم والآخر غير مقترن بها ويسمى
الاقرع والمقترن بالنغم هو الذي تحصل للنفس به اللذات والسرور
والفرح والبهجة وقد حصروا النغم في اثناعشر قسما وسموا كل قسم پرده
وهي راست واصبهان وزنكله ونوا ومايه وبوسليك وزيرافكند
وعشاق وجعلوا من هذه الاقسام اما يوجب للنفس لذة مع سكون
مثل راست وعراق ومايه وبوسليك ونوا وعشاق ومنها ما يوجب
ذلك مع حركة وتنبه وتيقظ اكثر من القسم الاول وهي زيرافكند

بزرک واصبهانی ورهاوی وحسینی وزنکله وزیرافکند فهذه النغم
توجب اللذة لاسيما اذا كانت مقترنة باوتار رخيمه من متقن بضرب
معين داخل غير مضطرب لاسيما اذا كان مع ايراد شعر متضمن
لمراد نفس السامع فانها تبتهج به غاية الابتهاج وتلتذ به الى
غاية ما يكون فان النفس مختلفه المراد فلا جرم ما يطرب زيدا
غير ما يطرب عمروا **الفصل الثاني** في اللذات الحاصلة للنفس من طريق
حاسه البصر **اما** ان المشهور عند الاطبا وعند اكثر الناس
ان حاسه البصر محسوسها الالوان فقط وليس كذلك فانها لا تحس
الا الاصوات فقط بل مدركات ~~حاسه البصر~~ الالوان والضوء
والظلمة والاطراف والحجم والبعد والقرب والوضع والشكل
والتفرق والاتصال والعدد والحركة والسكون والملاسة والخشونة
والكثافة والشفيف والظل والحسن والقبح والتشابه والاختلاف
والضحك والبكا والسيلان والتماسك **والالوان** تنقسم الى قسمين
بسيط ومركب فالبسيط عند بعضهم لونان وهما الابيض والاسود
وجميع الالوان مركبة منهما على قدر اختلاف اجزاها وعند بعضهم اربعة

وهي الابيض والاسود والاحمر والاصفر وما عدا هذه الالوان فمركب
منها على قدر اختلاف اجزاها **الفصل الثالث** في اللذات المكسوبة
للنفس من طريق حاسه الشم **اما** ان حاسه الشم محسوسها الرايحة
وهي تنقسم الى قسمين احدهما رايحة حاره مفرحة للنفس تحصل عن اجسام
حارة وهي رايحة المسك والعود والعنبر والبسباسه والقرنفل
والياسمين والنسرين والسنبل والزنبق والريحان والسوسن
على اختلافهما والزعفران وما اشبه ذلك وثانيهما رايحة بارده
مفرحة للنفس تصدر عن اجسام بارده بسيطة عند الحس وهي
رايحة الكافور والصندل والورد وماية وادهان الكمثرى و
التفاح والسفرجل والخوخ والمشمش والنيلوفر والبنفسج وما
اشبه ذلك فرايحة هذين القسمين لذيذة مفرحة للنفس
الاتيه البراة عن العوارض الرديه والصفات الخبيثه العرضيه
وانما اشترطنا ذلك خوفا من ان يقال انك قد اوجبت ان الرايحة
الطيبة لذيذة مطلقا فهذا باطل بما حكى عن جماعة من المتهورين
انهم يختارون الرايحة الرديه النتنه على الطيبه حتى انهم يحكون

ان شخصا من الكبراء كان له ذلك العرض وكان يشترى الجوارى
السود ويامرهن ان يتدوين تحت ابا الحضن من الضنان ليضع
انفه فى ذلك المكان ليلتذ به فكانت الجارية اذا وجدت ضيما
قالت له يا سيدى تزيل عنى ام اتداوى فيقول قد ازلته ومنهم
ان شخصا آخر كان يلتذ برائحة العذرة لذة عظيمة تشغله
عن جميع الملاذ وسبب ذلك العوارض ماذكره الشيخ الرئيس ابن
سينا فى كتاب الحيوان من الشفا وهو ان بعض الناس عند انزاله
فى نكاحه يتخيل حيوانا ما فياتى ولده وفيه مشابهة من ذلك الحيوان
فتارة يتخيل جاموسا وتارةً حمارًا وتارةً بقرًا وتارةً اسدًا وتارةً
قردًا وتارةً خنزيرا فيجد فى بعض من الناس الغالب عليه الجاموسية
او البقرية او الحمارية او الاسدية او القردية او الخنزيرية لوجود
صفة من صفات هذا الحيوان فيه والله اعلم بالصواب

الفصل الرابع فى اللذات المستفاده من سبيل حاسة الذوق

اعلم ان حاسة الذوق تحس الطعوم وتنقسم الى قسمين بسيط
ومركب فالبسيط ينقسم الى ثمانية اقسام وهى العفوصة والمرارة
والحرافة والحموضة والقبض والملوحة والدسومة والحلاوة
ومن هذه الامور المذكورة قسم واحد يوجب الفرح والسرور
بالذات وهو الحلو لانه يخلف عوض ما يتحلل من الدم الذى هو
مركب الارواح ومن الجيفه مددها والباقى وان اوجب لبعض
الناس لذة لكن يغلب عليه الصفرا التذ بالحامض فان
ذلك بالعرض اعلم ان المريض لا يشتهى الحلو اصلا لان الاشتهاء
من لوازم اعتدال المزاج والمريض خارج عن الاعتدال فان
اشتهاه فقد تمايل الى الصحة والصحيح يجده فى ذلك اذا كان
معتدل المزاج وانظر الى الاطفال والصبيان وافراط شهوتهم
الى الحلاوة وما سبب ذلك الا عدم استيلاء الاخلاط
الرديه المذمومه على ابدانهم ولا يوجد فيهم الا الدم الخالص

الفصل الخامس فى اللذات المفادة للنفس من جهة حاسة اللمس

اعلم ان الخالق عز وجل اوجد القوة اللامسة لحكمة عظيمة
وهى ان الانسان مركب من العناصر الاربعة تركيبا اقرب ما
يمكن من الاعتدال فكلما كان ملايما مناسباله وانفعه واوجب

له لذة واطمانت النفس بوجوده وكلما كان بالعكس كان كذلك
ذلك بالعكس ولا بد من مدرك لذلك فخلق القوة اللامسة
مدركه لذلك وجعل محسوسها على ما تقرر فى العلوم الحكمية
والدقايق العقليه اربعه عشر مدركا وهى الحرارة والبرودة
والمعتدل بينهما والصلابه واللين والخشونه والملاسه
والثقيل والخفيف وتفرق الاتصال الموجب للالم وعوده
الموجب للذة كالجماع فكلما كان من هذه المحسوسات اقرب
الى الاعتدال كان سببًا للذة كلمس الماء المعتدل وكلما تغير
الحاسه بخروجه عن الاعتدال فالنفس لا تميل اليه ولا تلتذ به
للمنابقه المذكورة وتنفر عما خالف ذلك والله اعلم بالصواب

الباب الرابع

فى اقسام المعلومات اعلم ان المعلوم على ثلثة
اقسام لانه اما ان يكون قابلا للوجود اولا الثانى الممتنع والاول
اما ان يكون قابلا للعدم اولا الاول الممكن والثانى الواجب
ان الممكن اما قايم بنفسه اولا الثانى العرض والاول
الجوهر والجوهر اما ان يكون محلا لشئ آخر اولا الثانى الجوهر المفارق

والجوهر المفارق ان لم يتعلق بالجسم تعلق التدبير والتصرف
فهو العقل وان تعلق هذا التعلق فهو النفس وهى فلكى ان تعلقت
بجسم الفلك نباتى ان تعلقت بجسم النامى حيوانى ان تعلقت
بجسم الحيوان انسانى ويسمى نفس الناطقة ان تعلقت بجسم الانسان
والاول اى الجوهر الواقع محلا لشئ آخر يسمونه هيولى ويسمون
الحال فيه صورة والمركب منهما جسمًا والجسم هو الذى يقع
اليه الاشارة الحسى وله ابعاد ثلاثه اى الطول والعرض
والعمق وانواعه اربعة لانه اما ان يكون له نمو اولا الثانى
الجماد والاول اما ان لا يكون له حس اولا الاول النبات والثانى
اما ان يكون له النطق اولا الاول الانسان والثانى الحيوان
واما العرض فهو تسعه اقسام كم وكيف واضافة واين و متى
وملك ووضع وان يفعل وان ينفعل لان العرض ان كان
قابلا للقسمة واللاقسمة فهو كم والكم ان كان بين اجزائه
حد مشترك فهو المتصل والا فهو المنفصل والمتصل ان
امكن اجتماع اجزائه فهو المقدار وهو على ثلثه اقسام لانه ان كان

له طول لا غير فخط وان كان له طول وعرض فسطح وان كان له
طول وعرض وعمق فجسم وان لم يكن له شئ من ذلك فجوهر
فرد يتركب هذه الثلثة منه وان لم يمكن اجتماع اجزائه
فهو الزمان المنقسم الى الماضى والحال والاستقبال وهو
مقدار حركة الفلك واما الكم المنفصل على قسمين عدد و
حركة والعدد على ثمانية اقسام زوج و فرد وصحاح وكسور
وآحاد وعشرات ومئات والوف والحركة على ستة اقسام كون
و فساد وزيادة ونقصان وتقصير ونقل وان لم يكن قابلا
للقسمة واللا قسمة فاما ان يكون قابلا للمشابهة واللا مشابهة
او يكون قابلا للنسبة المتكررة فان كان قابلا للمشابهة
واللا مشابهة فهو الكيف المنقسم على اربعة اقسام الاول
الكيفيات المحسوسة باحدى الحواس الخمس كما ذكرنا فى
الباب الثالث الثانى الكيفيات النفسانية وهو اما
سريعة الزوال وهى الحال مثل الفرح والغم والخجلة والحزن
والغضب والشهوة وغيرها او بطيئة الزوال وهى الملكة

مثل الاخلاق الحميدة والذميمة كالعفة والرضا والبخل
والحسد وغيرها الثالث التهيؤ وهو اما الدفع شئ وهو القوة
كالمصاحية والصلابة او بقبول اثر وهو اللاقوة كالممراضية
واللين والضعف الرابع الكيفيات المختصة بالكميات اما
بالمتصلة مثل الانحناء والاستقامة والتربيع والتثليث
واما بالمنفصلة فكالتركيب والاولية فى العدد فان كان
قابلا للنسبة المتكررة اى النسبة للشيئين كل منهما بالقياس
الى الاخر كالابوة والبنوة والاخوة والسفلية والعلوية
وغيرها فهو الاضافة وان لم يكن قابلا للنسبة المتكررة
فان كان قابلا لنسبة المتمكن الى مكان فهو الاين مثل
فى السوق والدار والبيت والمفازة وغيرها والا فان كان
نسبة الشئ الى الزمان فهو متى كاليوم والاسبوع والشهر
والسنة والا فان كان نسبة بعض اجزاء الشئ الى الاخر والى
الامور الخارجة عنه فهو الوضع كالقيام والقعود والاضطجاع
والا فان كان نسبة الشئ الى ما يحيط به وينتقل بانتقاله

كالتلبس والتقمص والتتمم والتختم وغيرها فهو الملكة

فان كان تاثير شيء في شيء كالقطع والكسر والتسخين و

التبريد فهو ان يفعل والا فان كان تاثر الشيء عن الشيء فهو

ان ينفعل كالتسخن والتبرد والانكسار والانقطاع

والله اعلم بالصواب

تمت

على اذا الا قيت ليلى بخلوة • زيارة بيت الله رجلان حافيا • وقد صحف جماعة رجلان برجلاى وبنوا عليه

خرافات فى اعراب البيت حتى قال قائلهم رجلاى فاعل زياره وحافيا حال من ضمير المتكلم فى رجلاى فى معنى زيارتى

بيت الله حافيا وانت خبير بان نسبة زيارة بيت الله الى الرجلين ركيكة جدا وبان ... اذا لم يكن رجلان لم يكن

مشقة عظيمة وقد ذكر هذا المصحف بحضر من ادباء الشام فاتخذوه اضحوكة بينهم من شرح المفتاح الشريفى

ان التصحيف انما وقع من اهل خراسان دون عراق العرب يظهر لك هذه الركاكة اذا نظرت الى لطافة قوله

وان ... والعاقل اذا تامل قرناه من المعنى لم يبق شبهة ولو قدرت على الاتيان زرتكم

فى انهم وقعوا فى تصحيفهم فى حيرة وركاكة فى توجيه اعراب البيت سحبا على الوجه مشيا على الراس

البيت من ابيات مجنون العامرى من قصيدة منها • يقولون ليلى سودة حبشية • ولولا سواد المسك ما كان غاليا

يقولون ليلى بالعراق مريضة • فيا ليتنى كنت طبيبا مداويا • على اذا الخ ولا خفاء فى معنى هذه الابيات الا فى رجلاى

والشارح المحقق يزعم انه رجلان وان رجلاى تصحيف وهو مشعوف بذلك وليس الحق هنالك بل الصواب هو رجلاى البتة

لا رجلان فان هذا هو الصواب رواية ودراية اما الرواية فلان الواقع فى ديوان العامرى هكذا وقد تصفحنا الدواوين

فما وجدنا فيها الا هكذا واما الدراية فينكشف وجهها فى ضمن تفصيل وتوجيه الاعراب اللفظ وفى ذلك طريقان احدهما

ان يجعل رجلاى مبتدا وحافيا خبره والاصل حافيان اسقط نون التثنية محافظة على القافية والجملة حالية اى وجب على

زيارة بيت الله فى حالة يكون كلا رجلين حافيين قال سيبويه فى كتابه اعلم انه يجوز فى الشعر ما لا يجوز فى الكلام من صرف ما يصرف

وحذف ما لا يحذف ثم انشد عدة ابيات فى ذكرها واطالة وثانيهما ان يجعل الجملة حالية وركبه من المبتدا والخبر الا انهم يجيبون

فى مثل احد الجزئين على نمط قولهم كلمته فاه الى فى وقد ينصب الجزء الثانى كقولهم وضعت عندك الدينار دينارا بل قد ينصب

الجزآن كلاهما معا وتفصيل هذا المقام وتحقيقه الى كتابنا شرح اللب وبالجملة فقد اضمحل بما ذكرنا ما توهمه الشارح المحقق من الركاكة

ونحوها وبهذا يظهر ان تزييفه وتصحيفه مبنى على انه لم يهتد الى حقيقة الامر واذا اشكل عليه الامر فاخترع من عند نفسه عبارة اخرى مصنفه على سيد

فافهم

قولهم الاذهان الشحيذه فعيلة بمعنى مفعول من شحذت السكين اذا حددته والمراد حادة الاذهان وذكاؤها فان قلت

فعيل اذا كان بمعنى مفعول وجرى على موصوف مذكور يستوى فيه التذكير والتانيث كما فى قولهم مررت برجل قتيل وامراة

قتيل وملحفة جديد فما هذه التاء فى الشحيذه قلت ذلك كذلك اذا كان جاريا على اسم مفرد اما اذا جرى على جمع ...

ا ما ترى الى قولهم ملاحف جديدة وان كان قليلا بالنسبة الى قولهم ملاحف جدد وثياب جدد كسرير وسرر

انها على التشبيه بالفعيل بمعنى الفاعل كما ... فيحذف التاء كما فى قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين

صرح به الزمخشرى فى المفصل او نقول ان الشحذ ليس مستعملا هنا على حقيقته لان حقيقته انما يقوم بجنس ...

كالسكين والشفرة والسيف ونحوها والذهن ليس من ذلك الجنس فهى اذا استعارة بمعنى الزكية من ذكت النار

تذكو ذكاء اذا اشتعلت او من ذكى الرجل بالكسر يذكى ذكاء بالمد فهو ذكى وهى ذكية اى حديد القلب فهى فعيل

بمعنى فاعل قطعا فالتاء فى الشحيذه ح على بابها وهذان الوجهان الاخيران على تقدير عدم تسليم الجواب الاول

فتامل

القهر قسمان قسم محض ظاهره وباطنه قهر كالمختص بالمحجوبين بالشرك وقسم ظاهره قهر وباطنه لطف وكذا اللطف
كما قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه اشتدت نقمته على اعدائه في سعة نعمته واتسعت رحمته لاوليائه
في شدة نقمته — من تأويلات القاشاني

قوله قاضيخان من قبيل الاضافة والنون في خان مفتوحة لانه غير منصرف لانه علم وعجمة وتنوينه خطاء — مصنفك

المواقيت جمع ميقات من الوقت والفرق بينه وبين المدة والزمان ان المدة امتداد حركة الفلك من مبدئها الى منتهاها والزمان مدة مقسومة الى الايام والشهور والوقت الزمان المفروض مثل وقت الصلوة — تفسير قاضي

الامثل فالامثل اي الافضل فالافضل من مثل الرجل مثالة اذا صار فاضلا — شرح بزدوي

قوله ولم آل

ولو لم يؤول الفعل المنفي بالمثبت على ما ذكر لكان المعنى ان المبالغة في الاختصار لم يكن للتقريب والتسهيل بل لامر آخر وهذا المعنى مبني على ما ذكره الشيخ في دلائل الاعجاز وهو ان حكم النفي اذا دخل على كلام فيه تقييد على وجه ما ان يتوجه الى ذلك القيد وان يقع له خصوصا مثلا اذا قيل لم يأتك القوم اجمعون كان نفيا للاجتماع وهذا مما لا سبيل الى الشك — مطول

الظاهر ان الشارح اول الفعل المنفي بالمثبت زعما منه انه لو لم يؤول لما استقام الكلام ولما حصل المرام بناء على قاعدة كلية هي ان النفي اذا دخل على كلام مقيد بقيد توجه النفي الى ذلك القيد خاصة قلت المفهوم من القاعدة وما هو مقرر عندهم ان القيد ان النفي حينئذ يتوجه الى القيد خاصة ويبقى اصل الفعل سالما عن النفي اذا كان مقدما على النفي يتوجه الى القيد خاصة اما اذا كان النفي مقدما على القيد فحينئذ يتوجه الى اصل الفعل وههنا كذلك وان شئت ان تطلع الى حقيقة هذا المقال فاستمع ما نقول التحقيق ان التقييد لو صلح ان يكون قيدا للفعل مع قطع النظر عن النفي فالقيد مقدم والنفي متوجه الى القيد خاصة كقولك ما ضربتك اهانة فان الاهانة كما يصلح ان يكون قيدا للفعل بدون النفي فالنفي توجه الى الاهانة لا غير حتى يجوز ان تضربه تأديبا والا اي وان لم يصلح فالنفي مقدم والقيد طار فيتوجه النفي الى اصل الفعل كقولك ما ضربتك تعظيما فان التعظيم لا يصلح ان يكون قيدا الا للفعل المنفي اذ لا معنى ان يقال ضربته تعظيما ولا شك ان ما نحن بصدده من هذا القبيل اذ لا يصلح ان يقال بالغت في الاختصار تقريبا على ما لا يخفى على الفطن المتأمل — للمولى الشهير بصبري زاده

[illegible]

حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة من حمئت البئر اذا صارت ذات حمأة وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وابو بكر حامية اي حارة ولا تنافي بينهما لجواز ان يكون العين جامعة للوصفين او حمية على ان ياءها مقلوبة عن الهمزة لكسرة ما قبلها ولعله بلغ ساحل المحيط فرآها كذلك اذ لم يكن في مطمح بصره غير الماء ولذلك قال وجدها تغرب ولم يقل كانت تغرب وقيل ان ابن عباس رضي الله عنه سمع معاوية يقرأ حامية فقال حمئة فبعث معاوية الى كعب الاحبار كيف تجد الشمس تغرب قال في ماء وطين كذلك نجده في التوراة — من تفسير القاضي البيضاوي

حاج ابن عباس عمرو بن العاص عند معاوية فقال عمرو تغرب في عين حامية وقال ابن عباس حمئة فتنازعا في ذلك فقال ابن عباس وما يدريك وانما انزل القرآن في بيتي فلم يدر معاوية ايهما على الصواب فخرج ابن عباس فاذا رجل من الازد فقال له بلغني ما كان بينك وبين عمرو ولو كنت عندك لرفدتك بابيات قالها تبع قال وما قال قال ° بلغ المشارق والمغارب يبتغي ° اسباب امر من حكيم مرشد ° فرأى مغارب الشمس عند غروبها ° في عين ذي خلب وثاط حرمد ° فقال ابن عباس يا غلام اكتبها — من شرح البخاري للكرماني

اخبرنا ابو نعيم اخبره الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها الآية وهذا اخبار عن سجود الشمس تحت العرش فلا ينكر ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش للسجود في مسيرها ولا يخالف ذلك لما في الآية لان المذكور في الآية انما هو نهاية مدرك البصر اياها حال الغروب ومصيرها تحت العرش للسجود بعد غروبها وليس المراد انها تسقط في تلك العين فيغمرها وانما المراد انها تنزل فوق هذه العين او على سمت هذه العين وفي بمعنى فوق او بمعنى على وحروف الصلات تبدل بعضها مكان بعض وهو كثير في الكلام — من الشرح الكبير

[illegible]

وفی بعض الکتب ان اهل التواریخ اختلفوا فی ان الذبیح اسمعیل ام اسحق ولکل من الطرفین ادلة
وامارات وقراین والبعض ذهب الی ان کلاهما ذبیح مرة اسمعیل ومرة اسحق لکن الاصح ان الذبیح
اسمعیل و[illegible] ادلته ان الذبیح اسمعیل ان قرنی الکبش کانا معلقین فی الکعبة الی ان احترقا فی
ایام ابن الزبیر والحجاج وروی ان رجلا سال عن الاصمعی ان الذبیح اسمعیل ام اسحق قال الاصمعی وابن
غاب عنک عقلک یا فلان ومتی کان اسحق بمکة انتهی

قال الله تعالی وما قتلوه وما صلبوه ولکن شبه لهم روی ان رهطا من الیهود سبّوه وامّه فدعا علیهم
فمسخهم الله تعالی قردة وخنازیر فاجتمعت الیهود علی قتله فاخبره الله تعالی بانه یرفعه الی السماء
فقال لاصحابه ایکم یرضی ان یلقی علیه شبهی فیقتل ویصلب ویدخل الجنة فقام رجل منهم
فالقی الله علیه شبهه فقتل وصلب وقیل کان رجلا نافقه فخرج لیدل علیه فالقی الله
شبهه علیه فاخذ وصلب وقیل دخل طیطانوس الیهودی بیتا کان هو فیه فلم یجده
والقی الله علیه شبهه فلما خرج ظن انه عیسی فاخذ وصلب وامثال ذلک من الخوارق
التی لا تستبعد فی زمان النبوة

تفسیر قاضی

نقل الجبائی انه لما رفع عیسی علیه السلام خاف رؤساء الیهود من اتباع الیهود لعیسی ومیلهم
الی من مال معه منهم فعمدوا الی رجل فقتلوه وصلبوه علی مکان عال بعد قتله ولم یمکنوا احدا من الدنو
منه فتغیرت حلیته وتنکرت صورته وقالوا قتلنا عیسی وموهوا علی بقیة قومهم وهذا هو الظاهر
اذ لو القی الله شبهه علی رجل لدل علی کرامتهم او شبه لهم بعیسی واحال الیهم بقتل واحد لو
لم یکن عیسی ولقد کان قادرا علی اکرام عیسی بدون ذلک ولو شبه الله لهم انسانا بعیسی فقتله
لم یکن قولهم انا قتلنا المسیح حجة ولا کذبا اذ لو اتی انسان امراة تشبه زوجته بحیث لا یشک
فیها لم یکن زانیا انتهی

کشف الاسرار

[illegible] ان الاول هو [illegible] الثانی [illegible] اللفظ [illegible] الموضوع [illegible] الحقیقة [illegible] المجاز [illegible] اللغوی [illegible]

الفرق بین المیقات والوقت ان الاول
ما قدر فیه عمل من الاعمال والثانی وقت
للشیء من غیر تقدیر عمل انتهی

الاستدلال من المعلول الی العلة یسمی برهانا انیاً
ومن العلة الی المعلول برهانا لمیاً شرح مواقف

قوله وحروف الصلة من قبیل اضافة الموصوف الی الصفة ای الحروف الواصلة معانی
الافعال الی معمولاتها من وصلت الشیء وصلا وصلة کذا قیل والاشبه ان یقال انه
اصطلح النحاة علی تسمیة حروف معدودة مفردة فیما بینهم ان وان والباء فی کفی بالله
شهیدا ونظائرها بحروف الصلة لافادتها تاکید الاتصال الثابت وبحروف الزیادة لانها
تزاد فی الکلام فان قلت یجب ان لا تکون زائدة اذا افادت فائدة معنویة اعنی التاکید
قلت انما سمیت زائدة لانها لا یغیر بها اصل المعنی بل لا یزید بسببها الا تاکید المعنی
الثابت وتقویته فکانها لم تفد شیئا

چلبی

[illegible]

ولا یخفی ان هذا التاویل علی قاعدة المعتزلة فی الاسماء التی ظاهرها الاختصاص بالاجسام
کالسمع والبصر والکلام لزعمهم ان حقایقها هی هذه الالات الخاصة بالاجسام واما علی
قاعدة اهل السنة خصوصا السلف فلا حاجة الی التاویل فان کون ذلک التغیر القلبی حقیقة
الرحمة ممنوع کما ان کون تاثر الحدقة بالانطباع او الشعاع حقیقة الابصار ممنوع بل
الرحمة صفة جمال یکون مبدء الافضال فهی فی الله تعالی صفة کمال وفی المخلوق حالة وانفعال

من تفسیر الفاتحة لکریم
افندی رحمه الله

والمصدر اللازم اسم الحدث الحادث من فاعله والمصدر المتعدی اسم الحدث الحادث من فاعله
الواقع علی مفعوله بحیث یلاحظ معه کونه حادثا منه او واقعا علیه فالاول هو المصدر
المعروف کالحامدیة الحادثة من الحامد والثانی هو المصدر المجهول کالمحمودیة الواقعة علی
المحمود وقد یستعمل فی الهیئة القائمة بالفاعل والمفعول بلا ملاحظة الحدوث
والوقوع ویسمی حینئذ اسم المصدر والظاهر ههنا ان یراد اسم المصدر المجهول بمعنی
الصفة القائمة بالمحمود

من الکتاب المذکور

الغلبة قسمان تحقیقیة وتقدیریة فالتحقیقیة عبارة عن ان یستعمل اللفظا اولا ثم ینقل الی غیره والتقدیریة عبارة عن ان
لا یستعمل من ابتداء وضعه فی غیر ذلک المعنی لکن یکون مقتضی القیاس ان یستعمل فمن الاول الصعق وهو [illegible]
لمن اصابته الصاعقة ثم غلب علی خویلد بن نفیل ومن الثانی الثریا ولفظة الله علی القول بانها صفة فی الاصل لانه [illegible]
بحذف الهمزة والتعویض بمقتضی القیاس صحة اطلاقه علی کل معبود بحق مطلق کالاله الا انه لم یطلق الا علی الواحد
الواجب تعالی فهو من الاعلام الخاصة بالنظر الی الاستعمال ومن الاعلام الغالبة بالنظر الی الاستدلال

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختار من حفظه من عباده لحمله من خلص اوليائه وعباده والصلاة والسلام على محمد اوليائه ومسند اصفيائه في ارضه وبلاده وعلى آله وصحبه التابعين لهديه والعارفين بارشاده وبعد فهذه رسالة في تحقيق الغناء والحقيقة السعادة والرعاية عمادا والعلماء من وجود الابدال والنجبا والاوتاد والنقبا حاكما وجود الكل وكشف عن رغم انه ذو تبا فاجبته بان هذا المنكر الزاعم قد زل عن الطريق الجادة وكبا وضل عن سبيل الصواب واتخذ الشقاق رغبا وتعدى طريق الهداية في العرض لاوليا الله وارتكب عجبا وحرم بركة هداية واتى مرغوب الرشاد وما نال اربا فاكد ان يطلب تقييد هاتيك الاحوال العاجز وما تزعم الدهرة واتى الكلام في ذكر تلخيص في فصلين خلاصة الغناء والمبين مستعينا بالعلي الجليل موصلا الى الوصول الى طريقهم ببركة خير الثقلين

فاقول الفصل الاول في اثبات الكرامات

وانه في الاحاطة بصحة المسلة جاز لحساب

وتتمة لبيان احوالهم المهمة

في الولي صح

الحنيف المائل عن الباطل الى الحق ورا ... بالملة الحنيفية ملة ابراهيم ... ومن كان على ملة ابراهيم حنيفا والحنيف عند العرب ... ويسمى ابراهيم عليه الصلاة والسلام حنيفا لانه مال عن عبادة الاوثان ...

قال الحكماء النعم والحفظ للحكمة على سبيل الكمال لان النعم يستدعي ... والجمع بينهما محال وكذا قبل الصوت ... الطبيعة والحفظ ... على سبيل الكمال ... مع النعم بالحكمة على سبيل الكمال الابدا ... عليه السلام من جلسه ...

ابو نواس
عجبت من ابليس في كبره ... ما اذى على آدم في سجدة ... وصار قوادا لذريته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه والصلوة على نبيه وآله وصحبه اما بعد فهذه رسالة رتبناها في تقسيم المجاز لما كان مدار التجوز في اللفظ مفردا كان او مركبا على النقل عما وضع له وقد تقرر في موضعه انقسام وضعه الى شخصي وهو وضع مادته ونوعي وهو وضع هيئته فلا جرم انقسم المجاز بحسب هذين الوضعين الى اربعة اقسام لان التجوز لا يخلو من ان يكون بحسب الوضع الشخصي بان يكون المنقول عما وضع له مادة اللفظ او بحسب الوضع النوعي بان يكون المنقول عما وضع له هيئته وعلى الاول لا يخلو من ان يكون تلك المادة المنقول عما وضعت له مادة المفرد او مادة المركب وعلى الثاني لا يخلو من ان يكون تلك الهيئة المنقول عما وضعت له هيئة المفرد او هيئة المركب فالاقسام اربعة الاول منها وهو ان يكون المنقول لفظا مفردا والنقل عما وضع له وضعا شخصيا مجاز مفرد وامثلته اكثر من ان يحصى الثاني وهو ان يكون المنقول لفظا مركبا والنقل عما وضع له وضعا شخصيا مجاز مركب وهذا القسم من المجاز لا يوجد الا في الاستعارة التمثيلية والمجاز المرسل المنقلب عن الكناية الثالث وهو ان يكون المنقول لفظا مفردا والنقل عما وضع له وضعا نوعيا مجاز بحسب البناء قال الامام المرزوقي في شرح الحماسة وانعض باتيانها استعير لفظ الامر للخبر لان معناه التعجب والتعجب خبر وهم يستعيرون المباني للمعاني كما يستعيرون الجمل والمفردات وهذا كما ليس ... عار بناء الخبر للامر كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء الآية انتهى كلامه واستعارة صيغة الماضي للمستقبل وبالعكس ايضا من القسم المذكور الرابع وهو ان يكون المنقول لفظا مركبا والنقل عما وضع له وضعا نوعيا مجاز بحسب الهيئة التركيبية كقوله رب اني وضعتها انثى فان هيئة هذه الجملة موضوعة للاخبار وقد استعيرت لانشاء اظهار التحزن والفاضل التفتازاني لعدم فرقه بين المجاز المركب الذي لا تجوز في هيئته بل في مادته والمجاز في الهيئة التركيبية رد قول صاحب التلخيص واما المجاز المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتردد في امر اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وهذا يسمى التمثيل على سبيل الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا حيث قال في شرحه وههنا بحث وهو ان المجاز المركب كما يكون استعارة فقد يكون غير استعارة وتحقيق ذلك ان الواضع كما وضع المفردات لمعانيها بحسب الشخص كذلك وضع المركبات لمعانيها التركيبية بحسب النوع مثلا هيئة التركيبية في نحو زيد قايم موضوعة للاخبار بالاثبات فاذا استعمل ذلك المركب في غير ما وضع له فلا بد وان يكون ذلك لعلاقة بين المعنيين فاذا كانت العلاقة المشابهة

فاستعارة والا فغير استعارة كقوله هواى مع الركب اليمانين مصعد البيت فان المركب موضوع للاخبار
والغرض منه اظهار التحزن والتحسر فحصر المجاز المركب فى الاستعارة وتعريفه بما ذكر عدول عن الصواب الى هنا
كلامه وانت بعد ... على الفرق بين المجاز المركب والمجاز بحسب الهيئة التركيبية بان التجوز فى الاول
بحسب المادة وفى الثانى بحسب الهيئة وقد عرفت ان كلام صاحب التلخيص فى الاول دون الثانى فقد
وقفت على ان المخطى هو المخطئ نعم لم يصب صاحب التلخيص فى زعمه انحصار المجاز المركب فى الاستعارة
التمثيلية لما عرفت ان المجاز المرسل المنقلب عن الكناية ايضا منه وكذا لم يصب فى قوله وقد يسمى
التمثيل مطلقا لان المسمى بالتمثيل مطلقا هو التشبيه التمثيلى لا الاستعارة التمثيلية فانها مسماة
بالتمثيل على سبيل الاستعارة لا بالتمثيل مطلقا وقول صاحب المفتاح فى النوع الثانى من اصل التشبيه
واعلم ان التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقى وكان منتزعا من عدة امور خص باسم التمثيل
كالذى فى قوله • واصبر على مضض الحسود • فان صبرك قاتله • كالنار تاكل نفسها • ان لم تجد ما تاكله
وقوله فى الاستعارة التمثيلية بعد التمثيل بما ذكره صاحب التلخيص وهذا هو الذى نسميه التمثيل على سبيل
الاستعارة صريح فيما ذكرنا ويوافقه كلام صاحب الكشاف حيث قال فى تفسير قوله تعالى مثلهم كمثل الذى
استوقد نارا الخ بعد تحقيقه ان المثالين كليهما من باب التشبيه دون الاستعارة والصحيح الذى عليه
علماء البيان لا يتخطونه ان التمثيلين جميعا من جملة التمثيلات المركبة دون المفردة وقال صاحب
المفتاح فى آخر بحث التشبيه التمثيلى ثم ان التشبيه التمثيلى متى فشى استعماله على سبيل الاستعارة
لا غير يسمى مثلا وكان صاحب التلخيص لم يفرق بين عبارة التمثيل وعبارة المثل فقال وقد يسمى التمثيل
وكان حقه ان يقول وقد يسمى المثل واذا احطت بما تلونا عليك فقد وقفت على ما فى تقسيم المجاز الواقع
فى المفتاح والتلخيص من القصور حيث لم يذكر فيه الثالث والرابع من اقسامه بل ادرج الاول منهما فى نوع
اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر وذكر فى اواخر قانون الطلب على وجه الاجمال قال صاحب المفتاح
واعلم ان صاحب الطلب كثيرا ما يخرج لا على مقتضى الظاهر وكذلك الخبر فيذكر احدهما فى موضع الآخر
ثم اورد امثلة مرجعها الى التجوز فبالحرى ان يبين كيف يتفرع عن هذه الابواب الخمسة التى
هى الاستفهام والامر والنهى والنداء وما يتفرع على سبيل الجملة ثم اورد امثلة مرجعها التجوز فى
الهيئة التركيبية ثم ان للمجاز تقسيما آخر تفردت به ايضا وهو ان المعنى الحقيقى والمعنى المجازى
المصحح للانتقال والاستعمال علاقة المناسبة بينهما او غيرها وعلى الاول لا يخلو من ان يكون تلك
العلاقة تحقيقية او تنزيلية وعلى تقدير كونها تحقيقية لا يخلو من ان يكون لفظ المشبه به واحدا

او متعددا منقولا عن مفهومه الوضعى او لا يكون منقولا عنه وعلى الثانى لا يخلو من ان يكون
تلك العلاقة معنوية اصلية او لفظية مخترعة والاول من هذه الاقسام التشبيه البليغ المنقسم
بحسب الوحدة فى لفظ المشبه به والتعدد الى التشبيه الملتبس بالاستعارة التصريحية والى
التشبيه التمثيلى فان لفظ المشبه به فى كل واحد من هذين التشبيهين منقول عما وضع
له على ما حققناه فى موضعه والثانى منها الاستعارة التصريحية وانما قيدناها بالتصريحية احترازا
عن الاستعارة المكنية لانها ليست من اقسام المجاز وان ذهب اليه وهم صاحب المفتاح
ومن قلده على ما حققناه فى رسالتنا المعمولة فى تقسيم الاستعارة والثالث منها الاستعارة
التهكمية فان مبناها على تنزيل ما بين المستعار منه والمستعار له من المباينة منزلة المناسبة والرابع
المجاز المرسل والى هذين الكل فان مبناها على ايقاع المستعار له فى صحبة المستعار منه وعنده
ولا بد من هذا التعميم وقد غفل عنه صاحب المفتاح ومقلدوه لينتظم قوله صلى الله عليه وسلم
وكذب بطن اخيك قال صاحب الكشف قوله صلعم صدق الله وكذب بطن اخيك من
باب المشاكلة ولهذا حسن موقعه جدا وهذا النوع من المشاكلة ولهذا اشبه الاستعارة التمليحية
التى من قبيل الاستعارة التهكمية انما الفرق بينهما فى القصد الى السخرية فى الثانية دون الاولى
من حيث ان مدار المشاكلة على تنزيل صحبة الشكل ومدار الاستعارة المذكورة على تنزيل علاقة
التضاد منزلة علاقة التناسب والتشابه ومن رام زيادة تحقيق فى هذا المقام فلينظر
رسالتنا المعمولة فى المشاكلة فى سلك المطالعة وعلى تقدير ان لا يكون المعنى الحقيقى متعذرا
لا يخلو من ان يكون المعنى الحقيقى داخلا فى المعنى المجازى اولا وعلى الاول لا يخلو من ان
يكون دخوله فيه دخول الجزء تحت الكل او دخول الجزئى تحت الكلى والاول من هذه الاقسام
التضمين وتفصيل الكلام فيه يرد الاوهام فى الرسالة التى عملناها فى تحقيقه والثانى منها
عموم المجاز وتفصيله يطلب من الحواشى التى علقناها على التلويح والثالث وهو الذى لا دخول
فيه للمعنى الحقيقى فى المعنى المجازى اصلا وان كان له نوع دخل فى ارادة الكناية فان مبناها
على ارادة المعنى المجازى مع القصد فى الجملة الى المعنى الحقيقى من الخارج للانتقال منه الى ذلك
المعنى المجازى المراد فافهم والله الهادى الى سبيل الرشاد وللمجاز تقسيم آخر اخترعناه ايضا
وهو ان اللفظ الذى اعتبر فيه التجوز لا يخلو من ان يكون منقولا عما وضع له اولا يكون منقولا
عنه بل ثابتا متقررا فيه والاول مجاز وضعى ينتظم الاقسام المذكورة فى التقسيم المار ذكره آنفا

خلا الاستعارة فان فيها خلافا بين علماء البيان ذهب الاكثرون الى انها منقولة عن المعنى الوضعي فينتظمها ايضا القسم المذكور وابا قوم الى انها غير منقولة عن المعنى الوضعي وان كانت مستعملة فيما لا يصدق عليه ذلك المعنى الوضعي في نفس الامر كاللفظ المستعمل غلطا فيما لا يصدق عليه مفهوم الوضع والتفصيل المشبع في تحقيق هذا المقام يطلب من بعض تعليقاتنا وانا وصفنا المجاز المذكور بالوضعي دون اللغوي كما فعله غيرنا لعدم شموله على المجاز العرفي والشرعي بخلاف الوضعي لان الوضع على اطلاقه ينتظم الوضع العرفي والشرعي ومن عرف المجاز على وجه يعم الانواع الثلثة ثم وصفه عند التقسيم باللغوي لم يكن على بصيرة والثاني مجاز عقلي كالاقبال والادبار في قول الخنساء فانما هي اقبال وادبار قال الشيخ في دلايل الاعجاز لم يرد بالادبار والاقبال غير معناهما حتى يكون المجاز في الكلمة وانما المجاز في ان جعلتها لكثرة ما تقبل وتدبر كانها تجسمت من الاقبال والادبار وليس ايضا على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وان كانوا اندركوه منه اذ لو قلت اريد انما هي ذات اقبال وادبار افسدنا الشعر على انفسنا وخرجنا الى شيء مغسول وكلام عامي مرذول لا مساغ له عند من له صحيح الذوق والمعرفة نسابة للمعاني ومعنى تقدير المضاف فيه انه لو كان الكلام قد جيء به على ظاهره ولم يقصد المبالغة المذكورة لكان حقه ان يجاء بلفظ الذات الا انه مراد وقال السيد المحققين فيما علقه على الكشاف المقصود من الوصف بالمصادر المبالغة في شان محلها كانها صارت عين ما قام بها فمعنى قولك زيد عدل انه عين العدل كانه تجسم منه واذا اولت بمعنى اسم الفاعل فات ذلك المقصود وكذا ان حملت على حذف المضاف ولا يذهب عليك ان ما ذكره الشيخ في الاقبال والادبار هو بعينه ما ذكره القائلون بعدم النقل عن المعنى الاصلي في الاستعارة في الاسد في مثل قولك رايت اسدا والعجب ان القوم يسلمون القول المذكور من الشيخ ويردون على القائلين بعدم النقل في الاستعارة واما التجوز في نحو انبت الربيع البقل فخارج عن التقسيم المذكور لان التجوز فيه في الاسناد لا في اللفظ نفسه ولا في معناه واعلم ان في المجاز فائدة عامة كافية لحسنه تشمل انواعه وتتناول افراده وربما يشمل بعضها على فائدة اخرى فيزداد حسنه اما الفائدة العامة التي لا تتخلف عن مجاز اي مجاز كان فزيادة تقرير المعنى في ذهن السامع وذلك ان المجاز مطلقا يحتاج في الوصول الى المعنى المراد منه الى ملاحظة المعنى الحقيقي والعلاقة بينه وبين المعنى المجازي والاستعانة بالقرينة الدالة عليه او المقالية وكلما كانت الحاجة الى التعمل اكثر يكون التامل اوفر والاهتمام اقوى واشد وتقرر المعنى المراد فيه ازيد وصاحب المفتاح لغفوله عن هذا قسم المجاز الى المتضمن للفائدة والخالي عنها وزعم ان من نوعه

للتنبيه

للمقيد المستعمل في المطلق كالمشفر الموضوع للشفة الغليظة المستعمل في مطلق الشفة فان من هذا القبيل ادعى ان هذا الاستعمال كاستعمال احد المترادفين في مقام الآخر في عدم التضمن لفائدة زائدة والعجب انهم كيف يغفلون التصرف والافتنان في وجوه الكلام واظهار القدرة عليه فائدة عامة لانواع الالتفات وافراده وهذه الفائدة توجد في افراد المجاز ايضا فكيف لا يجعلونه من فوائده ثم ان صاحب المفتاح زعم ان المجاز المتضمن للفائدة قسمان خال عن المبالغة في التشبيه ومتضمن لها واراد بالاول ما عدا القسم الخالي عن الفائدة في عمومه من المجاز المرسل وبالثاني الاستعارة وهذا كالتصريح منه بان التشبيه بجميع مراتبه خارج عن حد المجاز وقد قال في موضع آخر من كتابه ان انصباب علم البيان الى التعرض للمجاز والكناية وهذا القول منه مع الزعم المذكور اخراج منه مباحث التشبيه عن حد علم البيان وهذا من قصور البضاعة وتحير البارع في هذه الصناعة والتحقيق على ما اوضحناه في موضع آخر انه من اركانه وان التشبيه التمثيلي والتشبيه الذي ترك فيه اداته من اقسام المجاز على ما نبهناك عليه فيما تقدم تمت الرسالة

بعون من له الارسال للرسالة

في اوايل شهر رجب من شهور

سنة ١٠٨٨

وللمجاز تقسيم آخر وهو ان المجاز اما مرسل وقد عرفت فيما تقدم حد المجاز المرسل او غير مرسل وهذا ينتظم انواعا على ما مر تفصيلها والمجاز المرسل اما اصلي وذلك هو الشايع الغالب واما منقلب عن الكناية كبسط اليد فانه كان كناية عن الجود ثم صار مجازا مرسلا في حق من تعذر فيه المعنى الحقيقي كما في قوله تعالى بل يداه مبسوطتان الاية

مسألة

قال الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت بالشيطان او الاصنام او كل ما عبد من دون الله او صد عن عبادة الله فعلوت من الطغيان قلبت عينه ولامه

تفسير بيضاوي

وآتيناه الحكمة يعني الزبور وعلم الشرائع وقيل النبوة وكمال العلم واتقان العمل وقيل
كل كلام وافق الحق فهو حكمة وقال مجاهد العدل وقتادة السنة وشريح العلم والفقه
وابو العالية العلم بكتاب الله تعالى وفصل الخطاب من عطف الخاص على العام تنبيها
على زيادة الاهتمام به وقدره لان فصل الخطاب نوع من الحكمة واضافة الفصل الى الخطاب
من اضافة الصفة الى الموصوف سواء كان الفصل بمعنى الفاعل او المفعول لان المعنى
وآتيناه الخطاب الفاصل المميز بين الحق والباطل او الخطاب المفصول الذي يتبينه من
يخاطب به ولا يلتبس عليه والفصل التمييز بين الشيئين من تفسير المولى جمال الدين

الحكمة الزبور وعلم الشرائع وقيل كل كلام وافق الحق فهو حكمة من الكشاف

الفصل التمييز بين الشيئين وقيل الكلام البين فصل بمعنى المفصول كضرب الامير لانهم
قالوا كلام ملتبس وفي كلامه لبس والملتبس المختلط فقيل في نقيضه فصل اي مفصول
بعضه من بعض فمعنى فصل الخطاب البين من الكلام الملخص الذي يتبينه من يخاطب به ولا
يلتبس عليه من الكشاف

يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها كالمحتضر اذا صار الامر عيانا والايمان برهاني وقرئ
تنفع بالتاء لاضافة الايمان الى ضمير المؤنث لم تكن آمنت من قبل صفة نفسا او كسبت في ايمانها
خيرا عطف على آمنت والمعنى انه لا ينفع الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها او مقدمة ايمانها غير
كاسبة في ايمانها خيرا وهو دليل لمن يعتبر الايمان المجرد عن العمل وللمعتبر تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم وحمل
الترديد على اشتراط النفع باحد الامرين على معنى لا ينفع نفسا خلت عنهما ايمانها والعطف على لم تكن
بمعنى لا ينفع نفسا ايمانها الذي احدثته حينئذ وان كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون
وعيد لهم اي انتظروا اتيان احد الثلثة فانا منتظرون له وحينئذ لنا الفوز وعليكم الويل
ان الذين فرقوا دينهم بددوا دينهم فآمنوا ببعض وكفروا ببعض او افترقوا فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم
افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة وستفترق امتي على ثلث وسبعين
فرقة كلها في الهاوية الا واحدة وقرأ حمزة والكسائي فارقوا اي باينوا وكانوا شيعا فرقا
تشيع كل فرقة اماما ... على ثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة
لست منهم في شيء اي من السؤال عنهم وعن تفرقهم وعن عقابهم او انت بريء منهم وقيل هو نهي
عن التعرض لهم وهو منسوخ باية السيف انما امرهم الى الله يتولى جزاءهم ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون
بالعقاب من تفسير القاضي البيضاوي

لم تكن آمنت من قبل صفة لقوله نفسا وقوله او كسبت في ايمانها خيرا عطف على آمنت والمعنى
ان اشراط الساعة اذا جاءت وهي آيات ملجئة مضطرة ذهب اوان التكليف عندها فلم ينفع الايمان
حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها من قبل ظهور الآيات او مقدمة ايمانها غير كاسبة خيرا في ايمانها فلم يفرق
كما ترى بين النفس الكافرة اذا آمنت في غير وقت الايمان وبين النفس التي آمنت في وقتها
ولم تكسب خيرا ليعلم ان قوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات جمع بين قرينتين لا ينبغي ان تنفك
احداهما من الاخرى حتى يفوز صاحبهما ويسعد والا فالشقوة والهلاك من الكشاف

قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وقرئ انه بالفتح على حذف
الباء التي هي صلة الايمان وانه بالكسر على الاستئناف بدلا من آمنت كرر المعنى الواحد
ثلث مرات في ثلث عبارات حرصا على القبول ثم لم يقبل منه حتى اخطأه وقته وقاله حين لم يبق
له اختيار قط وكانت المرة الواحدة كافية في حال الاختيار وعند بقاء التكليف الآن
أتؤمن الساعة في وقت الاضطرار حين ادركك الغرق وأيست من نفسك قيل قال
ذلك حين الجمه الغرق يعني حين اوشك ان يغرق وقيل قاله بعد ان غرق في نفسه والذي
يحكى انه حين قال آمنت اخذ جبريل من وحل البحر فدسه في فيه فللغضب لله على الكافر
في وقت قد علم ان ايمانه لا ينفعه واما ما يضم اليه من قولهم خشية ان تدركه رحمة الله فمن زيادات
الباهتين لله وملائكته وفيه جهالتان احداهما ان الايمان يصح بالقلب كايمان الاخرس
فحال البحر لا يمنعه والاخرى ان من كره ايمان الكافر واحب بقاءه على الكفر فهو كافر
لان الرضى بالكفر كفر من الكشاف
الرضى بالكفر ليس بكفر مطلقا وانما يكون كذلك اذا رضي بكفر نفسه لا بكفر غيره كما حققه
الامام ابو منصور الماتريدي في التأويلات قال الله تبارك وتعالى ربنا اطمس على
واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا انتهى كل من عليها فان من على الارض من الحيوانات او المركبات
ومن للتغليب او الثقلين فان ويبقى وجه ربك ذاته ولو استقريت جهات الموجودات
وتفحصت وجوهها وجدتها باسرها فانية في حد ذاتها الا وجه الله اي الوجه الذي يلي جهته
ذو الجلال والاكرام ذو الاستغناء المطلق والفضل العام فباي آلاء ربكما تكذبان اي
مما ذكرنا قبل وابقاء ما لا يحصى مما هو على صدد الفناء رحمة وفضلا او مما رتب على افناء الكل
من الاعادة والحياة الدائمة والنعيم المقيم من تفسير القاضي
ولا تدع مع الله الها آخر هذا وما قبله للتهييج وقطع اطماع المشركين عن مساعدتهم لا اله الا هو
كل شيء هالك الا وجهه الا ذاته فان ما عداه ممكن هالك في ذاته معدوم له الحكم القضاء النافذ

قوله تعالى لا يستأخرون عن ذلك الاجل ساعة اى شيئاً قليلاً من الزمان فانها مثل
فى غاية القلة منه اى لا يتأخرون اصلا وصيغة الاستفعال للاشعار بعجزهم وحرمانهم عن
ذلك مع طلبهم له ولا يستقدمون اى ولا يتقدمون عليه وهو عطف على يستأخرون
لكن لا لبيان انتفاء التقدم مع امكانه فى نفسه كالتأخر بل للمبالغة فى انتفاء التأخر
بنظمه فى سلك المستحيل عقلا كما فى قوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى
اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار فان من مات
كافرا مع ظهور ان لا توبة له رأسا قد نظم فى عدم القبول فى سلك من سوفها الى حضور
الموت ايذانا بتساوى وجوب التوبة حينئذ وعدمها بالمرة وقيل المراد بالمجئ الدنو
بحيث يمكن التقدم فى الجملة كمجئ اليوم الذى ضرب لهلاكهم ساعة منه وليس بذاك
وتقديم بيان انتفاء الاستئخار لما ان المقصود بالذات بيان عدم خلاصهم من العذاب
واما ما فى قوله تعالى ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون من سبق السبق فى الذكر
فلان المراد هناك بيان سر تأخير اهلاكهم مع استحقاقهم له حسبما ينبئ عنه قوله
تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون فالاهم هناك بيان انتفاء السبق

من تفسير ابى السعود

قال الله تعالى ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا ما بعوضة الآية فان قلت ثبت ان
اثبات الاستحياء لله كما فى الحديث يحتاج الى تأويل واما نفيه كما فى الآية فلا يحتاج الى
ذلك كما فى قوله ليس بجوهر ولا عرض وقوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم ولم يلد ولم يولد
ونحو ذلك فاى حاجة الى جعل لا يستحيى عبارة عن اللازم او من قبيل المشاكلة قلت
اذا نفيت امثال ذلك على الاطلاق بمعنى انها ليست من شأنه وانه لا يتصف بها
كما فى الامثلة التى ذكرتم لم يحتج الى تأويل واما اذا نفيت على التقييد فقد رجع النفى
الى القيد وافاد ثبوت اصل الفعل او امكانه لا اقل فاحتاج الى تأويل كما اذا قيل لم يلد
ذكرا ولم تأخذه نوم فى هذه الليلة

سعد الدين حاشية الكشاف

قوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وهو علم معرفة ذاته وصفاته الذى لا يعلم احد الا بتعليمه اياه
واعلم ان كل علم يعلمه الله عباده ويمكن للعباد ان يتعلموا ذلك العلم من غير الله فانه ليس
من جملة العلم اللدنى لانه يمكن ان يتعلم من لدن غيره يدل عليه قوله تعالى وعلمناه صنعة
لبوس فان علم صنعة اللبوس مما علمه داود عليه السلام فلا يقال انه العلم اللدنى

تفسير نجم الدين

وذكر اليد مجاز عن الاحاطة والاستيلاء يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء وهو على ما يشاء من الانعام والانتقام
كامل القدرة فلا يمنعه مانع من ايجاد ما اراده ولا يجب لاحد شيء والا لما امكنه تركه ولا يقبح منه شيء والا لمنعه
من الترك فلم يكن له القدرة الكاملة ولا يستدل به على اطلاق الشيء على المعدوم لان القدرة على ايجاد الموجود
محال ولا يجوز الحمل على اعدامه لانه مستحيل وقوع الاعدام بالفاعل لانا نقول ولئن سلمنا فلم لا يجوز ان
يكون تسمية المقدور الذى هو معدوم شيئاً لاجل انه سيصير شيئاً وجب المصير اليه وان كان مجازاً
لقيام الادلة على ان المعدوم ليس بشيء وذهب بعض المحققين من الفريقين ان اعدام الاجسام
لا يكون بالفاعل لان الموجود شيء والله على كل شيء قدير ولا يصح القدرة على ايجاده فيكون على اعدامه
وذهب الباقون الى الاستحالة ويعلم منه ان الله تعالى قادر على مثل مقدور العبد لانه شيء وفيه دليل على
بطلان القول بالطبائع والمتولدات كما قال المعتزلة وبكون العبد خالقا لفعله لان الآية تدل على انه سبحانه
قادر على شيء فلو وقع شيء من الممكنات لا بقدرة الله تعالى كان ذلك مانعا من تأثيرها وهو باطل لان ما سواه
ممكن فيكون اضعف والاضعف لا يمكن ان يدفع الاقوى والآية تدل على التوحيد لانه لو فرض آله آخر فمقدوره
يكون شيئاً فيكون بقدرة الله تعالى لا بقدرته لاستحالة اجتماع مؤثرين على اثر ولا مانع من اطلاق الشيء على الله
تعالى من الآية كما قال جهم لقوله تعالى قل اى شيء اكبر شهادة قل الله فبطل ما قاله جهم

من تفسير القاضى عضد

الذى جعل لكم من الشجر الاخضر وصف الشجر بالاخضر حملا على اللفظ وقرئ بالخضراء نارا اى عجيبا من النار حيث
يحدث مما يقطر منه الماء ومن هنا ظهر توصيف الشجر بالاخضر نقل عن ارباب الحكمة ان النار على اربعة انواع
نار تأكل ولا تشرب وهى النار المعهودة ونار تشرب ولا تأكل وهى نار الشجرة ونار تأكل وتشرب وهى نار المعدة
ونار لا تأكل ولا تشرب وهى نار الحجر

لابن كمال رحمه الله

باب الاسماء المؤنثة السماعية التى لا يدخلها الالف واللام ذُكا أَمام حلاق حضار
شَعُوب لَظى سباط جعار جَيْأَل قَتام أَجا حضاجر شمام
براك يَعْرُب نعم بحر واسط سَقَر ورآء قُدام كَل
قبا فسا جهنم

دستور اللغة

قال الزجاج العرب كانوا ... فى ... كان ... النجم
مجموع الملوك ... اوش ...
ابن ... ... النقود ... اسم ... اعوض السود ...
... العين ... الامام ... الارجانى
من ... السود ... من ... قبل ... اجمع

سلبوا وأشرقت الدماء عليهم محمرة فكأنهم لم يسلبوا يبس النجيع عليه وهو مجرد من غمده فكأنما هو مغمد

البيت الأول للبحتري من قصيدة من الكامل يمدح بها إسحق بن إبراهيم أولها

عارضننا أصلا فقلنا الربرب ◦ حتى أضاء الأقحوان الأشنب ◦ واخضر موشي البرود وقد بدا ◦

منهن ديباج الخدود المذهب ◦ أومضن من خلل السجوف فراعنا ◦ برق تخال ما يشام وخلب ◦

ولو انني أنصفت في حكم الهوى ◦ شيمت بارقه ورأسي أشيب ◦ إلى أن قال

ما أن ترى إلا توقد كوكب ◦ من قونس قد غاب فيه كوكب ◦ فمجدل وموسد ومزمل ◦

ومضرج ومضمخ ومخضب ◦ تم البيت وبعده ◦ ولو انهم ركبوا الكواكب لم يكن لمجدهم من جد بأسك

مهرب ◦ وهي طويلة ومعنى البيت أن الدماء المشرقة صارت بمنزلة الثياب عليهم وقد أخذ هذا

المعنى السري الرفاء فقال من قصيدة في سيف الدولة ◦ يكسوه من دمه ثوبا ويسلبه ◦ ثيابه فهو

كاسيه وسالبه ◦ وأصل هذا المعنى من قول بعض العرب ◦ وفرقت بين ابني هشيم بطعنة ◦

لها عاند يكسو السليب إزارا ◦ والبيت الثاني لأبي الطيب من قصيدة من الكامل أيضا يمدح

بها شجاع بن محمد الطائي أولها ◦ اليوم عهدكم فأين الموعد ◦ هيهات ليس ليوم موعدكم غد ◦

وهي طويلة يقول في مدحها ◦ كن حيث شئت تسر إليك ركابنا ◦ فالأرض واحدة وأنت الأوحد ◦

وصن الحسام ولا تذله فإنه ◦ يشكو يمينك والجماجم تشهد ◦ وبعده البيت وبعده

ريان لو قذف الذي أسقيته ◦ لجرى من المهجات بحر مزبد ◦ والنجيع من الدم ما كان إلى السواد

وهو دم الجوف والغمد بالكسر جفن السيف والشاهد في البيتين نقل المعنى من المأخوذ إلى محل آخر

فمعنى بيت المتنبي أن الدم اليابس صار بمنزلة غمد السيف فنقل المعنى من القتلى والجرحى إليه ◦

لمولانا مرحوم خواجه زكريا أفندي

هذا كتاب فاق في أقرانه ◦ يسبي العقول بكشفه وبيانه ◦ سفر جليل عبقري فاخر ◦ سحر حلال جاء من سحبانه ◦

أوراقه أشجار روض زاهر ◦ قد تجتنى الثمرات من أفنانه ◦ لله در مؤلف فاق الورى ◦ بفوائد فغدى فريد زمانه ◦

فجزاه رب العالمين بلطفه ◦ طبقات عز في فسيح جنانه ◦

لما تعمقت في لجج هذا البحر الزاخر صادفت أصداف أصناف الدرر الكامنة النوادر والفيته روضة غنا زاهرة

أزهارها ودوحة زهرا ناضرة أنوارها وجنات شقايقها محمرة وجنات حدائقها مخضرة تذكرة لعارف فني

وتبصرة لمتبصر عن الرذايل نقي جاوز الشنوي بشذوه الذايق وفاق النثرة بنثره الرايق قد استضاء

بجواهره المضيئة تاج تراجم الأعيان فصار كالمرآة انعكس فيها صور سير الأسلاف وأشراف أفاضل الزمان

اللهم اجمع بيننا وبينهم في غرف العدل وطبقات الجنان كتبه الفقير إلى الغني العلام زكريا بن بيرام حمد الله تعالى وصلى

ومصليا على النبي الذي لا نبي بعده عفا الله عنهما بمنه وكرمه آمين

شواهد تلخيص المعاني الأول شواهد المقدمة

غدائره مستشزرات إلى العلى قاله امرؤ القيس وتمامه تضل العقاص في مثنى ومرسل

وهو من البحر الطويل من القصيدة المشهورة التي أولها ◦ قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ◦

بسقط اللوى بين الدخول فحومل ◦ فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ◦ لما نسجتها من جنوب وشمأل ◦

وقوفا بها صحبي على مطيهم ◦ يقولون لا تهلك أسى وتجمل ◦ مهفهفة بيضاء غير مفاضة ◦ ترائبها

مصقولة كالسجنجل ◦ تصد وتبدي عن أسيل وتتقي ◦ بناظرة من وحش وجرة مطفل ◦ وجيد كجيد

الريم ليس بفاحش ◦ إذا هي نصته ولا بمعطل ◦ وفرع يزين المتن أسود فاحم ◦ أثيث كقنو النخلة

المتعثكل ◦ وبعده البيت والقصيدة طويلة وسيأتي طرف منها في شواهد الإنشاء

وفاحما ومرسنا مسرجا قائله رؤبة وقيل أبوه العجاج وهو من أرجوزة طويلة أولها ◦

ما هاج أشجانا وشجوا قد شجى ◦ من طلل كالأتحمي أنهجا ◦ أمسى لها في الرامسات مدرجا ◦

واتخذته النائحات منأجا ◦ منازل هيجن من تهيجا ◦ من آل ليلى قد عفون حججا ◦

أعزبراقا وطرفا أبرجا ◦ ومقلة وحاجبا مزججا ◦ الحمد لله العلي الأجلل قائله أبو النجم

وهو من بحر الرجز من أرجوزة طويلة يصف بها الإبل كريم الجرشى شريف النسب

قاله أبو الطيب من قصيدة من المتقارب

مبارك الاسم أغر اللقب

للمرحوم كمال أفندي إلى عبد الرحمن أفندي

وعدتم غرة الإفطار ليلا وبالآتي زفيكم افتخار

ويوم الصوم جاء وقد نسيتم كلام الليل يمحوه النهار

له أيضا في حق ابن قاف

أيا من له في الفضل صيت مجمل وراياته فوق الخلائق ترفع

أعينوا الناس في قلع قاف فإنه بهمة أخيار الرجال تقلع

اعلم ان المركب التام المحتمل للصدق والكذب يسمى من حيث اشتماله على الحكم قضية ومن حيث احتماله للصدق والكذب خبراً ومن حيث افادته الحكم اخباراً ومن حيث كونه جزءاً من الدليل مقدمة ومن حيث يطلب بالدليل مطلوباً ومن حيث يحصل من الدليل نتيجة ومن حيث يقع في العلم ويسأل عنه مسئلة فالذات واحدة واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات

تلويح

الاتحاد في الجنس يسمى مجانسة وفي النوع مماثلة وفي الخاصة مشاكلة وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساواة وفي الاطراف مطابقة وفي الاضافة مناسبة وفي وضع الاجزاء موازنة

شرح تجريد

ولو آمن اهل الكتاب لكان خيراً لهم فان قيل هذه العبارة تدل على ان ما هم عليه نافع لكن الاسلام انفع فما هذا النفع الذي حصل من دينهم قلنا الرياسة والحظوظ الدنيوية والامان بقبول الجزية

حاشية قاضي

تستعمل الاخ على اربعة اوجه احدها بمعنى الملابس والملازم للشيء كقولهم اخو الحرب والثاني المشابه كقولهم هذا الثوب اخو هذا والثالث الصديق والرابع اخو النسب وهو قسمان نسب قرابة وهو المشهور ونسب قبيلة وقوم كقولهم يا اخا تميم ويا اخا فزارة لمن هو منهم وبه فسر قوله تعالى يا اخت هرون انتهى

واعلم ان عطف الخاص على العام يشتمل على امرين افراده بالذكر بعد العام وكون ذلك الافراد بطريق العطف والمنبه على جلالة نوع البيان هو الامر الثاني لما ذكره الشارح في اواسط الباب الثاني من ان ذكر الخاص بعد العام انما يكون تنبيهاً على فضيلته ومزيته اذا كان ذلك الذكر بطريق العطف دون الوصف والابدال ثم كون افراد الخاص بعد العام مشعراً بالجلالة باعتبار انه يدل ان الخاص بلغ في الشرف والكمال الى حيث يرفع عن الدخول تحت العام انتهى

اما اصله مهما يكن من شيء مهما مبتدأ ومعناه ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط وخبره فعل الشرط وحده او الجواب وحده او المجموع على الاختلاف ويكن تامة بمعنى يقع ويوجد وفاعله ضمير راجع الى مهما ومن شيء بيان له وفائدته زيادة البيان والتعميم لا ان من زائدة وشيء فاعل يكن لبقاء المبتدأ بلا عائد او التقدير مع الاستغناء تكلف لا يصار اليه وقد يقال مهما خبر يكن على انها ناقصة وشيء اسمه ومن زائدة لان الشرط غير موجب عند ابي علي والاول هو الوجه ولذا مال اليه الشارح ثم ان ما ذكره من ان اصل اما مهما يكن الخ مبني على ان يكون مراد سيبويه بقوله اما زيد فمنطلق معناه مهما يكن من شيء فزيد منطلق انه في الاصل كذلك وقال بعض الافاضل ان مراد سيبويه بيان المعنى البحت وتصور ان اما تفيد لزوم ما بعدها لما قبلها لا انه كان في الاصل كذلك بل الاصل ان يكن في الدنيا شيء فحذف الشرط وزيدت ما وادغم النون في الميم وفتحت همزة حرف الشرط والتفصيل مذكور في شرح الرضي حاشية حسن چلبي

غرامي صحيح والرجا فيك معضل
وحزني ودمعي مرسل ومسلسل
وصبري عنكم يشهد العقل انه
ضعيف ومتروك وذلي اجمل
والاحسن الاسماع حديثكم
مشافهة يملى علي فانقل
وامري موقوف عليك وليس لي
على احد الا عليك المعول
ولو كان مرفوعا اليك لكنت لي
على رغم عذالي ترفق وتعدل
وعذل عذولي منكر لا اسيغه
وزور وتدليس يرد ويهمل
اقضي زماني فيك متصل الاسى
ومنقطعا عما به اتوصل
وها انا في اكفان هجرك مدرج
تكلفني ما لا اطيق فاحمل
واجريت دمعي فوق خدي مدبجا
وما هي الا مهجتي تتحلل
فمتفق جفني وسهري وعبرتي
ومفترق صبري وقلبي المبلبل
ومؤتلف وجدي وشجوي ولوعتي
ومختلف حظي وما فيه امل
خذ الوعد عني مسندا او معنعنا
فغيري بموضوع الهوى يتحلل
وذي نبذ من مبهم الحب فاعتبر
وغامضه ان رمت شرحا اطول
عزيز بهم صب ذليل لعزهم
ومشهور اوصاف المحب التذلل
غريب يقاسي البعد عنك وما له
وحقك عن دار القلى متحول
فرفقا بمقطوع الوسائل ما له
اليك سبيل لا ولا عنك معدل
فلا زلت في عز منيع ورفعة
ولا زلت تعلو بالتجني فانزل
اوري بسعدى والرباب وزينب
وانت الذي تعنى وانت المؤمل
فخذ اولا من آخر ثم اولا
من النصف منه فهو فيه مكمل
ابر اذا اقسمت اني بحبه
اهيم وقلبي بالصبابة مشعل

قوله فاضحكان من قبيل الاضافة ... والنون في ضحكان مفتوح لانه غير منصرف لانه علم وعجمة ...

الكل الا ان كان ...

ابا جابر ...

اعلم انه يشترط فى وقوع الجملة صلة اربعة شروط الشرط الاول ان تكون خبرية اى محتملة للصدق والكذب
اما اولاً فلانها لو كانت امراً او نهياً او انشائية كالاستفهام والتمنى والترجى لم يحصل منه ايضاح الموصول
الذى هو المقصود من الصلة واما ثانياً فلان الموصول يخبر به وعنه فلو كانت الجملة الانشائية جزءاً منه
لما صح ذلك وهو خلاف الواقع واما ثالثاً فلان الامور الانشائية وكونها مبهمة فلا يحصل بها التخصيص
والتوضيح واعلم ان فى وقوع التعجب والقسم من غير اضمار القول صلة خلافاً فمنهم من منع ذلك
لعدم الاحتياج ومنهم من اجازه الشرط الثانى ان تكون مشتملة على ضمير يعود على الموصول اما اولاً
فلان الجملة لما كانت مستقلة قائمة بذاتها لم يكن بد من رابط يعلقها بالموصول وهو ضمير واما ثانياً
فلانه اذا كان فيها ضمير توقف فهمه على ما قبله فيؤذن تعلقها به وقيل لما كانت تجرى مجرى الصفة لزم
فيها الضمير كالصفة المشتقة ويكون مطابقاً للموصول افراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتانيثاً والشرط
الثالث ان تكون الجملة معلومة للمخاطب فاذا قال جاءنى الذى قدم من الحضرة الا لمن عرف
ان شخصاً قدم او بلغه ذلك لان الصلة بمنزلة الصفة والصفة لابد وان تكون معلومة بخلاف
الخبر وقيل لا تكون الصلة معلومة الا اذا كان الموصول مخبراً عنه لوجوب اشتراط كون المخبر عنه
معلوماً معرفة غالباً والموصول لما لم يتعرف الا بالصلة وجب ان تكون معلومة فان قيل فالصلة
جملة فلا يتعرف بها الموصول لانها نكرة اجيب بانها لما كان فيها ضمير وهو معرفة صح ان يتعرف
بها الموصول مع كونها نكرة والحق ان التعريف انما حصل بالصلة لكونها معلومة والشرط الرابع
ان تكون الجملة الواقعة لا ينبغى ان لا تعلق لها بما قبلها فلا يجوز وقوع الجملة التى تدخل لكن ولان
وحتى عليها صلة لان معانيها لما اقتضت التعلق بما قبل الموصول امتنع ان يقع ما دخلت عليها
صلات لكون هذه الكلمة لا تقتضى شيئاً خارجاً عنها انتهى ابن قواس

اعلم ان فى لام التى بمعنى الذى خلافاً فقال الاخفش والمازنى انها حرف التعريف على بابها واختاره ابو على وقال
ابن السراج انها اسم موصول احتج الاول بامور احدها انه لو كان اسماً لما جاز ان يحذف همزته فى الوصل لكلاً فى
الاسم الموصول على حرف واحد وثانيها ان العامل يتخطاه الى الصلة كالضارب زيد كما يتخطى لام التعريف واما
العائد فيرجع الى الموصوف محذوف لانه اذا قيل الضارب فمعناه الرجل الضارب واما الى الذى بواسطة الالف
واللام وثالثها انه لو كان اسماً موصولاً لما تقدم عليه ما كان فى حيز الصلة كقوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين
وهو كثير وفى هذا الاخير نظر لاحتمال الجار والمجرور فى الآية ونظائرها يتعلق بمحذوف دل عليه ما بعده وهو الاسم
الموصوع من المجموع واحتج الثانى ايضاً بامور احدها يعود الضمير عليها وهو من خصائص الاسماء لان عود الضمير
على غير مذكور وحذف الموصول او تقديره عوده على موصول مقدر على خلاف الاصل وثانيها انه لو كان الالف واللام
للتعريف لما صح ان يضاف ما دخلا عليه كما لا يضاف ما فيه لام التعريف نحو الغلام وهو باطل لجواز نحو الضارب
الرجل اتفاق وثالثها انه لو لم يكن اسماً لما جاز عطفه على الاسم لامتناع عطف الحرف على الاسم واللازم باطل
لقوله تعالى الذين فى قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم فعطف القاسية على قلوبهم وفى هذين الاخيرين نظر لجواز
ان يكون المعطوف هو الموصوف المقدر او الموصول المقدر انتهى ابن قواس

للحاجى حسن زاده براى خستگى ...
ان حجرة قلبى بال صورته   مزاج بنية روحى وداد نزته
مرضت مذ زمن مشتن حسن سقم   فبان ان حياتى مزيد صحته

لمولانا كمال جلبى الشهير بتاجى زاده
وسر الروض انا نا خبير   بان اهدى الينا الياسمين
فلا تحزن فان الحزن شين   ولا تيأس فان اليأس مين

وله فى مدح السلطان بايزيد
ولو كنت اعلى من مدائح مادح   ولكن عمرى فى مدحك ضايع

وله
معاشر اخوانى سلام عليكم   لقد طارت الاشواق منى اليكم
اقول وقد طال التفرق بيننا   الا ليتنى قد كنت بين لديكم

الشيخ عبد القادر الكيلانى
... فى كل المهمات ...
... فيه ... فى ... المكروهات
... الادات واين ...

يا كاشف الضر قد حقت ضرورتنا
وليس الاك فى الدارين يكشفها
عودتنا اللطف بعد اللطف متصلا
وانت باللطف بعد اللطف تردفها
... قد آلهنا عودتنى
بعبد عبدك فى الدارين يكشفها

لغيره
وعندنا مودع عندكم
امانة نعجز عن حملها
ان لم تصونوه باحسانكم
ذوى الامانات الى اهلها

اسد كم ذباذ الاعمى
يسيف يجوا الحيا منه صديق
ومكان الحياء منه خراب

كلمة مثل اذا اضيف الى ان مع الفعل يكون مبنياً على الفتح

الخُطّافُ بضم الخاء وتشديد الطاء طير معروف يقال له
بالفارسية بالوايه وبالتركى قرلنغج

نقف النَقْفُ كسر الهامة عن الدماغ وبابه نصر

نيف النَيْفُ بوزن الهيّن الزيادة يخفف ويشدد يقال عشرة
ونيف ومائة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ
العقد الثانى ونيّف فلان على السبعين اى زاد وانافت على الشئ
اى اشرف عليه وانافت الدراهم على المائة اى زادت

وزف يزف بالكسر وزيفاً اى اسرع وقرئ فاقبلوا اليه يزفون مخفف الفاء والوزيف
والزفيف سواء وهما سرعة السير انتهى

قاعده

العبرة بعموم اللفظ دون خصوص السبب عند الحنفي اذا كان العموم باقيا على عمومه وعند الشافعي العبرة بخصوص السبب دون عموم اللفظ ٥

قاعده

إنّ الكلمة التي لزمتها لحوق التاء وامتنع انفكاكها عنها يستوى فيها التذكير والتانيث ويستوى فيها ارجاع الضمير المذكر والمؤنث كلفظ القيمة والهمزة لا تقال القيم والهمز ٥

لا تقع الواو في اول كلام مستأنف عند الفصحاء وتقع في كلام المولدين ٥

المُولَّى اى الذى ولّاه الخليفة على القضاء

وأما المحكَّم هو الذى فوّض اليه الحكم في حادثة معينة باتفاق المتخاصمين ففيه اختلاف المشايخ قال في كتاب القضاء من خلاصة الفتاوى واما المحكّم في اليمين المضافة وساير المجتهدات فالاصح انه ينفذ لكن لا يُفتى به

شيخ اكمل في كتاب الوقف

وعند البعض لا ينفذ للعلل المذكورة

قوله تعالى وهل أتاك حديث موسى فكلمة هل اما استفهام انكارى واما استفهام تقريرى معناى انكارى بالتركية حديث موسى سكا كلديمى كلمديا ومعناى تقريرى حديث موسى سكا كلمديا كلديمى ٥

والأنبجانية بسكون النون التي بعد الهمزة وبكسر النون التي بعد الالف وبخفة الجيم وقال ثعلب بفتح الهمزة وكسرها وبفتح الباء وكسرها ايضا وقال هو كل ما كثف وقال غيره هو كساء غليظ لا علم له فاذا كان للكساء علم فهو خميصة وان لم يكن فهو انبجانية وقال القاضي عياض رويناه بتشديد الباء في آخره اسم موضع بالشام ولا يقال انبجاني قال ابو حاتم قلت لم فتحت الباء قال قد خرج مخرج منبجى الا ترى ان الزيادة والنسب مما يتغير له البناء

شرح كرمانى للبخارى

العرفج نبت سريع الالتهاب لا يكون له جمر ٥

الرداح بفتح الدال والراء المهملتين والحاء جفنة عظيمة ٥

وسلاح اسم موضع قريب من خيبر ٥

والعاج ايضا عظم ظهر السلحفاة البحرية ٥

الصحاصح جمع صحصح وهو المكان المستوى ٥

قيل الشح عام يكون بالمال وبالمعروف والبخل مختص بالمال ٥

تسريح صالمق وقوى ويركك وعورت بوشمق الطلاق مرتان اى التطليق الرجعى اثنان فامساك بمعروف بالمراجعة وحسن المعاشرة او تسريح باحسان بالطلقة الثالثة او بأن لا يراجعها حتى تبين المرأة

ترجمان

اليراع جمع يراعة وهى القصبة واليراعة في الصحاح انها ذباب يطير بالليل كانه نار وفي ربيع الابرار للزمخشرى انها طائر ان طار بالنهار كان كساير الطيور وان طار بالليل كان مثل شهاب ثاقب قذف به او مصباح انفصل من الذبالة اى الفتيلة

حسن چلبى شرح مواقف

صنجة كفة الميزان معرب ولا تقل سنجة وهو بالسين عند الفراء وبالصاد عند العتبى وكلاهما فصيح مثبت في القوانين المعتبرة كالمجمل والديوان والمجموع ٥

الحليف المعاهد يقال منه تحالفا اذا تعاهدا وتعاقدا على ان يكون امرهما واحدا في النصرة والحماية وبينهما حلف وحلفة بالكسر اى عهد

مصباح منير

الفرق بين الخلاف والاختلاف ان الخلاف من آثار البدعة والاختلاف من آثار الرحمة لان في الاختلاف المقصد واحد والطريق متعدد وفي الخلاف المقصد متعدد والطريق ايضا متعدد ويقال اختلف القوم ان كان مقصدهم واحدا وطريقهم متعددا أو خالف اذا كان مقصدهم متعددا وطريقهم متعددا كذا قاله اهل اللغة ٥ وقيل الخلاف يستعمل في المعتقدات والاختلاف في المجتهدات ٥

الخُلوف بضم الخاء جمع الخالف اى المسافر نحو شاهد وشهود ويقال حىّ خلوف اى غيّب

كرمانى البخارى

السلحفات بالضم وفتح اللام قابلو بغه ديدكلرى جانور دركه تركيسى قركسى اولور بعض سلحف كلور اخترى

لحف اللحاف بالكسر حجارة بيض رقاق واحدتها لخفة وهو في حديث رضى الله عنه

النفنف الهواء وكل مهوى بين جبلين فهو نفنف

وطف الرجل اوطف بين الوطف بفتحتين وهو كثرة شعر العينين والحاجبين وسحابة وطفاء مسترخية الجوانب لكثرة مائها ٥

المرجل قدر يطبخ فيه من حجارة او حديد او خزف

الورنتل بلده وقيل الشدة يقال وقع في ورنتل اي في شدة وقيل مأوى الاسد شرح مراح

اذا كان السؤال بمعنى الطلب يتعدى الى مفعولين بغير واسطة واذا كان بمعنى الاستفهام يتعدى الى الثاني بواسطة حاشية تجريد

الحباك والحبيكة الطريقة في الرمل ونحوه وجمع الحباك حُبُك وجمع الحبيكة حبائك وقوله تعالى والسماء ذات الحبك قالوا طرائق النجوم وقال الفراء الحبك تكسر كل شيء كالرمل اذا مرت به الريح الساكنة والماء القائم اذا مرت به الريح ودرع الحديد لها حبك ايضا والشعرة الجعدة تكسرها حبك وفي حديث الدجال شعره حبك وحبك الثوب اجاد نسجه وبابه ضرب قال ابن الاعرابي كل شيء احكمته واحسنت عمله فقد احتبكته مختار صحاح

الاساقفة اساقفة نجران جمع اسقف بضم الهمزة وتشديد الفاء وهو رئيس دين النصارى وقاضيهم ونجران منزل للنصارى بين مكة واليمن على سبع مراحل من مكة ٥
نقل من مزيل الخفا في حاشية الشفا للشيخ تقي الدين الشمني

٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

متيمنا بذكره ومتيمنا بنصره وما النصر الا من عند الله ...
وترتيب عجيب فيه انواع المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والتوابع الخمسة والجملتان الاسمية والفعلية وغيرها من القواعد النحوية الجلية ضرب انسان اسمه سلمان القوم كلهم بالسوط والسيف يوم الجمعة امام الامير على ضربا شديدا تأديبا وعمرا اخاه ممتلئا غضبا الا رجلا كان ابوه قائما ان الله واحد وما النبي كاذبا ولا رجل افضل منه عليه الصلوة والسلام فوجدت الاسلام حقا ونعمت الدار الجنة وقد كادت النفس تطير اليها فعسى الله ان يدخلني فيها فكم مرة تلحن فدونك فيه النحو ومن يمعن فيه نظره لم ينكر عليه خبره ثم التركيب الجليل للتفتازاني عليه الرحمة الرحمان

من طاش كبرى

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم يا مجيب كل سائل، واصلي على نبيك المبعوث باقوى الدلائل، وعلى اله واصحابه
المتوسلين باعظم الوسائل، ما جرى البحث بين المجيب والسائل، وبعد فهذه رسالة لخصتها
في علم الآداب مجتنباً عن طرفي الاقتصاد الاخلال والاطناب والله اسأل ان ينفع بها معاشر
الطلاب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه المآب اعلم ان المناظرة هي النظر بالبصيرة
من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهاراً للصواب ولكل من الجانبين وظائف و
للمناظرة آداب اما وظيفة السائل فثلثة المناقضة والنقض والمعارضة لانه اما ان يمنع
مقدمة الدليل او الدليل نفسه او المدلول فان كان الاول فان منع مجرداً او بالسند فهو
المناقضة ومنها نوع يسمى بالحل وهو تعيين موضع الغلط واما منعه بالدليل فهو غصب
غير مسموع عند المحققين نعم قد يتوجه ذلك بعد اقامة الدليل على تلك المقدمة وان كان الثاني
فان منع بالشاهد فهو النقض واما منعه بلا شاهد فهو مكابرة غير مسموعة اتفاقا وان كان الثالث
فان منع بالدليل فهو المعارضة واما منعه بلا دليل فهو مكابرة غير مسموعة ايضاً اتفاقا واما
وظيفة المعلل في كل من الثلثة المذكورة واما عند المناقضة فاثبات المقدمة الممنوعة
بالدليل او بالتنبيه عليها او ابطال سنده ان كان مساوياً له اذ منعه مجرداً غير مفيد

او اثبات

او اثبات مدعاه بدليل آخر واما عند النقض فنفي شاهده بالمنع او اثبات مدعاه
بدليل آخر واما عند المعارضة فالتعرض لدليل المعارضة اذ يصير المعلل كالسائل
وبالعكس ثم ان من يكون بصدد التعليل قد لا يكون مدعيا بل ناقلا عن الغير
فلا يتوجه عليه المنع بل يطلب منه تصحيح النقل فقط هذا الذي ذكرناه طريق
المناظرة واما مآلها فهو انه لا يخلو اما ان يعجز المعلل عن اقامة الدليل على مدعاه
ويسكت فذلك هو الافحام او يعجز السائل عن التعرض له بان ينتهي دليل المعلل
الى مقدمة ضرورية القبول او مسلمة عند السائل وذلك هو الالزام فح
ينتهي المناظرة اذ لا قدرة لهما على اقامة وظائفهما لا الى نهاية واما اداب
المناظرة فهي تسعة آداب انه ينبغي للمناظر ان يحترز عن الايجاز المخل وعن
التطويل الممل وعن استعمال الالفاظ الغريبة في البحث وعن اللفظ المجمل ولا بأس
في الاستفسار وعن الدخل قبل الفهم ولا بأس بالاعادة وعن التعرض لما
لا دخل له في المقصود وعن الضحك ورفع الصوت وامثالهما وعن المناظرة
مع اهل المهابة والاحترام وان لا يحسب المناظر الخصم حقيراً هذا غاية ما يراد
في هذا الباب اذ لا مزيد عليها في تقدير القواعد والاصول ومن الله التوفيق
لاظهار الحق والهام الصواب في كل باب

والحمد لله الوهاب

تمت

تمامه

ولغيره

سألتُ الله أن تعلوا محلاً
تعرض الارض في طول السماء
فلما أن علوت علوت عني
فكان إذاً على نفسي دعائي

ولغيره

اذا رأيت أمرأً في حال عسرته
مصافياً لك ما في وده خلل
فلا تمنّ له أن يستفيد علاً
فانه بانتقال الحال ينتقل

ولغيره

يا قوت يا قوت قلب المستهام به
من المروة أن لا يمنع القوت
سكنت قلبي وما تخشى تلهبه
وكيف تخشى لهيب النار يا قوت

ولغيره

سين الثنا يا حوتها ميم مبتسمه
طوبى لمن ذاق منها كاس تسنيم
ومن عجايب وجدي أن لي سقما
ما برؤه غير تلك السين والميم

ولغيره

عجبت من معجب بصورته
وكان من قبل نطفة مذره
وفي غد بعد حسن صورته
يصير في الارض جيفة قذره
وهو على تيهه ونخوته
ما بين جنبيه يحمل العذره

ولغيره

انا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره
وان نزلت يوماً فسوف تعود
ترى الناس افواجاً الى ضوء ناره
فمنهم قيام حولها وقعود

ولغيره

ارانا ابن من وانت الزياب
ما بين مخزومها وما تميمها
ما بين باد [illegible] ومن ضاع [illegible]
يا خذ من مالها ومن دمها

عثمان رضي الله عنه

يكفيك من الحاسد انه يغتم وقت سرورك

ابو الفتح البستي

تنح عن القبيح ولا ترده ومن أوليته حسناً فزده
ستكفى من عدوك كل كيد اذا كاد العدو ولم تكده

منصور الفقيه

منافسة الفتى فيما يزول على نقصان همته دليل
ومختار القليل اقل منه وكل فوائد الدنيا قليل

مالك بن دينار

شهادة القراء مقبولة في كل شيء الا شهادة بعضهم على بعض فانهم أشد تحاسداً من السوس في الوبر

وصية الخضر لموسى عليه السلام

كن نفاعاً ولا تكن ضراراً كن بشاشاً ولا تكن غضباناً
ارجع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة

احمد الرفاعي

في حالة البعد روحي كنت ارسلها
تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه نوبة الاجساد قد حضرت
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

ابي الفتح البستي

يا اكثر الناس احساناً الى الناس
واكثر الناس اغضاءً عن الناس
نسيت وعدك والنسيان مغتفر
فارحم فاول ناس اول الناس

اذا نحن اثنينا عليك بصالح
فانت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة
لغيرك انساناً فانت الذي نعني

من استعار كتابي بعد ما انكره الله يحرقه بالنار الوانا
اني حلفت يميناً غير مكذب أن لا أعير كتابي قط انسانا
الا برهن وأيمان مغلظة لا بارك الله فيمن كان خوانا

[illegible] من كبار رؤساء المعتزلة وأئمتهم متقدم في العلوم فانه قد اطلع على الكثير من كتب الفلاسفة ومال في كلامه الى الطبيعيين والالهيين واستنبط من كلامهم

الاوزاعي اذا اراد الله بقوم شراً أعطاهم الجدل ومنعهم العمل وما المرء الا حيث يجعل نفسه ففي صالح الاعمال نفسك فاجعل

[illegible] ما من شيء احسن من عقل زانه علم ومن علم زانه حلم ومن حلم زانه صدق ومن صدق زانه عمل ومن عمل زانه رفق

[illegible] من ربيع الابرار للزمخشري

هبطت اليك من المحل الارفع
ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف
وهي التي سفرت ولم تبرقع
وصلت على كره اليك وربما
كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما انست فلما واصلت
الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهودا بالحمى
ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها
عن ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت
بين المعالم والطلول الخضع
تبكي وقد ذكرت عهودا بالحمى
بمدامع تهمي ولما تقلع
وتظل ساجعة على الدمن التي
درست بتكرار الرياح الاربع
اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها
قفص عن الاوج الفسيح المربع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى
ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
وغدت مفارقة لكل مخلف
عنها حليف الترب غير مشيع
سجعت وقد كشف الغطاء فابصرت
ما ليس يدرك بالعيون الهجع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق
والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلاي شيء اهبطت من شامخ
عال الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان اهبطها الاله لحكمة
طويت على الفذ اللبيب الاروع
فهبوطها ان كان ضربة لازب
لتكون سامعة بما لم تسمع
وتعود عالمة بكل خفية
في العالمين فخرقها لم يرقع
وهي التي قطع الزمان طريقها
حتى لقد غربت بغير المطلع
فكانها برق تالق بالحمى
ثم انطوى فكانه لم يلمع
انعم برد جواب ما انا فاحص
عنه فنار العلم ذات تشعشع

لبرهان الدين القيراطي

لكسرى كانت اليوم لا تسكا[illegible]
وانت لكسب المكارم جابر
وانت رئيس لا تقاس بفضله
رئيس مع بحر المكارم غامر
فسارع الى الخيرات واسبق لفعلها
وبادر اليها فالسعيد مبادر
ستر بطول انت في كل دولة
بها حكمهم سلطانها ويشاور
بقيت لنا في صحة وسلامة
وجبر وصبر وافر
وما لك مقصود

عز الدين الموصلي

وسامر كاعجاز البدر غدار
بمعهد النجم
سوده بها
تهز قامته من
كانه علم في راسه نار

ومن احسن ما قيل في حسن الخط والوجه ما انشدنيه ابو محمد الكاتب البروجردي للصاحب
وخط كان الله قال لحسنه ٭ تشبه بمن قد خطك اليوم فائتمر ٭ وهيهات اين الخط من حسن وجهه
وابن ظلام الليل من صفحة القمر ٭ واحسن من ذلك قوله ٭ كلا الخطين من سكني مليح ٭
وقلبي منهما دنف جريح ٭ فخط عذاره مسك يفوح ٭ وخط يمينه در يلوح ٭
وقول ابو القاسم مولاي ٭ مليح الخط والخط ٭ فذاك النمل في العاج ٭ وذاك الدر في السمط ٭
وما يستطرب للصنوبري ويقع في هذا الفصل قوله في غلام كاتب
انظر الى اثر المداد بخطه ٭ كبنفسج الروض المشوب بورده ٭ ما اخطأت نوناته من صدغه ٭
شيئا ولا الفاته من قده ٭ والبق منه بهذا الفصل في هذا المعنى وابدع وادخل في باب
الاطراب قول كشاجم في غلام يكتب ويمحو ما يغلط فيه بلسانه ٭ ورايته في الطرس يكتب مرة ٭
غلطا يواصل محوه برضابه ٭ فوددت اني في يديه صحيفة ٭ ووددته لا يهتدي لصوابه ٭
والنظم والنثر في هذا الباب ما يعجب ولا يطرب والشرط ما يطرب وعليه بنا جميع الكتاب

فصل في البلاغة ووصف الكلام الحسن ليس لواحد من الوصف المطرب للكلام
المعجب ما للصاحب ابي القاسم بن عباد وقد كتبت المختار من مختار ذلك ٭
الفاظ كغمزات الالحاظ ومعان كانها فك عان ٭ استعارت حلاوة العتاب بين الاحباب
واسترقت شكي العشاق يوم الفراق ٭ الفاظ لها من المواقة ومن الماء سلاسته ٭
ومن السحر نفثته ٭ ومن الشهد حلاوته ٭ كلام كبرد الشباب ٭ وبرد الشراب ٭ كلام يهدي
الى القلوب روح الوصال ٭ ويهب على النفوس هبوب الشمال ٭ الفاظ حسبتها لرقتها
منسوخة من صحيفة الصبا ٭ وظننتها لسلاستها مكتوبة من املاء الهوى ٭ كلام كانه
نسيم السحر على صفحات الزهر ٭ ولذ طعم الكرى بعد برح السهر ٭ كلام يقطر صرفا ويمزج به الراح
لطفا ٭ كلام كنسيم الصبا ٭ وعهد الصبا ٭ كلام هو سمر بلا سهر ٭ وصفو بلا كدر ٭
في مثل ذلك نظما قد احسن واطرب ابرهيم بن سياه الاصفهاني في قوله لابي مسلم محمد بن بحر
اذا ارتجل الخطاب بداغليج ٭ بفيه عيده بحر الكلام ٭ كلام بل مدام بل نظام ٭ من الياقوت بل حب
الغمام ٭ وابو اسحق الصابي في قوله للوزير المهلبي ٭ قل للوزير محمد يا ذا الذي ٭ قد اعجزت بكل الورى اوصاف
لك في المجالس منطق يشفي الجوى ٭ وتسوغ في اذن الاديب سلافه ٭ وكان لفظك لؤلؤ متنخل
وكانما آذاننا اصدافه ٭ والصاحب في قوله للقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز ٭
بانه قل لي اقرطاس تخط به ٭ في حلة هو ام البسته الحللا ٭ بانه لفظك هذا سال من عسل
ام قد صبيت على افراخنا تغسد

علم الاعراب اضافة العلم البيانية ان اراد الاضافة بمعنى من فليست منها لعدم شرطها وهو الجنسية
بمعنى ان يكون بينهما عموم وخصوص من وجه مثل خاتم فضة بل الاضافة هنا بمعنى اللام من باب اضافة
العام الى الخاص مثل بلد بغداد ويوم الاحد وعلم الفقه كذا صرح الرضي وغيره من المحققين لكن الفاضل
التفتازاني والفاضل الجرجاني اتفقا على ان اضافة علم المعاني بيانية ومثلوه بشجر الاراك وقال صاحب الكشاف في
في قوله تعالى احل لكم بهيمة الانعام والبهيمة ذات قوائم اربع في البر والبحر واضافتها الى الانعام للبيان وهي
الاضافة بمعنى من كخاتم من فضة ومعناه البهيمة من الانعام انتهى ولا يتصور الجنسية بالمعنى المذكور فيما
ذكر بل المضاف اعم مطلق والفاضل التفتازاني رجع الى المذهب الذي ذهب اليه الرضي حيث قال في شرح
قول صاحب الكشاف هناك وهي الاضافة بمعنى من وقد اشترطوا فيها كون المضاف اليه جنس المضاف
كالفضة للخاتم وههنا الامر بالعكس ومن في البهيمة من الانعام لا يكون الابيانية وفي خاتم من فضة ابتدائية
او تبعيضية انتهى وبالجملة كلام القوم لا يخلو ههنا عن اضطراب ولا يمكن التوفيق الا بان يحمل مثل علم الفقه
وشجر الاراك وبهيمة الانعام على التشبيه بالاضافة البيانية بالنظر الى اداء المعنى بطريق من البيانية
لا انها اضافة بيانية بحسب الاصطلاح وامثال هذا كثير

من شرح مغني اللبيب لوحي زاده

اعلم ان التحقيق الشريف قد وصل في الفرق بين الظرف اللغو والمستقر الى ان المستقر هو الذي لا يكون متعلقه
وهو الفعل وشبهه مذكورا في العبارة كيف ما كان متعلقه واللغو بخلافه وان كان في افواه الجمهور ان المستقر
هو الذي يكون متعلقه مقدرا او مستقرا فيه لكن بشرط ان يكون من الافعال العامة اي مثل الكون والوجود وغير ذلك
حتى اذا كان المستقر فيه من الافعال المخصوصة اي مثل القتل والضرب وغيرهما لا يسمى مستقرا بل لغوا فاحفظه

واعلم ان الكون الذي يقدر في مثل زيد في الدار ليس الا الكون بمعنى الوجود يعني ليس من الافعال الناقصة
والا يلزم التسلسل في الكونات لان كان الذي يقدر في الدار يكون اسمه ضميرا راجعا الى زيد وخبره
في الدار وفي الدار لا يصلح ان يكون خبرا الا بتقدير كان والكلام فيه كالكلام في الاول فيتسلسل واما اذا كان
تامة يكون الضمير المستتر الراجع الى زيد وفي الدار ظرف لغو متعلق بكان كذا سمع من علاء القوشجي ونقل من شرح
الكشاف للفاضل سعد الدين في سورة البقرة انتهى

قوله الخطاب اي الذي في قوله لتؤمنوا بالله الآية للنبي صلى الله عليه وسلم ولامته فيكون تعميما بعد التخصيص
لان خطاب ارسلناك للنبي خاصة ومثله قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء خص النبي بالنداء ثم عمم
الخطاب على طريق تغليب المخاطب على الغائبين وهم المؤمنون وفيه دليل على انه عليه السلام يجب
عليه ان يؤمن برسالة نفسه كما ورد في الحديث انه عليه السلام قال اشهد اني عبد الله ورسوله
قوله على ان خطابه منزل الى بيان لوجه كون الخطاب للامة مع ان الخطاب السابق ليس الا للنبي
عليه الصلاة والسلام شيخ زاده

قوله تعالى فأتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين افرد الرسول ههنا وثنى في قوله تعالى انا
رسولا ربك وذلك انه كان في هرون جهتان جهة الرسالة من الله تعالى وجهة الوزارة لموسى
عليهما السلام على ما نطق به قوله تعالى وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا فحين قيل انا رسولا
ربك نظر الى جهة رسالته من الله تعالى وحين قيل فقولا انا رسول ربك نظر الى جهة وزارته
لموسى ولما كان موسى عليه السلام اصلا في الرسالة كان مخاطبة فرعون اياه ومجادلته معه
خاصة وانما زيد ههنا قوله له لعدم كاف الخطاب المغني عنه

للمولى كمال پاشا زاده

قلت لا معنى لما ذكره بعد جمعها في الضمير المسند اليه ضرورة استلزامه الاشتراك في المسند
كما لا يخفى على من له ادنى مسكة ثم في قوله وحين قيل فقولا انا رسول ربك سهو ان يستوعب
منهما زيادة ثم بيان وجه زيادة مع ظهور قبحه ايضا وتبديل رب العالمين بربك والله الهادي

سعدي افندي

غيلان هو الشاعر المعروف بذي الرمة ومية هي محبوبته التي كان يشبب بها في شعره وكان
يسميها مرة ميا ومرة مية وقد جمعها في مذهبه فقال ديار مية اذ مي تساعفنا ولا يرى مثلها
عجم ولا عرب وانما لقب بذي الرمة لانه اجتاز بخباء مي وسألها ان تسقيه ماء وكان على كتفه رمة
وهي قطعة من حبل فقالت له لما ناولته الماء اشرب يا ذا الرمة فصار ذلك لقبا له وقيل لقب بذلك
لانه لما كان صغيرا كان يصيبه فزع فكتبت له تميمة وعلقت عليه بحبل فلقب بذي الرمة لذلك

شرح المقامات للرازي

ميا فارقين اسم مدينة طيبة من ديار بكر قال بعض الظرفاء انما سميت ميا فارقين لان ذا الرمة
لو وصل اليها ورأى وجوه اهلها الملاح وعيونهم السقيمة الصحاح وعاين رشاقة القدود وخفر الخدود
وسواد الطرر وبياض الغرر وسمرة الشفاه اللعس وحمرة الوجنات والجباه الملس لقال لصاحبته
مي فارقيني ولا ترافقيني

شرح الرازي

وقد يفرق بين التبيان وبين البيان بان التبيان يحتوي على كد الخاطر واعمال الفكر وقريب منه ما قيل
التبيان بيان مع دليل وبرهان فكانه مبني على ان زيادة البناء لزيادة المعنى وهذا الحكم اكثري لا كلي وهو
فيما بين لفظين من جنس واحد فلا ينتقض بالصفة المشبهة التي تدل على زيادة المعنى وهو الثبوت
والجبلية مع انه احرف من اسم الفاعل كحذر وحاذر وحسن وحاسن

حسن چلبي

فان قيل اضيف بان حذرا انما كان
ابلغ لالة في الثبوت بالامور
الجبلية في ان يكون حاذرا ابلغ
لدلالته على زيادة الحدث وان اريد
على ازوم وثباته

عقدوا النصر ساقوا النجاح
وتفلدوا الصوارم الاجفان

واصحاب الرس وقيل هم حنظلة بن صفوان ابتلاهم الله تعالى بطير عظيم كان فيه من كل لون وسموه عنقا لطول عنقها وكانت تسكن جبلهم الذي يقال له فتخ او دمخ وتنقض على صبيانهم تخطفهم اذا اعوزها الصيد ولذلك سميت مغربا فدعى عليها حنظلة فاصابتها الصاعقة ثم انهم قتلوه فاهلكوا

من تفسير قاضي

طارت به العنقاء في الصحيح هي الداهية واصلها طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم وقال الخليل اسم ملك والتأنيث فيه للفظ العنقاء وقال الازهري اخبرني المنذري عن المفضل عن ابن الكلبي كان بارض الرس جبل يقال له دمخ مصعده في السماء ميل وكان به طائر كاعظم ما يكون له عنق طويل من احسن الطيور فيه من كل لون وكان ينقض على الطير فيأكله فانقض على صبي فذهب به فسميت عنقاء مغرب لانها تغرب بكل ما اختطفته ثم انقضت على جارية قد ترعرعت فضمتها الى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين ثم ذهبت بها فشكوا الى نبيهم حنظلة بن صفوان عليه السلام فدعى عليها فهلكت فضربتها العرب مثلا في اشعارها

حاشية كشاف للمولى سعد الدين

وما اتفق لابي نواس وقد امر الرشيد بقتله فقال يا امير المؤمنين اتقتلني باشتهاء لتقتلني فقال بل باستحقاق فقال ان الله تعالى يحاسب ثم يعفو ويعاقب فبم استحققت قال بقولك. الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر. قال يا امير المؤمنين اعلمت انه سقاني وشربت قال اظن قال اتقتلني بالظن وبعض الظن اثم قال قلت ايضا ما تستحق به القتل وهو قولك في التعطيل. ما جاءنا احد يخبر انه. في جنة مذ مات او في النار. قال اجاءنا احد قال لا قال افتقتلني على الصدق قال الست القائل. يا احمد المرتجى في كل نائبة. قم سيدي نعص جبار السموات. قال يا امير المؤمنين اصار القول فعلا قال لا اعلم قال اتقتلني على ما لا تعلم قال دع هذا كله فقد اعترفت في مواضع كثيرة من شعرك بما يوجب القتل وهو الزنا فقال ابو نواس قد علم الله هذا قبل امير المؤمنين فاخبر اني اقول ما لا افعل قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون فقال الرشيد خلوا سبيله ومن هنا اخذ الصفي الحلي قوله

نحن الذي جاء الكتاب مخبرا. بعفاف انفسنا وفسق الالسن.

من حلبة الكميت

اذا دخل الاستفهام على الشرط فهو بالحقيقة داخل على الجزاء. مصنفك

وادخال الهمزة على الجزاء لانكار ترتبه على الشرط بل لترتب الانكار عليه. شرح مفتاح

الحظيرة جرين التمر والمحيط بالشيء خشبا او قصبا والمحظور المحرم. وما كان عطاء ربك محظورا اي مقصورا على طائفة دون اخرى

قاموس

يقال للدلو وهي مؤنثة سجل وذنوب وهما مذكران والغرب مذكر وهو الدلو العظيم

كامل المبرد

السائر بمعنى الباقي ومن قال انه بمعنى الجميع واستعماله في معنى الباقي غلط وقع في لغة العرب فقد غلط مرتين قال ابو منصور الازهري في تهذيب اللغة اهل اللغة اتفقوا على ان معنى السائر الباقي قال الشيخ تقي الدين استعمال لفظ السائر بمعنى الجميع مردود عند اهل اللغة معدود من غلط العامة واشباههم من الخاصة ولا التفات الى قول الجوهري صاحب اللغة سائر الناس جميعهم فانه لا يقبل ما يتفرد به وقد حكم عليه بالغلط في هذا من وجهين احدهما في تفسير ذلك بالجميع والثاني في انه ذكره في فصل سير وحقه ان يذكره في فصل سائر لانه من السؤر بالهمزة وهو بقية الشراب وغيره والحق ان الجوهري لم يتفرد في تفسير لفظ سائر بالجميع فان الامام ابا منصور الجواليقي وافقه عليها في اول شرح ادب الكاتب حيث قال ان سائرا بمعنى الجميع واستشهد على ذلك وقال ولا وسائر يوافق البقية في نحو اخذت من المال بعضه وتركت سائره لان المتروك بمنزلة البقية ويفارقها من حيث ان سائرا لما كثر والبقية لما قل ولهذا تقول اخذت من الكتاب ورقة وتركت سائره ولا تقول تركت بقيته وقول من قال الصحيح ان السائر بمعنى الباقي قل او كثر لا شاهد له عليه لانه استعمل للاكثر والبقية للاقل كما قال ابو علي انتهى كلامه قرا في الطبقة نعمه

لابن كمال في حاشية التلويح

وكانه اراد بافضل المتاخرين صاحب الكشاف والامام الرازي والراغب الاصفهاني فان اكثر ما يتعلق بالاعراب ولطائف المعاني والبيان من الكشاف وبالكلام من التفسير الكبير وبالاشتقاق ولطائف الاعتبارات والاشارات من تفسير الراغب.

شيخ زاده

للفاضل الزمخشري

فضائلي جلي بل تجري على
اذا انا لم ارفع على كل جاهل
من النفس ذو نقص بعيب من زلا
اخو الفضل محقوق بتكليف الفضائل
غني من الاداب لكني اذا
نظرت فاني الفضل الكامل
فالنفس في كنز سخفت وكم
الى فخر دار ... كل الافاضل

وقال ابو ... النحو في الماء جهة
اذا الشمس لاقته ومعاذه صدق
فما النوى صرعاه في مائه وجهه
لقد لسعي قلبي بغصته حقا

خلوص المضارع للحال بلام الابتداء مذهب الكوفيين على ما صرح به المحققون
مصنفك

قيل اعتبر دخول الفاء اولا ثم الهمزة كان لانكار الترتيب واذا اعتبر دخول الهمزة ثم الفاء كان لترتيب الانكار
[illegible]

يستعمل فاعل فعول ... فكان ... في قران ... الفاضل ...

الاسم المستثنى فى لا اله الا الله ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على لا يصح ان يكون خبرا بل هو بدل عن محل اسم لا والخبر محذوف لانه معرفة ولا لا تعمل فى المعارف ولانه لا يخبر عن العام بالخاص ولان المستثنى عن مذكور فلا يصح جعله خبرا عنه لان اخراجه يدل على المغايرة وجعله خبرا على عدمها لانه صفة قائمة بالمخبر عنه

لابن هشام

جعل الزمخشرى كلمة التوحيد جملة تامة مستغنية عن تقدير الخبر وكتب فيه رسالة ومحصول ما ذكره ان اصل التركيب الله اله فدخل لا والا للحصر فالمسند اليه هو الله والمسند هو الاله وهذا مما يتحير فى حله الاذكيا ويتعجبون من كلامه هذا وانا اوضحه لك بكلام وجيز وهو انه لو بدل لا والا بكلمة انما وقيل انما اله الله لكان كلاما تاما من غير تقدير وانما هو النفى والاثبات وقول النحاة بالتقدير نزاع لفظى هو ان لا يطلب خبرا ولا يحتاج اليه المعنى

عصام الدين

قال المحققون كلمة الشهادة غير تامة فى التوحيد بالنظر الى المعنى لان التقدير لا يخلو عن احد الامرين وهو ان قدرت خبره موجود لا يلزم منه الا نفى وجود ما سوى الله تعالى من الالهة لا نفى امكان وجوده وان قدرت ممكن لم يلزم منه الا اثبات امكان الوجود لله تعالى لا اثبات وجوده وقد عرفت انه لا يتم وانما يعد كلمة الشهادة تامة كاملة فى افادة معنى التوحيد لانها صارت علما شرعا كالصوم والصلاة والحج وغير ذلك فالاولى والاحسن ان يعتبر الوضع الشرعى فيها واعرابها حالة علمية كاعرابه حال تركيبه وافراد اسمها يدل على هذا المعنى والمذكور احسن الاقوال واوى

شرح الارشاد

اقول اذا قدر الخبر ممكن يكون المعنى لا اله ممكن الا الذات المخصوصة الموجودة لان الله علم لذات واجب الوجود المتصف بصفات الكمال المنزه عن شوائب النقص والزوال فيدل على انتفاء امكان الوجود لغيره تعالى ويلزم منه انتفاء الوجود وعلى ثبوت الامكان والوجود له تعالى فيكون تامة كاملة فى افادة معنى التوحيد فليتأمل فانه مما ذهب على الناظرين فى هذا المقام ولله الحمد والمنة انتهى

هذا الدعاء مروى عن الشافعى رحمه الله تعالى يقرأ حين الدخول على الاكابر فيه اثاره وجرب مرارا فوجد مستجابا

اللهم يا مسخر الفيل ويا مجرى النيل ويا منزل الفرقان والتوراة والزبور والانجيل ويا فالق البحر لبنى اسرائيل سخر لى قلب فلان كما سخرت الريح لسليمان بن داود عليه السلام ولين قلبه كما لينت الحديد لداود عليه السلام وذلله كما ذللت فرعون لموسى عليه السلام فانك تقدر على ما تشاء وتفعل فى عبادك ما تريد يا حى يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا مغيثا يا قهار يا الله يا الله اياك نعبد واياك نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

الفرق بين العرف والعادة هو ان العادة فى الافعال والعرف فى الاقوال كلبس القميص تحت القبا فى الافعال وكقول القائل فى حالة العزاء الحكم لله لا فى حالة التهنية فى الاقوال

تلويح

باسرها اى بتمامها والاصل ان الاسر بمعنى القيد الذى يشد به الاسير يقال هو لك باسره اى مع اسره

شرح مصباح

وانما سمى الاسير اسيرا لانهم كانوا يشدونه بالاسر ثم اتسع فسمى كل اخيذ اسيرا وان لم يشد به

ابن كمال

التاويل صرف اللفظ عن ظاهره لمرجح اقوى والتفسير الكشف عما يدل عليه اللفظ بظاهره وقيل التاويل هو احد قسمى التفسير الذى هو الكشف عن ظاهره او باطنه وقيل التفسير ما يتعلق بالرواية والتاويل ما يتعلق بالدراية

شرح مصباح

الفرق بين الخلاف والاختلاف ان الاختلاف ان يكون الطريق مختلفا والمقصود واحدا والخلاف ان يكون كلاهما مختلفا عناية الهداية للشيخ اكمل الدين وقيل الخلاف قول بلا دليل والاختلاف قول فيه دليل

كذا فى الكفاية

بعد خراب البصرة

هذا الامر بعد فوات فرصة واصله انه كان بالبصرة عبيد كثيرة من الهندية فاتفقوا وقتلوا ساداتهم وقام كل واحد مقام سيده فى حرفته وعمله ومنصبه وبلغ الخبر الى الخليفة فبعث جيشا ليقتل هو لاء العساكر فقال الناس ارسل الخليفة الجيش الى البصرة ليقتل العبيد فقال واحد من الناس بعد خراب البصرة اى بعث بعد ان خربت البصرة فصار مثلا

نقل من حاشية الكشاف

مرحوم بهائی افندی

داغ عشقک خواب نازه یاری ای فریاد نیلرسن
ایدوب فتنه ایله دنیایی خراب آباد نیلرسن

دل مجروحه رحم ایله قالسون دام زلفکده
شکسته بال اولان مرغی ایدوب آزاد نیلرسن

ایدرسن گرچه هر درده طبیبم بر دوا اما
جنون اهل عشق اولنجه بادرزاد نیلرسن

وارو گیسوی زلف یاری بری برینه قاندک
نیه بر فتنه تحریک ایلدک ای باد نیلرسن

شهید تیغ عشق یار در سر جمله عالم
اوروب شمشیر دست ای غمزه جلاد نیلرسن

گوزل تصویر ایدرسن نقش خال و خطی اما
فسون فتنه یه کلدکده ای بهزاد نیلرسن

بهائی وش دگلسن قابل فیض صفا سندن
تکلف بر طرف ای خاطر ناشاد نیلرسن

مریدی

[illegible] عشقلده عمری [illegible] انترلت قبول ایتمز
[illegible] حاصل قسمت قبول ایتمز

عزتی کتخدای بدیع قلم

نه قیامت گوزل بهار اولدی
منکر حشر شرمسار اولدی

ساعی نقاش

یارانه کیف ویرمدی دیو شراب ناب
میدانه قور افندی گوزلش حقیقس حباب

زید قاضی امضا سنده هو الآن الصور نقلن یازسه لازم اولور

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
الجواب

بيته واقف ايسه نسخه لازم اولمز [illegible]

ذم المنازل الخ قاله جرير بن عطية وهو من قصيدة من الكامل قوله
امر من ذم يذم ويجوز في الميم الحركات الثلث الفتح للتخفيف والضم
للاتباع والكسر على الاصل وبعد حال من المنازل وفيه حذف تقديره
بعد مفارقة منزلة اللوى قوله والعيش عطف على المنازل [illegible]
في قوله اولئك الايام حيث استعمل اولئك في غير العقلاء [illegible]
قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا [illegible]
بالجر اما صفة او عطف بيان ويروى الاقوام [illegible]

لابي السعود

تزود حكمة منى
وخل النعل والقال
ف والدين والدنيا
قبول الحاكم المال
الحرب ان احببت الكلوك
وان الفضول قتلوك

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد
وليس فيها لعمري مثل كشاف
ان كنت تبغي الهدى فالزم قرائته
فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

الروبة خميرة اللبن والروبة قطعة من الليل والروبة الحاجة يقال فلان
لا يقوم بروبة اهله اي بما اسندوا اليه من حوائجهم والروبة جمام ماء
الفحل والروبة بالهمزة القطعة من الخشب التي يشعب بها الاناء
والجميع بضم الراء وسكون الواو الا روبة فانه بالهمزة
٥